ومضة من مشكاة أنوار القرآن الكريم:

نظرات في سورة الحج

ذ. محمد السوسي

مع العلامة عبد الله كنون في تفسيره لسور المُفَصّل من القرآن الكريم

سورة الحُجرات

ذاكرة الدبلوماسية المغربية مع السفيرة الأستاذة فريدة الجعيدي:

التوجهات الإصلاحية التي قادها جلالة الملك على الصعيد الداخلي انعكست بشكل إيجابي على المستوى الخارجي

من شهادات المستشرقين عن القرآن الكريم

الكونت هنري دي كاستري

اعترف الجميع بأن آيات القرآن يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى

العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 2 من رمضان 1442 الموافق 15 من أبريل 2021

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

العدد 24995

مع هذا العدد ملحق العلم الثقافي

لاعبو الوداد يحتجون على مستحقاتهم المالية والبنزرتي يهدئ

8

جلالة الملك يأمر بانطلاق النسخة 22 من عملية توزيع الدعم الغذائي « رمضان 1442» :

لوجستيك ضخم لإيصال مساعدات غذائية لـ 600 ألف أسرة معوزة

أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس تعليماته السامية، لانطلاق النسخة الثانية والعشرين من عملية توزيع الدعم الغذائي "رمضان 1442" لفائدة ثلاثة ملايين شخص (600 ألف أسرة على الصعيد الوطني منها 459 ألف و504 أسر من الوسط القروي)، حسب ما أعلنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن يوم الثلاثاء.

بلاغ صادر عن مؤسسة محمد الخامس للتضامن أشار الى أنه "تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تعبأت مؤسسة محمد الخامس للتضامن لتنفيذ وإطلاق عملية الدعم الغذائي لفائدة الفئات المعوزة"، مشيرة إلى أن هذه العملية التضامنية واسعة النطاق ستنطلق في اليوم الأول من هذا الشهر الفضيل.

التفاصيل في الصفحة الثانية

فاجعة بجماعة المعازيز

مصرع 3 أشخاص في عمق بالوعة للصرف الصحي

الخميسات: حميد محدوت

لقي أول أمس الثلاثاء 3 أشخاص مصرعهم في عمق بالوعة للصرف الصحي بدوار عين موكة بمركز جماعة المعازيز على بعد حوالي 35 كلم جنوب مدينة الخميسات في اتجاه الرمراني ووالماس.

وحدثت الفاجعة عندما اضطر مواطن من الساكنة للنزول الى عمق بالوعة للصرف الصحي من أجل تطهيرها وتسهيل مجرى المياه العادمة داخلها قبل أن يختنق ويغمى عليه، الأمر الذي دفع شابين آخرين الى ملاحقته اتباعا في محاولة لإنقاذه، غير أنهما لقيا نفس المصير ليرتفع عدد الوفيات الى ثلاثة أشخاص، ظلوا مدة في قعر البالوعة قبل أن ينتشل رجال الوقاية المدنية جثثهم بشق الأنفس، وسط صراخ ودموع جمهور غفير من السكان الذين احتشدوا في موقع هذا الحادث المأساوي، ونددوا بتقاعس المجلس الجماعي عن القيام بالدور المنوط به في مجال تطهير قنوات الصرف الصحي، وطالبوا بفتح تحقيق في الفاجعة وتحديد المسؤوليات، وتقديم المتورطين الى العدالة...

في ظل وضعية وبائية مقلقة...

كورونا المتحورة تستهدف شباب المغرب

العلم: عبد الناصر الكواي

يتسم الوضع الوبائي الحالي في بلادنا بكونه مقلقاً، هذه خلاصة الحصيلة نصف الشهرية لوزارة الصحة، والتي قدمت أول أمس معطيات تعزز هذا القلق، منها أن ستة أسابيع الأخيرة شهدت ارتفاعا متواليا لعدد الإصابات في تسع جهات بالمملكة بلغت نسبته 14.4 في المائة.

كما تشير معطيات الوزارة، إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بالفيروس التاجي التي يرقد أصحابُها في أقسام العناية المركزة خلال ثلاثة أسابيع الأخيرة، واللافت للنظر في هذا الصدد هو أن نسبة الشباب بين هؤلاء مرتفعة بخلاف المعتاد، وهو ارتفاع يُشتبه في كونِ السلالة البريطانية التي تمثل 15 في المائة من إجمالي الإصابات ببلادنا تقف وراءه.

وبالأرقام، فإن المغرب يحتل المرتبة التاسعة والثلاثين عالميا والثانية أفريقيا من حيث عددُ الإصابات. وذلك بمجموع حالات إيجابية يتجاوز 500 ألف حالة، وعدد وفيات تخطى عتبة 8 آلاف وفاة.

في هذا السياق، قال البروفيسور كمال مرحوم الفيلالي، عضو اللجنة العلمية والتقنية، إن الأسبوعين أو ثلاثة أسابيع الأخيرة شهدت ارتفاعا في عدد مصابي كوفيد 19 بالإنعاش والعناية المركزة، مسجلا أن المثير في الأمر هو التغير في خصوصية هؤلاء المصابين العمرية، حيث إنهم صاروا أصغر سنا من فئة أربعين وثلاثين وحتى عشرين سنة.

وفسر رئيس مصلحة الأمراض الوبائية والتعفنية بالمستشفى الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء، هذا المستجد بعدة عوامل، منها احتمال أن يكون تلقيح الفئة العمرية من ستين سنة فما فوق جعلت هؤلاء محميين من الفيروس، بينما الشريحة العمرية الأصغر سنا لم يتم تلقيحها بعد مما يملي بالضرورة على الشباب توخي المزيد من الحيطة.

كما تحدث الفيلالي، عن إمكانية تسبب السلالة المتحورة البريطانية في ارتفاع معدل الحالات الحرجة بين الشباب، خاصة أن هذه السلالة مسؤولة عن 15 في المائة من مجموع الإصابات، مشيرا إلى أن إجراء دراسة حول طبيعة الإصابة لدى هذه الفئة من المصابين هو ما سيؤكد أو ينفي هذه الفرضية.

ويمثل نفاد اللقاحات بالمغرب، والبحث عن مصادر أخرى للتزود بها، تحديا للمنظومة الصحية في الحفاظ على نجاح الحملة الوطنية للتلقيح ضد كورونا، وهو ما ترسخه هيمنة 10 دول غنية على حوالي 75 في المائة من اللقاحات في العالم، وفق الأمين العام للأمم المتحدة. الذي أضاف أن الجائحة خلفت أزيد من 3 ملايين وفاة، وأسوأ ركود منذ 90 عاما، وأفقدت 255 مليون شخص وظائفهم.

وبالأرقام دائماً، فإنّ 1 من بين كل 4 أشخاص في الدول المتقدمة تلقى اللقاح المضاد لكورونا، بينما في البلدان منخفضة الدخل تلقى 1 على كل 500 شخص اللقاح، وفقَ منظمة الصحة العالمية، التي دعت إلى توزيع أكثر عدالة للقاحات بين دول المعمور.

أخبـار أخـرى

مخيمات تندوف

أكد الصحفي والخبير الإيطالي في العلاقات الدولية، ماورو إنديليكاتو، أن اليأس والقمع السائدين في مخيمات تندوف التي تسيطر عليها ميليشيات «البوليساريو»، يجعل منها أرضا خصبة للتطرف. وأوضح الخبير الإيطالي، في مقال نشرته المجلة المتخصصة في التحليل السياسي «إنسايدوفر»، أنه «على الرغم من وجود صعوبات تتعلق بهوية مختلف الجماعات الجهادية النشطة في المخيمات، وعدم إمكانية تواصل المراقبين الدوليين مع الساكنة الصحراوية المحتجزة في تندوف منذ أزيد من 40 عاما، فإن معدل الفقر المرتفع للغاية، والحرمان من الحرية والحقوق الأساسية، واليأس المتنامي السائد هناك، يحول هذه المخيمات إلى أرض خصبة للتطرف».

احتجاجات

خرجت العشرات في مدينة الفنيدق بعد صلاة العشاء، يوم الثلاثاء13 ابريل، في مسيرة عفوية للتظاهر مطالبين بـ«فتح المساجد» واسقاط قرار الحجر الصحي بعد الإفطار طيلة شهر رمضان الذي أعلنته الحكومة ضمن اجراءات للحد من انتشار فيروس كورونا.

وبينت فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي متظاهرين يرفعونَ شعارات من قبيل «الشعب يُريد صلاة تراويح في المساجد» و«هذا عار.. هذا عار.. الإسلام في خطر»، فيما حلت سيارات تابعة لعناصر القوات المساعدة تحاول تفريق المحتجين.

مغاربة يقيمون بإسبانيا

بلغ عدد الأجانب في إسبانيا 5 ملايين و800 ألف و468 شخصا، من بينهم 811 ألف و530 مغربي في نهاية شهر دجنبر 2020، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 2 في المائة مقارنة بسنة 2019، حسب إحصائيات أعلنتْ عنها وزارة الاندماج والضمان الاجتماعي والهجرة.

وأفادت الوزارة بأن النساء يمثلن 44 في المائة من أفراد الجالية المغربية الذين يقيمون بطريقة شرعية في إسبانيا، مضيفة أن متوسط عمر المهاجرين المغاربة في الدولة الأيبيرية لا يتجاوز 33 عاما.

وأوضحت أن الملامح الاجتماعية والديموغرافية للمقيمين الأجانب في إسبانيا هي متنوعة للغاية، مشيرة إلى أن متوسط عمر السكان الأجانب المقيمين في البلاد يبلغ حوالي 40 عاما كما أن عدد الرجال يتجاوز عدد النساء.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

رئيس النيابة العامة يفتح ملفا هاما:

حماية حرية الأفراد والتقيد بالقانون في ملاحقة الفارين

اختار رئيس النيابة العامة المعين أخيرا قضية ذات أهمية كبيرة وبالغة بالنسبة للرأي العام ليُدشن بها اشتغاله بالأوراش الكبرى المتعلقة بالمساطر القضائية، ويتعلق الأمر بترشيد إجراءات تقفي أثر المشتبه فيهم الموجودين في حالة فرار. واختار الأستاذ م. حسن الداكي رئيس النيابة العامة صيغة دورية بعث بها إلى الوكلاء العامين ووكلاء الملك تحت عنوان: «تدبير برقية البحث»، وذلك انسجاما وتقييدا مع أحكام الفصل 23 من الدستور بشأن حماية حرية الأفراد، خصوصا وأن هذه المسطرة تثير جملة من الإشكالات والصعوبات العملية، بما في ذلك ارتفاع عدد برقيات البحث التي بلغت 92152 برقية سنة 2020، وضياع الوقت العام وإرهاق العنصر البشري، وانعكاس بعض الحالات على المتقاضين في ظل طول الإجراءات وأحيانا غياب التنسيق وتحيين المعلومات، وضرورة مراعاة الأسباب القانونية لقطع التقادم...إلخ.

وهكذا وجه الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة بتاريخ 12 أبريل 2021 إلى الوكلاء العامين للملك لدى محاكم الاستئناف، ووكلاء الملك لدى المحاكم الابتدائية، دورية تحت عدد 11س/ر.ن.ع، تتعلق بتدبير برقيات البحث، باعتبارها من الإجراءات التي تلجأ النيابات العامة إلى تفعيلها في حالة تعذر الاهتداء إلى المشتبه فيهم الموجودين في حالة فرار، حيث يترتب عن سريان تلك البرقيات وتعميمها على الصعيد الوطني، توقيف الأشخاص الصادرة في حقهم.

ووهمت هذه الدورية التقيد بالنقط التالية:

الحرص على ترشيد اللجوء إلى إصدار برقيات البحث، وعدم توجيه تعليمات بتحريرها إلا في الحالات الضرورية التي تستدعي مثول الشخص المبحوث عنه أمام العدالة، كما لو تعلق الأمر بالاشتباه في ارتكاب جنايات أو جنح تنطوي على خطورة، مع توفر قرائن أو أدلة كافية على ارتكابها.

التريث في معالجة قضايا الأشخاص المبحوث عنهم الذين يتم ضبطهم، وعدم اللجوء آليا إلى إخضاعهم للحراسة النظرية، ما لم تقتض ظروف البحث وضروراته ذلك.

القيام بمراجعة دورية للمحاضر المحفوظة عقب إنجاز برقيات البحث، وذلك بغية التحقق من استمرار توفر المبررات القانونية التي أدت إلى إصدار التعليمات بتحرير تلك البرقيات.

المبادرة إلى إصدار تعليمات ترمي إلى إلغاء جميع برقيات البحث المتعلقة بأفعال جرمية طالها التقادم القانوني، مع مراعاة اختلاف هذه المدة بحسب الطبيعة القانونية للجريمة (جناية أم جنحة)، وذلك بموازاة مراعاة الأسباب القانونية لقطع التقادم.

الحرص على إلغاء برقيات البحث المحررة في حق المشتبه فيهم المقدمين أمام النيابات العامة، أو عند إحالة قضايا الأشخاص المبحوث عنهم على جهات التحقيق أو الحكم.

التفاعل الإيجابي مع الطلبات والملتمسات التي تقدم من أجل إلغاء برقيات البحث، والعمل على إصدار تعليمات بإلغائها متى ثبت وجود مبررات قانونية توجب ذلك.

وأكدت الدورية على الأهمية البالغة لاتصال هذا الموضوع بحماية الحقوق والحريات الأساسية الموكول للنيابات العامة حفظها وصونها، مضيفا «إن هذه الرئاسة ستتولى تتبع تنفيذ الدورية بكل حرص سعيا إلى تحقيق الأمن القضائي للأفراد».

يبدو أن أعداء الجزائر كثر ، خصوصا في محيطها الإقليمي ومع جيرانها ، وهذا باعتراف الحكومة الجزائرية نفسها . منذ شهور قليلة كلت وصف قائد الجيش الجزائري المغرب بالعدو التقليدي للجزائر دون وجود أي مبرر، وقبل يومين وصف وزير العمل الجزائري الهاشمي جعبوب فرنسا بالعدو التقليدي والدائم للجزائر . وإذا كانت السلطات المغربية لم تهتم بما خرج من فاه رئيس المؤسسة العسكرية وأساء إلى المسؤول العسكري قبل أن يسيء إلى أي كان ، فإن الحكومة الفرنسية أخذت تصريحات الوزير الجزائري على محمل الجد ، و في هذا الصدد كشفت مصادر إعلامية أن السلطات الفرنسية وضعت وزير العمل الجزائري ضمن اللائحة السوداء لشخصيات سيتم تشديد إجراءات دخولهم التراب الفرنسي .

الأكيد أن المسؤولين الجزائريين يعتمدون مقاربة عجيبة وغريبة في إدارة العلاقات الدولية و الثنائية ، فكل من يخالف حكام الجزائر الرأي أو الموقف أو حتى التقدير ، فهو عدو تقليدي ودائم للجزائر ، وقد يصل بهم الحد إلى إلغاء زيارة رئيس وزراء دولة عظمى إلى بلادهم لأن حزبا من الأحزاب السياسية في ذلك البلد قرر فتح فرع له في مدينة توجد في صلب نزاع مفتعل، لا يتردد حكام الجزائر في الادعاء بأن لا علاقة لهم به .

إن الأمر يتعلق بإدارة علاقات جوار قريب و بعيد بمزاجية غريبة ناتجة عن حقد دفين للآخر، قد يكون مرده مرض نفسيٍ مزمن تزيده الأيام استفحالا .

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

جلالة الملك يأمر بانطلاق النسخة 22 من عملية توزيع الدعم الغذائي «رمضان 1442»:

لوجستيك ضخم لإيصال مساعدات غذائية لـ 600 ألف أسرة معوزة

أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس تعليماته السامية، لانطلاق النسخة الثانية والعشرين من عملية توزيع الدعم الغذائي "رمضان 1442" لفائدة ثلاثة ملايين شخص (600 ألف أسرة على الصعيد الوطني منها 459 ألف و504 أسر من الوسط القروي)، حسب ما أعلنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن يوم الثلاثاء.

بلاغ صادر عن مؤسسة محمد الخامس للتضامن أشار الى أنه "تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تعبأت مؤسسة محمد الخامس للتضامن لتنفيذ وإطلاق عملية الدعم الغذائي لفائدة الفئات المعوزة"، مشيرة إلى أن هذه العملية التضامنية واسعة النطاق ستنطلق في اليوم الأول من هذا الشهر الفضيل.

وأضاف البلاغ أنه، وعلى نفس نهج السنوات الماضية (منذ سنة 1999) وبالرغم من حالة الطوارئ الصحية السائدة، تواصل مؤسسة محمد الخامس للتضامن إنجاز هذا العمل التضامن الوطني باعتباره أمرا أساسيا للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأزمة الصحية على الأسر التي تعاني من الهشاشة.

البلاغ أبرز أن إعداد هذه العملية يتم بمساهمة مالية من وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية) ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مشيرة إلى أن الدعم الغذائي يتكون من سبع مواد غذائية (10 كلغ من الدقيق، 5 لتر من الزيت النباتي، 4 كلغ من السكر، 1 كلغ من العدس، 1 كلغ من الشعرية، 850 غرام من مركز الطماطم و250 غرام من الشاي)، الشيء الذي سيساهم في التخفيف من عبء الاحتياجات الغذائية المتعلقة بشهر رمضان المبارك.

وحسب المصدر، فإنه للسنة الثانية على التوالي، سيستفيد ثلاثة ملايين شخص(600 ألف أسرة على الصعيد الوطني) منها 459 ألف و504 أسر من الوسط القروي) من المساعدات الغذائية التي سيتم إيصالها مباشرة إلى المستفيدين إلى أماكن سكناهم.

وأشار البلاغ إلى أن هذه النسخة الثانية والعشرين تتميز باتخاذ جميع التدابير الوقائية، وذلك التزاما بالقرارات والاجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطات المعنية، حيث تم اعتماد عدة تدابير على مستوى اللجان المحلية للوقاية من المخاطر الصحية من أجل ضمان صحة وسلامة المواطنين. وتشمل هذه الإجراءات، تطهير مراكز التخزين، وقفف المواد الغذائية، ووسائل النقل، إضافة إلى التباعد الجسدي، وتقليل عدد الموارد البشرية المكلفة بالتسليم المباشر لهذه المساعدات.

ويتم إبلاغ أرباب الأسر المستفيدة (الأرامل، وكبار السن، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والأشخاص في وضعية الهشاشة)، الذين تم تحديدهم من قبل اللجان الاقليمية التي تشرف عليها وزارة الداخلية.

وخلص البلاغ إلى أنه لإنجاز هذه العملية بسلامة، تمت تعبئة الوسائل اللوجيستيكية الضرورية بالتنسيق مع وزارة الداخلية لتفادي تنقل المستفيدين، وذلك بإشراف من طرف فرق صغيرة مكونة من ممثلي السلطات المحلية والمندوبيات الإقليمية للتعاون الوطني والدرك الملكي وكذا المساعدات الاجتماعيات التابعة للمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية.

ويشكل شهر رمضان،من كل سنة، محطة هامة بالنسبة للمؤسسة، التي تسخر إمكانياتها من أجل تقديم المساعدات الغذائية لأعداد كبيرة من السكان المعوزين، خلال فترة تزيد فيها احتياجاتهم الغذائية. وعليه، فعملية الدعم الغذائي في رمضان مخصصة لتغطية الحاجيات والتخفيف من العبء المالي الذي يرهق كاهل الأسر الفقيرة.

وتم إطلاق هذه العملية التضامنية لكي تتمكن الفئات الأكثر هشاشة، ولاسيما الأرامل والمسنون بدون عائلة وذوو الإعاقة، من قضاء شهر رمضان في ظروف ملائمة. حيث شهدت تنزيل نسختها الاولى عام 1998 تحت شعار «رمضان التضامن»، وكانت تقتصر حينها على توزيع صنفين من المساعدة الغذائية: 44500 وجبة ساخنة يوميا عند الإفطار وحصص من المواد الغذائية لفائدة 406400 أسرة فقيرة تعيش في الوسط القروي.

ومن حينه ركزت المؤسسة التي يترأسها جلالة الملك جهودها على توزيع قفات من المواد الغذائية في الوسط القروي، ووسعت من تغطيتها للسكان المستفيدين حيث خلقت هذه المبادرة دينامية خيرية جماعية، إذ سرعان ما تكاثرت في كل أنحاء المغرب عمليات مشابهة على مستوى الأحياء ولفائدة المؤسسات الإحسانية. وبالتالي، أصبح التعاون منظما (موائد إفطار جماعي وتوزيع المساعدات الغذائية والملابس وتنظيم الأنشطة...) لتتوطد بذلك الروابط الاجتماعية.

كما ينخرط المتطوعون والمحسنون والجمعيات الخيرية في هذه العملية من أجل الوقوف يوميا بجانب الأشخاص المعوزين وأسر الأطفال المرضى الذي يرقدون في المستشفيات.

تدهور المستوى المعيشي لـ 55 في المائة من الأسر المغربية

تدني حاد لمستوى ثقة الأسر خلال الفصل الثالث من سنة 2020

كشفت المندوبية السامية للتخطيط في مذكرة إخبارية لها، أن مستوى ثقة الأسر عرف تدهورا حادا خلال الفصل الثالث من سنة 2020، وذلك حسب نتائج البحث الدائم حول الظرفية لدى الأسر.

وأوضحت البحث، الذي أنجزته المندوبية، أن مؤشر الثقة لدى الأسر، الذي يتكون من آراء الأسر حول تطور مستوى المعيشة، والبطالة، وفرص اقتناء السلع المستدامة وكذا تطور وضعيتهم المالية، استقر خلال الفصل الثالث من سنة 2020، في مستوى 60ر6 نقطة مقابل 65ر6 نقطة المسجلة خلال الفصل السابق، و74ر8 نقطة المسجلة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

وحسب النتائج البحث فإنه خلال الفصل الثالث من سنة 2020، بلغ معدل الأسر، التي صرحت بتدهور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا السابقة، 55 في المائة، فيما اعتبرت 25ر6 في المائة منها استقراره، و19ر4 في المائة تحسنه.

وهكذا، استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 35ر6 نقطة عوض ناقص 24ر8 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 20ر2 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

أما بخصوص تطور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 41ر5 في المائة من الأسر تدهوره و34ر3 في المائة استقراره في حين ترجح 24ر1 في المائة تحسنه. وهكذا، استقر رصيد هذا المؤشر في مستواه السلبي حيث بلغ ناقص 17ر4 نقطة عوض ناقص 11ر4 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 7ر3 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

وخلال الفصل الثالث من سنة 2020، توقعت 87ر1 في المائة من الأسر مقابل 5ر1 في المائة ارتفاعا في مستوى البطالة خلال 12 شهرا المقبلة. وهكذا استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 82 نقطة، مقابل ناقص 75ر2 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 71ر8 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

وأضافت أن 74ر3 في المائة من الأسر، اعتبرت أن الظروف غير ملائمة للقيام بشراء سلع مستديمة، في حين رأت 10ر8 في المائة عكس ذلك، مضيفة أن رصيد هذا المؤشر استقر في مستوى سلبي بلغ ناقص 63ر5 نقطة مقابل ناقص 68 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 37ر7 نقطة خلال الفصل الثالث من 2019.

ومن جهة أخرى، صرحت 60ر4 في المائة من الأسر، خلال الفصل الثالث من سنة 2020، أن مداخيلها تغطي مصاريفها، فيما استنزفت 35ر6 في المائة من مدخراتها أو لجأت إلى الاقتراض. ولا يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من مداخيلها 1ر4 في المائة. وهكذا استقر رصيد آراء الأسر حول وضعيتهم المالية الحالية في مستوى سلبي بلغ ناقص 31ر5 نقطة مقابل ناقص 30 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 29ر5 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

وبخصوص تطور الوضعية المالية للأسر خلال 12 شهرا الماضية، صرحت 41ر6 في المائة من الأسر مقابل 7ر6 في المائة بتدهورها. وبذلك بقي رصيد هذا التصور سلبيا حيث بلغ ناقص 34 نقطة مقابل ناقص 27 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 26 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

بخصوص تصور الأسر لتطور وضعيتها المالية خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 15ر4 في المائة منها تحسنها، مقابل 27ر3 في المائة التي تنتظر تدهورها. وبذلك سجل رصيد هذا المؤشر، وللمرة الثانية على التوالي منذ الفصل السابق، مستوى سلبي، حيث استقر في ناقص 9 ر11 نقطة مقابل ناقص 6ر4 نقطة خلال الفصل السابق و12ر8 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

وإضافة إلى المؤشرات السابقة، يوفر هذا البحث معطيات فصلية عن تصورات الأسر بخصوص جوانب أخرى لظروف معيشتها، منها القدرة على الادخار وتطور أثمنة المواد الغذائية، حيث أبرز أنه خلال الفصل الأول من سنة 2021، صرحت 19,6٪ مقابل 80,4٪ من الأسر بقدرتها على الادخار خلال 12 شهرا المقبلة، وهكذا استقر رصيد هذا المؤشر في مستواه السلبي مسجلا ناقص 60,8 نقطة مقابل ناقص 65,8 نقطة خلال الفصل السابق وخلال نفس الفصل من السنة الماضية.

بينما تتوقع أرتفاعا أقل حدة في أثمنة المواد الغذائية ،مشيرة إلى أن أسعار المواد الغذائية خلال 12 شهرا المقبلة، صرح 64,0٪ من الأسر استمرارها في الارتفاع في حين لا يتجاوز معدل الأسر التي تنتظر انخفاضها 3,9٪. وهكذا استقر رصيد هذه الآراء في مستوى سلبي بلغ ناقص 60,1 نقطة، عوض ناقص 64,6 نقطة المسجلة خلال الفصل السابق و ناقص82,6 نقطة المسجلة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

النائب البرلماني محمد إدموسى يطالب الحكومة بتدابير موضوعية تحول دون وقوع حوادث شغل مميتة

أعاد النائب البرلماني ادموسى عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب الى الواجهة موضوع حوادث الشغل الكارثية والمتنامية بحيث أضحت ملفا مريرا وحارقا نظرا لما تأخذه من بعد وطني بالنظر لأوضاعها المأساوية. وسجل أن الأمر يستوجب مساءلة الحكومة عن الإجراءات القانونية والتنظيمية والإدارية والعملية لمعالجة هذه الوضعية من جهة، ولضمان الحفاظ على سلامة وحقوق العمال من جهة ثانية.

وزير الشغل محمد امكراز اكد في تفاعله مع هذه الاستفسارات الوجيهة والمعبرة عن القلق ان الملاحظ عموما فيما يخص حوادث الشغل هو انخفاض المعدل في الفترة الأخيرة نتيجة مجموعة من الإجراءات في مقدمتها المصادقة على الاتفاقية 187 حول الاطار الترويجي للصحة والسلامة المصادق عليها في 2019، واعداد سياسة وبرنامج وطني للسلامة والصحة المهنية صادقت عليه الحكومة في مجلس حكومي الصيف الماضي، وتنزيل برنامج تنفيذي مع الفرقاء في القطاعات العمومية والقطاع الخاص، واعداد مجموعة من النصوص التنظيمية صدر جزء منها، وجزء آخر في طور الاشتغال،

ثم إعداد مشروع قانون إطار للصحة والسلامة في العمل يهم القطاعين العام والخاص وهو موضوع نقاش مع الأمان العامة للحكومة والقطاع العام، وسيكون مكسبا للمغرب حسب قوله اذا تم إصداره، ثم تنظيم حملات سنوية بشكل مستمر داخل المقاولات، إضافة الى ان الموضوع يحظى باهتمام مفتشيات الشغل.

الأخ محمد إدموسى أوضح في تعقيبه ان حوادث الشغل لا يمكن معالجتها بمثل هذه الحلول الوقتية واعتبارها مدخلا أساسيا لتقويم وإصلاح منظومة الشغل.

ونبه ان معضلات حوادث الشغل تتطلب دعم الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المهيكل وادماجه في الاقتصاد الوطني تماشيا مع التعليمات الملكية، وأشار في هذا الصدد فاجعة طنجة ومراكش وما تنطويان عليه من إهمال وتقصير من الحكومة، وعدم تحمل المسؤولية وإهمال حقوق العمال أمام غياب المراقبة المطلوبة والأساسية لهذه المنشآت الاقتصادية، مطالبا في الاخير باعتماد معايير متقدمة على مستوى السلامة البدنية للشغيلة وبذل جهود مبتكرة من الحكومة تحول دون وقوع حوادث شغل مميتة.

حادث احتراق حافلة للنقل العمومي بالمحطة الطرقية يستنفر المسؤولين بسطات

محمد جنان

تمكنت عناصر الإطفاء التابعة للوقاية المدنية بسطات زوال يوم الاثنين 12 أبريل الجاري من إخماد الحريق الذي شب بحافلة للنقل العمومي كانت مركونة بداخل المحطة الطرقية بسطات .

هذا الحريق الذي يجهل لحد الآن سبب اندلاعه ،استنفر الأجهزة الأمنية والسلطات المحلية وعناصر الوقاية المدنية بالمدينة بعد إشعارهم بالخبر ،حيث انتقلوا على وجه السرعة إلى مكان الحريق الذي لم يخلف إصابات بشرية إلا أنه أتى على الحافلة ومحتوياتها ،بالإضافة إلى ما خلفه من حالات الخوف والهلع في صفوف الساكنة وخاصة أصحاب المقاهي و المنازل والشقق المجاورة للمحطة التي طالهم الدخان الكثيف بعين المكان لكون الحادث وقع بالقرب من إحدى محطات الوقود بالمدينة .

وقد فتحت عناصر الأمن تحقيقا في الموضوع تحت إشراف النيابة العامة المختصة لمعرفة ظروف وملابسات هذا الحادث الذي رجحت مصادر جريدة «العلم» أن يكون ناتج عن تماس كهربائي خاصة أنه تزامن مع ارتفاع طفيف لدرجة الحرارة التي عرفتها عاصمة الشاوية سطات خلال هذا اليوم.

ميارة يثير خلال اجتماع للجامعة الوطنية للصحة مقترحات الاتحاد العام حول الانتخابات المهنية لوزارة الداخلية

المكتب الوطني للجامعة يلح على عقد لقاءات على مستوى الجهات استعدادا لانتخابات اللجان الثنائية

الرباط:العلم

عقد المكتب الوطني للجامعة الوطنية للصحة الثلاثاء 13 أبريل 2021، اجتماعا ترأسه النعم ميارة الكاتب العام للاتحاد بالمقر المركزي بالرباط ، قدم خلاله عرضا حول اللقاء الأخير الذي جمع الكتاب العامين للمركزيات النقابية بوزير الداخلية، والمطالب التي تقدم بها الاتحاد، والتي من بينها استعمال الورقة الفريدة في التصويت، والاقتراع المباشر مع إلغاء الاقتراع بالمراسلة، وتوفير المحاضر الجزئية، كما كانت هناك مطالبة بدليل لانتخابات المأجورين، بعد ذلك تطرق الكاتب العام بالتفصيل للوضعية التنظيمية بالجهات والأقاليم..

واستمرت أشغال اجتماع المكتب الوطني برئاسة أحمد الحكوني الكاتب الوطني للجامعة حيث تضمن جدول الأعمال مناقشة مختلف جوانب الاستعدادات لانتخابات اللجان الثنائية المتساوية الأعضاء المقبلة، وتعيين لجنة وطنية لتتبع الترشيحات والنتائج برئاسة كريم عزالدين وتضم كلا من د. محمد إسماعيلي ، وحسني مصطفى، وعادل عوين، ود. عبدالله الطالب وستعزز هاته اللجنة بأسماء من خارج عضوية المكتب الوطني..

ومن قرارات المكتب الوطني عقد لقاءات على مستوى الجهات، حيث سترسل مذكرة جهوية في الموضوع للكتاب الجهويين للجامعة من أجل أجرأة العملية.

بعد ذلك قدم عادل عوين عرضا تمحور حول المسار التفاوضي مع وزارة الصحة الذي يعرف تعثرا غير مفهوم، بداية من 2019 بلقاءات اللجان الموضوعاتية، مرورا بلقاءات اللجنة المركزية علما أنه لحد الساعة لم يتم عقد لجنة القيادة التي تضم وزير الصحة والكتاب الوطنيين للنقابات من أجل المصادقة على ما تم الإتفاق عليه في اللجنة المركزية، وخاصة مع عدم الوصول لنتائج إيجابية بخصوص الملفات التي تشغل بال الشغيلة الصحية وخاصة المتفق عليها سابقا والتي من بينها ملف الممرضين ذوي سنتين من التكوين ضحايا المنظومة الصحية، ومراجعة النظام الأساسي للأطباء، وملف الإنصاف في التعويض عن الأخطار المهنية، وملف المساعدين الطبيين، وباقي الملفات المطلبية.

وقد تم خلال الاجتماع طرح ملف جرف الملحة، حيث خصص له حيزا هاما لتبيان جميع حيثياته، في انتظار تنزيل مخرجات الاتفاق الذي تم مع وزارة الصحة لحلحلته بشكل يضمن كرامة شغيلة المركز الصحي.

كما تم تحديد مقرر تنظيمي بخصوص تفاصيل مداخيل بطائق الانخراط السنوية بالجامعة الوطنية للصحة،

ومن بين النقط التي تم الاتفاق عليها دعوة المنسقين والكتاب الجهويين للحضور لأشغال المكاتب الوطنية المقبلة.

وفيما يخص مؤسسة الحسن الثاني للنهوض بأوضاع العاملين بقطاع الصحة فقد تقرر تخصيص موعد خاص لهذا الملف وأخذ الموقف منه خاصة مع تعثر خدمات هاته المؤسسة التي لم تكن في مستوى تطلعات الشغيلة.

فكرة من أجل الوطن

ونحن نبدأ شهر الصيام والقيام والإكثار من صالح الأعمال والطاعات، لابد من أن نستذكر أن الإنعاش الروحي الذي هو ثمرة الشهر الفضيل، يفضي إذا ما صفا ونما وزكا إلى تعميق التضامن الروحي الذي هو منبع التضامن الاجتماعي القاعدة العريضة للتضامن الوطني في مفهومه العميق ودلالته الواسعة، الذي نحن المغاربة في أشد الحاجة إليه في هذه الظروف التي تتهيأ فيها بلادنا لاستحقاقات نأمل أن تكون فاصلة بين مرحلتين، وتؤسس لعهد جديد لا يخامرنا الشك في أنه سيكون مشرقا ومزدهرا ومتميزا بمؤسسات منتخبة ونزيهة نزاهة (كاملة الدسم)، إن جاز هذا التعبير المجازي.

أما ما العلاقة بين شهر رمضان والتضامن الوطني والاستعداد للانتخابات المقبلة، فالجواب هو أن ما أسميته بالإنعاش الروحي الذي نطمع أن نكتسبه خلال هذا الشهر الكريم، هو الذي يزكي الإنعاش الوطني بالمفهوم الشامل وبالمعنى الدقيق،الذي من ثمراته صفاء النفوس وتآلف القلوب وتقارب الخواطر وإنماء مشاعر التعايش والتساكن وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، تزكيةً لروح التكافل الوطني الذي هو أعلى درجة من التكافل الاجتماعي، وللإرتقاء بالوطن إلى الذروة. وتلك مقدمات لما نحن مقبلون عليه بعد شهور قليلة.

المغرب يحتاج إلى إنعاش وطني سياسي، بقدر ما هو محتاج إلى إنعاش اقتصادي، يواكبه إنعاش فكري وثقافي واجتماعي، لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة التي ستكون حافلة بالتحديات على المستويات كافة،وليس مثل شهر رمضان مناسبة لترويض النفس على تحمل الأعباء والنهوض بالمسؤوليات وأداء الواجبات الوطنية.

ذلك أن تزكية الروح هي المدخل لتطهير النفوس من الحزازات والهواجس والمخاوف ،التي تجعل السلم الأهلي متعذراً والوئام مستبعداً والاجتماع على كلمة سواء لخدمة الوطن بعيد المنال. فالانصهار في بوتقة رمضان، إذا كان هذا التعبير المجازي مقبولاً مرة أخرى، ينمي فضائل التقارب والتساند والتوافق والتفاهم حول القضايا الوطنية الكبرى، ويمهد السبيل نحو إنجاز المهام الحيوية لفائدة الصالح العام، حين تصفو القلوب وتسكن النفوس وتقوى إرادة العمل من اجل النهوض بالوطن و التفاني في خدمته. وتلك بعضٌ من فضائل رمضان، ومن مكرماته التي ينفرد بها.

رمضان ينمي فينا روح الأخوة الجامعة، التي هي من روح الوطنية، وما أحوجنا خلال هذه المرحلة، وفي المراحل جميعا، إلى هذه الروح التي تحفز إلى العمل العام، وتشجع على التضحية من أجل الوطن، وتحضنا على أن نكون في مستوى المعركة الإنمائية التي ننخرط فيها،معركة ضد اليأس والتردد، وضد التخاذل والتكا وضد افتراق الكلمة وتمزيق النسيج الوطني، وضد الفساد والتفريط في المسؤولية،

من هذه الزاوية أردت أن أنظر إلى رمضان، وليس من الزاوية التي ننظر منها دائماً، وأمامي التحديات التي تنتظر الوطن، والمهام الكبرى التي يتعين علينا جميعاً النهوض بها، لبناء مغرب ديمقراطي متقدم ومتطور وموحد، مغرب العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين، بقيادة جلالة الملك الذي يقود المسيرات الوطنية بالحكمة والتبصر والرؤية المستقبلية المنفتحة على آفاق العصر. أليس رمضان مناسبة لمثل هذه التأملات والمراجعات والنظرات في الواقع المغربي؟.

عبد القادر الإدريسي

هل يحق للحكومة رفض مقترحات القوانين؟

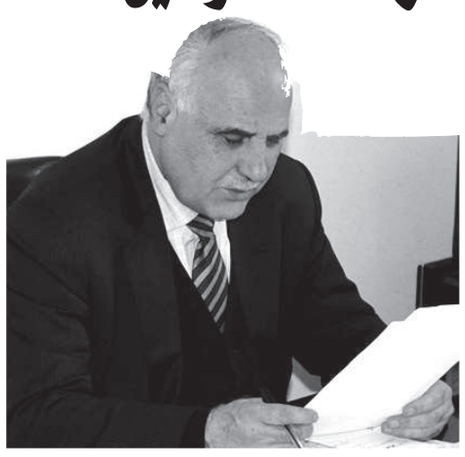

لحسن بنساسي

أثار موقف الحكومة من مقترحات القوانين التي تقدمت بها بعض الفرق البرلمانية بمجلس المستشارين بشأن تأميم المنشأة الاقتصادية «سمير» بعدما وصلت إلى التصفية القضائية وأخذت وضعيتها طابعا متأزما بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والإنسانية والسياسية، نقاشا واسعا بأبعاده الدستورية والقانونية والمؤسساتية والسياسية، عندما سمحت الحكومة لنفسها برفض هذه المقترحات خارج المساطر التشريعية المعمول بها كما تنص عليها أحكام الدستور ومقتضيات النظام الداخلي بمجلس المستشارين.

ويتزامن هذا الموقف الحكومي مع القناعة الراسخة التي وصلت إليها مكونات البرلمان بعدما أخذت بعدا مزمنا، والمتمثلة في التعامل السلبي للحكومة مع المبادرات التشريعية التي يتقدم بها أعضاء البرلمان لممارسة مهامهم التشريعية وفقا لأحكام الفقرة الأولى من الفصل 78 من الدستور وتخول لكل من رئيس الحكومة وأعضاء البرلمان حق التقدم باقتراح القوانين، وذلك بالنظر لعدد مقترحات القوانين التي تمت المصادقة عليها خلال الولاية التشريعية الحالية 2016-2021 من أصل أكثر من 300 مقترح قانون لازالت قيد الدرس.

ان هذا الموضوع يطرح إشكالية حقيقية تتمثل في طبيعة العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ومدى احترام مبادئ فصل السلط وتوازنها وتعاونها الذي يقوم على أساسها النظام الدستوري المغربي إلى جانب الديمقراطية المواطنة والتشاركية ومبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، هذه الإشكالية التي تعرفها الديمقراطيات المعاصرة، خاصة بالنسبة للدول التي اختارت التجربة الفرنسية في هذا المجال.

كما يطرح هذا الموضوع سؤال الممارسة البرلمانية المفروض أن تقوم على أساس التقيد بأحكام الدستور والنظام الداخلي لكل من مجلس النواب ومجلس المستشارين، بما فيها المجال المخصص لكل من السلطة التشريعية (مجال القانون) والسلطة التنفيذية (المجال التنظيمي)، وكذا المساطر التشريعية الجاري بها العمل، بما يضمن التكامل بين هاتين السلطتين بعيدا عن هاجس السلطة أو الهيمنة الذي من شأنه تعطيل الممارسة الديمقراطية.

في هذا السياق، فإن الموضوع يسائل الحكومة عما إذا كان لها الحق في رفض مقترحات القوانين التي يتقدم بها أعضاء البرلمان مادام الفصل 78 من الدستور يعطي لأعضاء البرلمان حق التقدم باقتراح القوانين إلى جانب رئيس الحكومة، ومادام الفصل 70 يخوله أيضا التصويت على القوانين إلى جانب مراقبة العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية، ومادام الفصل 82 يستوجب تخصيص يوم واحد على الأقل في الشهر لدراسات مقترحات القوانين، ومن بينها تلك المقدمة من طرف المعارضة، وذلك بهدف ضمان التوازن بين البرلمان والحكومة خلال وضع مكتب كل من مجلسي البرلمان جدول أعماله، والذي يتضمن مشاريع القوانين ومقترحات القوانين بالأسبقية ووفق الترتيب الذي تضعه الحكومة، ومادام الفصل 77 من الدستور يفرض على البرلمان والحكومة السهر على الحفاظ على توازن مالية الدولة، وبالتالي يمكن للحكومة أن ترفض ، بعد بيان الأسباب، المقترحات والتعديلات التي يتقدم بها أعضاء البرلمان، إذا كان قبولها يؤدي بالنسبة لقانون المالية إلى تخفيض الموارد العمومية أو إلى إحداث تكليف عمومي أو الزيادة في تكليف موجود، مادام الفصل 79 من الدستور يخول للحكومة الدفع بعدم قبول كل مقترح أو تعديل لا يدخل في مجال القانون، وعلى أساس أن تبث المحكمة الدستورية في أي خلاف في هذا الشأن في أجل 8 أيام، وذلك بطلب من رئيس الحكومة أو أحد رئيسين مجلسي البرلمان.

وهذا يعني أن الحكومة لا يمكنها أن ترفض أي مقترح قانون إلا في إطار الأحكام الدستورية والمساطر التشريعية الجاري بها العمل، خاصة وأن النظام الداخلي لكل من مجلسي البرلمان يخول للجنة البرلمانية الدائمة المختصة برمجة دراسة مقترحات القوانين بعد انصرام 10 أيام من إحالتها على الحكومة من طرف رئيس المجلس المعني، الذي يحيط رئيس الحكومة علما بتاريخ وساعة المناقشة في اللجنة، حيث يتم تقديم المقترحات من طرف أصحابها، ويتم التصويت عليها بعد انتهاء المناقشة من قبل أعضاء اللجنة الدائمة المختصة، ولو في غياب الحكومة مادام النظام الداخلي الحالي لا يستوجب حضورها كما كان في السابق، وذلك بهدف تمكين أعضاء البرلمان من ممارسة مهامهم التشريعية بشكل مستقل عن السلطة التنفيذية في إطار التوازن بين السلطتين، وحتى لا تشكل الحكومة عرقلة أمام هذه الممارسة.

ومن أجل ضمان الفعالية والنجاعة في العمل التشريعي، أوجب النظام الداخلي على اللجان البرلمانية الدائمة النظر في النصوص المعروضة عليها (بما فيها مشاريع ومقترحات القوانين) في أجل أقصاه 60 يوما من تاريخ الإحالة حتى تكون جاهزة لعرضها على الجلسة العامة للمصادقة عليها، وإلا فإن رئيس اللجنة مطالب برفع تقرير لمكتب المجلس المعني يتضمن أسباب التأخير واقتراح أجل لا يتعدى 30 يوما، قبل عرض الأمر على ندوة الرؤساء التي تعرض خلاصاتها في جلسة خاصة للبت في موضوع النص المعروض ومآله.

فكيف تسمح الحكومة لنفسها برفض مقترحات القوانين خارج المسطرة التشريعية؟

«جمهورية» الأوهام...

بقلم:بدر بن علاش

مرة أخرى، تأبى «حفنة البوليساريو» إلا أن تكون أضحوكة العالم بعدما تسرب لها الوهم، فزادها وهما على وهم، وجعلها تعتقد أنها دولة قائمة العماد، وبالتالي لها الحق في أن تضع نفسها ندا لند في المنتظمات الدولية مع مملكة أسست بنيان قواعدها الصلبة منذ أزيد من 12 قرنا.

وهْم ما كانت لتتمسك به، رغم يقينها باستحالة تحقيقه لا حاليا ولا مستقبلا،لولا دعم النظام العسكري الجزائري المنهار، الذي يعتقد واهما هو الآخر أن تصرفاته الصبيانية و العدوانية قد تؤثر سلبا على الموقف العادل للمغرب تجاه قضيته الأولى، وتجعله يفقد توازنه.

وهم جعل جماعة الرابوني،تحلم بأن يكون للجمهورية الوهمية مقعد بالأمم المتحدة، وهو المطلب الذي يؤكد الجهل العميق لهذه الحفنة التي تنشط منذ عقود بالأراضي الجزائرية بالقانون والأعراف الدولية،التي تؤطر الانضمام لهذه المنظمة الدولية، وبالتالي ينطبق عليهم ما قاله الناشط الحقوقي الأمريكي الشهير «مالكوم اكس» حينما قال « أعظم مصائب الجهل أن يجهل الجاهل جهله! « .

وهم يؤكد بما لايدع للشك مجالا، حالة الارتباك الكبير الذي توجد عليه البوليساريو منذ أن رفع المغرب شعار اللاتسامح مع أي استفزاز كيفما كان نوعه، أو محاولة فرض الأمر الواقع من قبل أي طرف بخصوص وحدته الترابية، ويؤكد كذلك محاولة الهروب إلى الأمام لقيادة البوليساريو، وإن كان مصطلح القيادة لا يليق بها كونها في الحقيقة مجموعة «كراكيز» متحكم في حركاتها ورقابها مباشرة من قصر المرادية، خصوصا مع تعالي مجموعة من الأصوات الحرة من داخل مخيمات العار بتندوف، والتي تطالب بتحريرها من السجن الجماعي الذي ترزح تحته منذ سنوات في غياب أي حل في الأفق، نتيجة تعنت عناصر وجدت غايتها وأطماعها في استمرار هذا النزاع المفتعل.

والحقيقة هنا، أننا أمام وهم مقترن بالجهل، فأقل العارفين بمضامين ميثاق الأمم المتحدة يعلم أن طلب الانضمام إلى هذه المنظمة الدولية يتطلب الحصول على أصوات إيجابية لـ 9 أعضاء في المجلس من أصل 15 عضوا، بشرط ألا يصوت أي من الأعضاء الدائمين الخمسة، وهي كما هو معلوم، الاتحاد الروسي، والصين، وفرنسا، والمملكة المتحدة البريطانية،والولايات المتحدة الأمريكية، ضدّ الطلب.

وفي حال توصية المجلس بقبول الانضمام، تقدم التوصية إلى الجمعية العامة لتنظر فيها، وهنا يجب الحصول على أغلبية الثلثين في تصويت الجمعية العامة، أي حوالي 120 دولة من أصل 193 دولة لقبول دولة جديدة.

وبعدما ذكر من شروط، فإن الأمر لا يتطلب أي جهد في التفكير، إذ أن ما تسعى إليه البوليساريو بهذه الوضعية، يبقى مجرد وهم يستحيل بلوغه حتى في الأحلام، فكأننا هنا نقف على سلحفاة توهم نفسها بأنها لها القدرة على التغلب على أحد الفهود في سباق للركض يجمعهما في فضاء فسيح، أو محاولة سقي صحراء قاحلة بكوب ماء. لكن عندما تعمى البصيرة، فانتظر مثل هاته المطالب «المعجزة» من قوم عاشوا و يعيشون و سيعيشون في وهم كبير، يصور لهم أن حلم قيام دولة وهمية قد يتحقق يوما ما، وبالتالي ينطبق عليهم قوله تعالى في كتابه الحكيم (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

قد يقول قائل، إن ما مكن الجمهورية الوهمية من مقعد في الاتحاد الإفريقي بدعم جزائري واضح سنة 1984، ربما يتحقق في شأن وهمها الجديد، لكن هيهات ثم هيهات فالفرق كبير وبعيد، بُعد كوكب نبتون عن الأرض، بعدما لم تعد الكثير من الدول الإفريقية التي غررت بهم الجارة الشرقية بواسطة دولارات المحروقات تأبه لمثل هذه الإغراءات، في حين يأخذ المغرب بسياسة الأمر الواقع في تعامله مع هذه الدول في إطار المصالح المتبادلة، وخاصة في الجانب الاقتصادي، وتبادل المعارف و الخبرات.

بل إن هذا المقعد المسروق الذي تتبجح به الجمهورية الوهمية، بات مهددا بالإفراغ بعدما تقدمت 28 دولة/ عضوا في الاتحاد الإفريقي من أصل 54 دولة /عضوا سنة 2016، ملتمسا تطلب فيه تعليق مشاركة البوليساريو في أنشطة الاتحاد وجميع أجهزته، ولعل المغرب بدبلوماسيته الذكية و الحكيمة بات قريبا من تحقيق هذا الطموح المشروع، بعد تزايد أعداد الدول الإفريقية المؤمنة بعدالة قضيته، حتى من بين الدول التي كانت إلى وقت قريب ضمن محور الشر...

لقد صدق الأديب جبران خليل جبران، حينما كتب «أحدهم يخلق الأعذار ليبتعد والآخر يخلق الوهم ليبقى»، ولعل الأول هي الجزائر التي حان الوقت لنظامها العسكري ليتخلى عن عقيدة عدائه للمغرب، وخير له الابتعاد عن ملف الصحراء المغربية الذي لن يجني منه سوى الخيبات المتتالية، ويوفر عليه العملة الخضراء التي يوزعها بسخاء يمينا وشمالا للنيل من المغرب، ويلتفت إلى المطالب المشروعة للحراك الشعبي الجزائري، أما الطرف الآخر فبدل التمسك بأوهامه لتبقى طغمة ضيقة تستفيد من المتاجرة بالمساعدات الإنسانية التي تصل إلى تندوف، فعليه رفع الراية البيضاء، وهذا ليس بعيب، ومراجعة أوراقه الخاسرة رأفة بأوضاع المغاربة الصحراويين المحتجزين في مخيمات الذل والعار، فلا يعقل أن تستمر معاناتهم سنوات أخرى في خيم بالية صيفا وشتاء...

المناسبة شرط

طل علينا شهر رمضان المبارك، طلة تأتي لسنتين متتاليتين في ظروف غير عادية، بعدما ارتأى الضيف الثقيل الجاثم على قلوبنا و أنفاسنا البقاء بيننا، حارما إيانا من حريتنا في ممارسة الكثير من العادات والتقاليد المغربية العريقة.

«كورونا « الضيف الثقيل، ستحرم مرة أخرى المغاربة من إعمار المساجد ليلا لأداء صلوات التراويح، والتهجد للعلي القدير بين أعمدتها، وبالتالي لن يكون مسموحا بدرجة أولى لآمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا أخذ فسحة ربانية بعيدا عن تعب المطبخ، وما أدراك ما تعب المطبخ في هذه الفترة بالضبط.

طل علينا رمضان، والأوضاع الاجتماعية لفئة عريضة من المهنيين والحرفيين والقطاع غير المهيكل، يعانون من التوقف التام أو شبه التام لمدخولهم البسيط، ولنا أن نتصور كيف لهم أن يلبوا حاجيات بيوتهم الأساسية فبالأحرى الكماليات، وهنا ينبغي أن تتكرس من جديد بعض ملاحم التآخي والتآزر بيننا في إطار «مجتمع الخير».

الجديدة:

شامة لمغاري في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله، الفقيدة شامة لمغاري والدة أخينا الدكتور عبد الفتاح مفتدي الطبيب بمدينة الجديدة، والتي ووري جثمانها الثرى يوم السبت 2021/04/10 بمقبرة مدينة سطات.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم المفتش الإقليمي لحزب الاستقلال، وكل الاستقلاليين بالإقليم، بأحر التعازي إلى ابن المرحومة الدكتور مفتدي، وإلى جميع أبناء وبنات الفقيدة، وإلى السيدة فتيحة حميدي، وإلى جميع الأهل والأحباب..

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته، وأسكنها فسيح جنانه، وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

مراكش

نتيجة تبعات جائحة «كورونا»

الشبيبة الاستقلالية تطالب بحلول لإنقاذ المدينة من «السكتة القلبية»

على إثر فرض الحكومة المغربية حظر التنقل الليلي يوميا من الساعة الثامنة ليلا إلى الساعة السادسة صباحا،خلال شهر رمضان الأبرك، أعلنت منظمة الشبيبة الإستقلالية بإقليم مراكش،ومختلف تنظيماتها الموازية عن تضامنها المطلق مع ساكنة مراكش،اثر الأوضاع الكارثية التي وصلت إليها شريحة واسعة من المراكشيين نتيجة تبعات جائحة كورونا،وخاصة على مستوى القطاع السياحي الذي يعتبر المحرك الاقتصاد الأساسي بالمدينة.

ويضيف البيان أن الجميع كان ينتظر إيجاد حلول عملية وإبداعية تخفف من وقع الكارثة، إلا أنهم صدموا باختيار الحكومة للحلول السهلة دون أن تأخذ بعين الاعتبار أن المدينة تعاني «السكتة القلبية».

وتؤكد الشبيبة الاستقلالية بإقليم مراكش أن الحكومة من المفروض فيها إبداع حلول ممكنة ،دعية إياها إلى تكييف الإجراءات المتخذة مع الخريطة الوبائية للمملكة.و تحث المسؤولين على صرف دعم للقطاعات الأكثر تضررا،وتستغرب عدم تجاوب المسؤولين بمختلف مستوياتهم الترابية مع البيانات التي أصدرتها المنظمة، والتي تعكس هموم ساكنة مراكش.

مكناس

في بيان المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بكلية الآداب

رفض استغلال واقع الجائحة لفرض صيغة للتعليم «عن بعد»

عبد العالي عبد ربي

أعلن المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بمكناس في بيان أصدره عقب اجتماعه الأخير المنعقد لتقييم الأوضاع بالكلية، وكذا التفاعل مع القضايا الأساسية الرائجة وطنيا وعلى رأسها مخرجات الجولة الوطنية للمكتب الوطني، عن رفضه القاطع لما أسماه استغلال واقع الجائحة، في فرض صيغة للتعليم عن بعد بالكلية، رغم النتائج الكارثية التي سجلت برسم الدورة الخريفية، خصوصا بالنسبة لطلبة السداسي الأول والثاني، حيث، يضيف البيان، راكمت هذه الفئة مخلفات سنة الباكلوريا بالإضافة إلى اصطدامهم بواقع جديد يحول دون اكتساب الحد الأدنى للبيداغوجيا الجامعية. ورفض البيان، الذي توصلت العلم بنسخة منه، المنهجية التي يُدبر بها ما سمي «تعليما عن بعد»، محملا المسؤولية لإدارة المؤسسة عن الكارثة البيداغوجية التي أفصحت عنها النسب المهولة للغياب والرسوب خلال الدورة الخريفية للموسم 2020-2021، يضيف البيان.

ومن جهة أخرى، دعا المكتب المحلي للنقابة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، رئيس المؤسسة إلى احترام النظام الداخلي لمجلس المؤسسة من خلال تفعيل دور عمل اللجان المنبثقة عنه في القضايا المرتبطة بسير المؤسسة، وحيًا الأساتذة الباحثين على يقظتهم في رفض أية مشاريع للإصلاح يتم تنزيلها بشكل فوقي، ولا تنبثق عن مقررات الهياكل المعنية، ودعا بالمقابل المكتب الوطني للنقابة إلى احترام إرادة الجموع الجهوية التي عبرت عن مواقفها من القضايا المطروحة بشكل صريح، من خلال بياناتها.

وأكد المكتب عبر بيانه، تشبثه باصلاح شمولي للتعليم العالي، بما يعنيه ذلك من إعادة الاعتبار، ماديا ومعنويا، للأستاذ (ة) الجامعي (ة)، ومن توحيد التعليم العالي، ووضع الإمكانات المادية اللازمة للنهوض بالتدريس، وبالبحث العلمي، بما يؤهل الجامعة المغربية للعب أدوار طلائعية في التنمية الشاملة.

سيدي بنور

تأجيل المصادقة على مشروع إحداث مقبرة سيدي أبو سكاون إلى أجل غير مسمى

سجيد عبد الواحد

بعدما أوشكت مقبرة سيدي بنور على نهايتها وتوقيف عملية الدفن ،خصص المجلس البلدي لمدينة سيدي 150 مليون سنتيم لإحداث مقبرة جديدة بضريح سيدي أبوسكاون ووضعها كنقطة بجدول أعمال دورة فبراير 2021 للمصادقة عليها درءا لأزمة الدفن في المستقبل القريب، إلى أن جل المستشارين طالبوا بتأجيل هذه النقطة إلى حين إرفاقها بدراسة دقيقة بالمرافق التي ستؤثث هذا المرفق وتحديد تفاصيل الميزانية المخصصة له.

و منذ ذلك الحين لازال الغموض يلف هذا المشروع، خصوصا أنه لم يعرض بالدورة العادية الموالية التي انعقدت مؤخرا وهو ما ترك عدة تساؤلات حول مآله.

لقد أصبح حريا بالمجلس البلدي التعجيل بالدراسة التقنية والمالية وعرضها على المصادقة تلافيا لما من شأنه خلق أزمة الدفن مع مراعاة جميع التجهيزات الأساسية،و أهمها السياج والإنارة العمومية و الحراسة لتسهيل عملية الدفن على السكان الذين عانوا كثيرا من غياب الإنارة والماء وصعوبة الدفن بصفة عامة بالمقبرة الحالية.

أزيلال

تجديد مكاتب فرع حزب الاستقلال

الحث على تضافر الجهود والاستعداد التام للانتخابات المقبلة

ترأس الأخ صالح حيون، مفتش حزب الاستقلال بإقليم ازيلال ، يوم السبت 10 ابريل الجاري،جمعا عاما بجماعة ايت اوقبلي، بهدف تجديد مكتب فرع بالجماعة،وذلك بحضور أعضاء اللجنة التحضيرية ومناضلين ومناضلات من مختلف الهيئات والتنظيمات.

وتوقف الأخ المفتش عند معاناة المغاربة اقتصاديا واجتماعيا بسبب القرارات اللاشعبية للحكومة التي أثرت سلبا على شرائح واسعة من المجتمع المغربي، داعيا الجميع إلى تضافر الجهود والاستعداد التام للانتخابات المقبلة. وحاثا المناضلين على ضرورة الاحتكاك بالمواطنين والترافع عن انشغالاتهم .

أما باقي المداخلات،فقد ركزت في مجملها على المشاكل المتعلقة بالإقليم على جميع المستويات،خصوصا ما يرتبط بالبنية التحتية والتجهيزات وما تعرفه من نقص وخصاص.

بعد ذلك، تم الانتقال لانتخاب المكتب الجديد الذي جاءت على الشكل التالي: الكاتب المحلي: عمر الأعلى، نائبه: معلوف محماد. الامين: اعضوش محمد، نائب: ،سليمان الطالب، المقرر: الضاض محم، نائبه: إدريس اعردبو،المستشارون: موحى اروى، موحى احساين، مليك موحى.

كما ترأس المفتش الاقليمي لحزب الاستقلال، اجتماعا تنظيميا للحزب بجماعة امليل يوم الأحد 11 ابريل، استعدادا للاستحقاقات المقبلة،حضره الاخ عبد الحكيم حربيلي رئيس جماعة امليل، والأخ ايت الحسين الحسين المستشار الاستقلالي في الغرفة الفلاحية،والأخ عبد الرزاق ايت دبو.

ونوه الأخ المفتش بما أنجزه المجلس الجماعي من مشاريع طرقية ومائية والبتية التحتية والكهرباء لفك العزلة عن ساكنة الجماعة وتحقيق العيش الكريم.

ليتم انتخاب أعضاء المكتب على الشكل التالي الكاتب المحلي : ايت الحسين الحسين، نائبه الاول: الحوفرد عمر : نائبه الثاني: البشيري عبد الرزاق ، الامين : قبة محمد ، نائبه : الصنهاجي رضوان، المقرر: أنصار عبد اللطيف، نائبه: علي اجبلي،المستشارون: اكوجيل محماد ، ابراهيم مساعد ، الربيب عبد السلام ، الحفيضي المصطفى.

القصر الكبير

«القافلة المتنقلة» للوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء

محمد كماشين

تم الإعلان الجمعة المنصرم وبمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بمدينة القصر الكبير عن برنامج « القافلة المتنقلة «

ويأتي الإعلان عن برنامج مسار القافلة المتنقلة في إطار سياسة القرب التي اعتمدها المدير العام الجديد للوكالة بالعرائش والمعتمدة على حكامة تدبيرية انخرط فيها مندوب ذات الوكالة بمدينة القصر الكبير ، وكافة الأطر العاملة والمستخدمين والمستخدمات.

واعتبر حسن النو الممثل القانوني لوكالة القصر الكبير ، وفي تصريح إعلامي مبادرة القافلة المتنقلة تقريبا لخدمات الوكالة من المواطنين خاصة القاطنين بالعالم القروي وتخفيفا من عناء تنقلهم لاستخلاص فواتير الكهرباء خاصة ...

أكادير

توزيع قفف رمضان على مجموعة من المستخدمين بآيت ملول

الحبيب اغريس

تفعيلا لمضامين الاتفاقية الجماعية بين إدارة أندري اكسبور والاتحاد العام للشغالين بانزكان ايت ملول،قامت مؤسسة أندري اكسبور بتوزيع قفف رمضانية على جميع المستخدمين، مما استحسنه العموم.

وقد حضر لانطلاق توزيع هذه القفف الأخ عبد الغني السملالي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب والمنسق الجهوي سوس ماسة الكاتب الاقليمي انزكان ايت ملول، مرفوقا بالأخت الأستاذة فاطمة مرباح الكاتبة الإقليمية لمنظمة المرأة الشغيلة،والأخ نورالدين المستاري المشرف الإداري للاتحاد العام بالجهة،وعدد من أعضاء المكتب النقابي للمصنع .

وبالمناسبة عبر الجميع عن تشجيعهم لهذه المبادرة التي كانت فرصة لزيارة إدارة المصنع،للتعبير دعم إدارة المصنع على مبادرتها الإنسانية ومجهوداتها لتفعيل مضامين الاتفاقية،وكذلك الاستجابة السريعة لمطالب الشغيلة.

مولاي يعقوب

تقديم الأصناف النباتية الجديدة للمعهد الوطني للبحث الزراعي

تم يوم الاثنين بالضيعة التجريبية للضويات، باقليم مولاي يعقوب، تقديم الأصناف النباتية الجديدة للمعهد الوطني للبحث الزراعي.

ونظم يوم اخباري من قبل المعهد لفائدة المهنيين وأطر التنمية والاستشارة الفلاحية تم خلاله عرض التكنلوجيات الفلاحية المبتكرة من أجل النهوض بزراعات الحبوب والبقوليات الغذائية والبذور الزيتية.

وتم القيام بزيارة موجهة لمواقع الابتكار التي نشطها الباحثون في المركز الجهوي للبحث الزراعي لمكناس.

واستهدف هذا اليوم الاخباري الذي يندرج في إطار تفعيل استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030 تقاسم مكتسبات بحوث المعهد وتسليط الضوء على التقدم الوراثي للأصناف النباتية الجديدة في أفق اشاعة استخدامها على الصعيد المهني.

وتبادل المشاركون الرأي حول البدائل المشتركة لأهم اكراهات النهوض بالزراعات المعنية.

ولاحظ مدير المعهد الوطني للبحث الزراعي، فوزي البقاوي، أن 70 في المائة من الفلاحين يستخدمون أصنافا قديمة ذات مردودية ضعيفة مشيرا الى أن التجارب التي أجراها المعهد بينت أن الأصناف الجديدة تتيح أداء أفضل بما يمكن المزارعين من عائدات أعلى.

وتم بالمناسبة عرض باقة من الأصناف الجيدة للقمح الصلب، التي تنتج مردودية تفوق 60 قنطارا للهكتار، بفضل مقاومتها للجفاف والأمراض فضلا عن خصائصها التكنلوجية التي تجعلها مطلوبة في سوق التحويل الصناعي. وقدمت أيضا أصناف جديدة من الفاصولياء والفول بمردودية تفوق 40 قنطارا في الهكتار بالاضافة الى أصناف جديدة من البذور الزيتية.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 15 من أبريل 2021
الموافق 2 من رمضان 1441

Bach1969med@gmail.com
10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

رسائل الكُفْران !

1

الرُّبَّان الذي في مقصورة القيادة ويحْسبُه الناس ينْعم بتصَدُّر الواجهة، يغار مِمَّن يجدون الكراسي جاهزةً للجلوس فقط طيلة رحلته مع الشقاء !

2

لا أعرف لِمَ لا تتوقَّف قصائد الشُّعراء في رمضان رغم أنَّ شياطين الجن تُصَفَّد بالأغلال طيلة هذا الشهر الفضيل، ألم يقولوا إنَّ لِكل شاعر شيطانه الذي يتَّخذ هو وأشباهه المَرَدة من وادي عبقر مقرا لإقامتهم الأبدية، بل إنَّ القدامى أمْعنوا في الأسطورة التي تعتبر اليوم من الأباطيل وتعرَّفوا على الأسماء الغريبة لشياطين بعض الشعراء، فكان اسم شيطان امرئ القيس "لافظ بن لاحظ"، وابتكر الخيال الفانطاستيكي اسم "هاذر بن ماذر" لشيطان النابغة الذبياني، ونودي شيطان الأعشى بـ" مِسحل بن أثاثة"، واختاروا اسم "هبيد" لوسواس عَبِيد بن الأبرص، عجباً كيف للشاعر الذي يتخذ مثل هؤلاء الشياطين قريحته مسكنا يبقى طليقا في رمضان !

3

التَّمنُّع الذي يؤجِّج الشَّوْق إحدى الحركات التَّسْخينية للحُب !

4

أفْظع سُلوك طفولي قد يقْترفه من يعاني الشُّعور بأنه مُهملٌ مِمَّنْ حواليه، هو احترافه لتسقط أخطاء الآخرين، بل قد يتمادى ويفتعل هذه الأخطاء للنَّاس ليحظى ببعض الإنتباه، هكذا يتحايل بعض المرضى ليُحققوا وجودهم بالضعف وليس بالقوَّة !

5

كنتُ لِمُجرَّد أنِّي لا أجد كتاباً إلا إعارةً أو سرقة وأنا أمدُّ بصري وليس أصابعي، أقرأ بنهم كل ما يقع في يدي بما فيها أوراق بائع الفواكه الجافة، أما اليوم فأنا الذي يقع بين أيادي الكتب وأنتظر أنْ تقرأني!

6

أنْ تكون مهموماً بشيءٍ لا يَهُمُّ أحداً ذلك هو الإبداع !

7

مع آخر لمْسة جمالية يُسجِّلها ماسح الأحذية بخفَّة على الفَرْدة الثانية، انطلقت أسارير الرجل البدين فرحاً لِشِدَّة لمعان حذائه، ولكنه سرعان ما امْتعض حين أبصر وجهه مُنْعكِساً على المَدَاس !

8

أغبط الموتى لأنَّهم وحدهم لا يمْرضون !

9

بعد تقويض الربيع يأتي التَّفويض.. وتنْتدِبُ الطَّبيعة المُتواطئة من يتحدَّثُ عن الجُرح البليغ لفصل الثورات الرومانسي الجميل، ولن تجد بين الفصول أبْلغ من الخريف الذي يُسخِّر الريح لتتسلم أوراق اعتمادها من الأشجار، يا لهذه الريح التي عُيِّنت سفيرةً في الجهات الأربع، ألا تعلم أنه لا يُمكن تجميل الخراب باستعراضها الفلكلوري، وأنَّ الأشجار التي سَلخِتْ من جلودها أوراق الاعتماد غصْباً، تعوَّدتِ الموت واقفة لكي تتجدَّد بأكثر من حياة على مرِّ الفصول، يا لَجَلَدِ هذه الأشجار لا تَبْرح مكانها رغم انهيال المعاول ما أشبهه بِجَلَد الثُّوار في المعتقل !

10

المرأة تُولد بأسْلحة فتَّاكة وقد تقتل بنَظْرة واحِدة، أمَّا الرَّجل فيأتي للعالم أعْزَلْ !

11

المُحرِّر هو جندي الظِّل الذي يحرِّرنا من أخطائنا، فما نكتبه في دواخلنا صحيحاً قد نخُطُّه بالأصابع خطأً على الورق أو الحاسوب، المَجْد لهذه العين الثالثة التي ترانا دون أن يراها أحد !

12

يُمكن للميِّت أن يحْتج بعد أن انْقلبتِ الآية إلى صيغة إكرام الحيِّ دفنه !

13

الديوان الأول في حياة الشاعر أشبه ما يكون بأول تجربة قذْف في رحم الطبيعة، فإما تُثمر إذا كان الحارث فحْلا، أو لا يتعدَّى معاشرة شِعرية تتكرَّر باردة بنفس الديوان وبقذفٍ عاقر !

14

الرَّحم الذي لا تُحْييه اليوم يُميتك غداً، وهذا ما تُسمِّيه إحدى النظريات الأدبية بقتل الأب !

15

للوباء القُدرة على التَّطور بينما الإنسان أصبح عاجزاً عن التطوُّر !

16

الكتاب الذي يَصدُر مقطوعاً من شجرة، أشبه في زمننا ومكاننا بسقوط آدم من الجنة، حيث شساعة الأرض ولا أحد غير الحيرة !

17

عُدْنا لحرب الاستنزاف مع نفس العدو الذي عهدناه منذ عقود خلت شبحاً رابضا خلف المُسْتضعفين المُغرَّر بعقولهم في الصحراء المغربية، والأدهى أنَّه يرفع يشرذمة من الفاقدين للبوصلة بين الرمال، عَلَمَ بلد وشعب شقيق هو الجزائر ويحارب في الميدان بزيِّه العسكري، وشتَّان في هذه الفوضى التي لا تستطيع بغبائها تضليل الرأي العام الوطني والدولي، بين خوارج البوليساريو السَّاعين بالشِّقاق والنِّفاق وبين الشعب الجزائري الذي قدَّم مليون شهيد فلم يَنْبُه من الاستقلال سوى أبْشع صور الإستغلال لتاريخه العريق ولأيقوناته الرمزية التي تعبِّر سواء بالعَلَم أو الزِّيِّ العسكري عن إرادة الشعب، وما أفظع أن يُسيء استِعمالها النظام خدمة لمصالح سياسية ضيِّقة، ويروِّج بشعارات كاذبة أنه يصْطف إلى جانب الحركات التَّحرُّرية بينما يضمر نوايا استعمارية تتطاول على أرض الغيْر !

18

ليس عَفْوَ خاطر ولكن عمْداً تحْتجز أغلب النِّساء بحقيبة اليد الكرسي المُجاور في القطار، وهذا الصَّنيع أكبر دليل على أنَّ المرأة أصبحت تكتفي بنفسها في زمننا، ولم تعد بحاجة لرجل يُزاحمها المكان في قطار الحياة !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

فلسطين : ذاكرة المقاومات

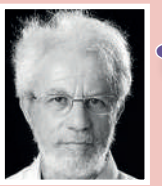

محمد بنيس

ضمن منشورات المركز الثقافي للكتاب (الدار البيضاء - بيروت)، صدر أخيرا كتاب جديد لمحمد بنيس بعنوان «فلسطين: ذاكرة المقاومات». مؤلف موسوعي، من 420 صفحة من القطع الكبير، يجمع بطريقة إبداعية، كتابات وأقوالاً ومواقف تمثل ذاكرة مقاومات ثقافية للحركة الصهيونية، ومراحل احتلالها فلسطين، وما عاشه الشعب الفلسطيني من كفاح متواصل، متمسكاً بحقه في الحرية والاستقلال. ويأتي هذا الكتاب بلغة المقاومات، في وقت أصبحت فيه فلسطين معزولة أكثر مما كانت، بعد أن بقي الشعب الفلسطيني مصراً على البقاء على قيد الحياة، وعلى بقاء اسم فلسطين حاضراً.

يتميز الكتاب بمقدمة موسعة عن تاريخ القضية الفلسطينية والأسس الفكرية للحركة الصهيونية، منذ كتاب موشي هس «روما والقدس» سنة 1862، وبعده كتاب ليون بينسكر «الانعتاق الذاتي: تحذير يهودي روسي إلى إخوانه» سنة 1882، وأخيراً كتاب ثيودور هرتزل «دولة اليهود» سنة 1896 و«المذكرات» (1895. 1904).

ينقسم الكتاب إلى أبواب، هي : إشراق ذاكرة، عبر المآسي، إبداع رؤية، من هنا غزة، سيد الضوء : محمود درويش، أزمنة القدس، ثم ذاكرة في مكانها.

وعبر أبواب الكتاب، تتوزع نصوص كتبها محمد بنيس على امتداد أكثر من أربعين سنة، وهي تتقاطع مع كتابات وأقوال نخبة من المبدعين والمفكرين والمؤرخين والعلماء والمثقفين، فلسطينيين، مغاربة، مشارقة، أوروبيين، إسرائيليين، أفارقة وأمريكيين: محمود درويش، إدوارد سعيد، سيغموند فرويد، عبد الله العروي، ابن حوقل، مكسيم رودنسون، عبد الكبير الخطيبي، أبو سلمى، جاك دريدا، روحي الخالدي، فدوى طوقان، هشام شرابي، لويس ماسينيون، قسطنطين زريق، خليل السكاكيني، إلياس خوري، وليد الخالدي، إلياس صنبر، إيلان بابّي، أبو بكر بن العربي، جبل دولون، غسان كنفاني، سحر خليفة، جان جونى، إميل حبيبي، جيمس بالدوين، جلال الدين الرومي، يوري إيسنزفيع، المقدسي، أنجيلا ديفين، عبد المنعم الجلياني، مريد البرغوثي، إدمون عمران المليح، أشيل مبيمبي، ستيفان هيسل، سلمى الخضراء الجيوسي، نعوم شومسكي، برنار نويل، معين بسيسو، كامل العسلي، ناصر خسرو، شلومو صاند، عبد الغني النابلسي، ابن خلدون.

نصوص تتوحد في الشهادة على مقاومات ثقافية، ترد بشكل غير مباشر على الرؤية الصهيونية - الإسرائيلية - الغربية (والأمريكية خصوصاً) لإقامة دولة إسرائيل أولاً، ثم إبعاد الشعب الفلسطيني عن أرضه ثانياً، واحتلال الأراضي الفلسطينية ثالثاً، وحصار غزة رابعاً، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل خامساً. ونحن الآن في لحظة التخلي النهائي عن الحقوق الفلسطينية.

وتأخذ الذاكرة في الكتابة عن فلسطين وضعية المنبّه على تعدّد في الوقائع والأفعال، وعلى تعدد في الرؤية والمقاربات. لذلك فهي ذاكرة مقاومات ثقافية لتعميق معرفتنا بالقضية الفلسطينية ولتوصيل الأساسي مما نعرف عن هذه المقاومات إلى القادمين، إذ بدون توصيله ستبقى الشهادة على زمن القضية الفلسطينية ناقصة.

راهن الشّعر المعاصر في البحرين يحل ضيفا بمجلة بيت الشعر بالمغرب

اتسع حضن مجلة بيت الشعر بالمغرب واحتضن عِدده الـ (38) في حجم كبير من 425 صفحة، مِلفا بعنوان (راهن الشعر المعاصر في البحرين)، تضمّن حواراً مُطوّلا مع الشاعر قاسم حدّاد بعنوان «أكتبُ لعدم قدرتي على فعل شيء آخر». وضمّ باب «أراض شعريّة» قصائد الشعراء: محمد الغزّي، وهاتف جنابي، وعلي الشلاه، ومحمد ولد إدوم، وأحمد لمسيح، وثريا ماجدولين، وطه عدنان. وتضمّن باب «مؤانسات الشعري»، في تناغم مع ملف العدد ومع حرص بيت الشعر على إعداد ملفات عن وَضع الشعر في بلدان عربيّة، دراسات وشهادات عن راهن المشهد الشعريّ المعاصر في البحرين، مُرفقا بأنطولوجيا عن الشعر البحرينيّ. أعدّ الملف واختارَ نصوص الأنطولوجيا الشعراء: عبد الله زهير، وكريم رضي، وحسين صفوان. وقد ضمّ الملفّ، إلى جانب الأنطولوجيا، الدراسات والشهادات التالية: «ملف الشعر المعاصر في البحرين: مآزقه، طموحاته، مآله» لعبد الله زهير، «لي طريقتي ولكم الآن طريقتكم» لعلوي الهاشمي، «خريطة ضالّة لمشهد حاضر» لجعفر حسين، «تحوّلات كائن الشّعر» لكريم رضي، «ما لا أمسك به» لأحمد العجمي، «الشعر، المتسكّع الأبديّ في المدينة» لأحمد رضي، «ليس بالإمكان أن نتلف أكثر» لحسين بو صفوان.

جدير بالذكر أنّ سياق إعداد هذا الملفّ اقترن باتّصال بعض الشعراء الشباب من البحرين، مُنذ ما يزيد عن سنة، ببيت الشعر في المغرب، وعبّروا، بحماس في تقديم معرفيّ، عن رغبتهم صُورة عامّة بالبَحرين اعتمادا على إعداد تغطية أنطولوجيا مَسؤوليّة اختيار في المغرب، بدافع التعريف بالتجربة الشعريّة في البحرين، بنشرها، تجاوُبًا مع الرّغبة التي أبْداها أصحابُ الفكرة. وقد تمّ التجاوب معها لدواعٍ شعريّة خالصة، منها: أوّلا: تجاوُب الفكرة مع رُؤية رسَمَها بيت الشعر مُنذ نشأته، وهي التعريف بجغرافيّات شعريّة مُختلفة، بما يُقلّص حيّزَ البياضات في المَشهد الشعريّ العالميّ بوَجه عامّ وفي المَشهد الشعريّ العربيّ بوَجه خاصّ. فإلى جانب انشغال بيت الشعر في المغرب بالشعريّات العالميّة؛ تعريفا ودراسة وترجمة، سعَى دومًا إلى إعداد ملفات عن وضع الشعر في بلد عربيّ بعَيْنه، بما يُتيحُ تعرُّفَ الأسماء الشعريّة وتعرُّفَ نصوصها، وشجّع باستمرار جهات عديدة على تمكينه من المادّة الشعريّة التي يُمْكِنُ أنْ تَضطلعَ بمهمّة تقديم صورة عامّة عن مَشهد شعريّ ما، حرْصا من بيت الشعر في المغرب على الإسهام في التعريف بمختلف أوضاع الشعر في البلدان العربيّة. لذلك لا يتردّد بيت الشعر، في هذا السياق، عن نشْر ملفّات شعريّة كلما توفّرت له مادّتها، وكلما كانت هذه المادّة تُقدّمُ إضاءة شعريّة. ثانيًا؛ تحرُّر التجاوب مع الفكرة التي اقترَحَها شعراء بحرينيّون شباب من أيّ مُوجّهٍ غير المُوجّه الشعريّ. ففكرة الملف شعريّة والتعهّد بتخْصيص ملف لمُنجَزها شعريّ خالص.

جديرٌ بالذكر أنّ مجلة « البيت» التي يديرها الشاعر حسن نجمي، ويرأس تحريرها الناقد خالد بلقاسم، تصدُر بدعمٍ من وزارة الثقافة والشباب والرياضة، قطاع الثقافة.

أنطولوجيا قرابة سبْعة عقود؛ تجمّل فيها هؤلاء الشباب الأسماء والنّصوص، وتعهّدَ بيتُ الشعر بنشرها، تجاوُبًا مع الرّغبة التي أبْداها أصحابُ الفكرة. وقد تمّ التجاوب معها لدواعٍ شعريّة خالصة، منها: أوّلا: تجاوُب الفكرة مع رُؤية رسَمَها بيت الشعر مُنذ نشأته، وهي التعريف بجغرافيّات شعريّة مُختلفة، بما يُقلّص حيّزَ البياضات في المَشهد الشعريّ العالميّ بوَجه عامّ وفي المَشهد الشعريّ العربيّ بوَجه خاصّ. فإلى جانب انشغال بيت الشعر في المغرب بالشعريّات العالميّة؛ تعريفا ودراسة وترجمة، سعَى دومًا إلى إعداد ملفات عن وضع الشعر في بلد عربيّ بعَيْنه، بما يُتيحُ تعرُّفَ الأسماء الشعريّة وتعرُّفَ نصوصها، وشجّع باستمرار جهات عديدة على تمكينه من المادّة الشعريّة التي يُمْكِنُ أنْ تَضطلعَ بمهمّة تقديم صورة عامّة عن مَشهد شعريّ ما، حرْصا من بيت الشعر في المغرب على الإسهام في التعريف بمختلف أوضاع الشعر في البلدان العربيّة. لذلك لا يتردّد بيت الشعر، في هذا السياق، عن نشْر ملفّات شعريّة كلما توفّرت له مادّتها، وكلما كانت هذه المادّة تُقدّمُ إضاءة شعريّة. ثانيًا؛ تحرُّر التجاوب مع الفكرة التي اقترَحَها شعراء بحرينيّون شباب من أيّ مُوجّهٍ غير المُوجّه الشعريّ. ففكرة الملف شعريّة والتعهّد بتخْصيص ملف لمُنجَزها شعريّ خالص.

جديرٌ بالذكر أنّ مجلة « البيت» التي يديرها الشاعر حسن نجمي، ويرأس تحريرها الناقد خالد بلقاسم، تصدُر بدعمٍ من وزارة الثقافة والشباب والرياضة، قطاع الثقافة.

رحلة إلى فرنسا

مع السلطان المولى يوسف قصد تدشين مسجد باريس 1926

تأليف : الهاشمي الناصري الهشتوكي - دراسة وتحقيق : د. مصطفى الغاشي

تحت عنوان«رحلة إلى فرنسا مع السلطان المولى يوسف قصد تدشين مسجد باريس 1926» أصدر الدكتور مصطفى الغاشي تحقيقا لرحلة الفقيه الهاشمي الهشتوكي الناصري إلى فرنسا عام 1926، ليؤكد لنا المحقق والمؤرخ مصطفى الغاشي أنه ليس عميدا لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان فقط، بل هو اليوم عميد الباحثين المغاربة في الرحلة المغربية. فها هو يقدم لنا اليوم نصا غميسا ومتنا نفيسا يعود إلى نحو مائة سنة، في لحظة فارقة من زمن الحماية الفرنسية، ليضعنا أمام لحظة اكتشاف المغاربة للآخر ودهشتهم الثقافية والحضارية كما عبرت عنها رحلات سفارية ورسمية وغير رسمية كثيرة، نحو فرنسا وإيطاليا وفرنسا وسوها من معاهد الحضارة الأوروبية...

وقد اشتغل المحقق المتخصص في أدبيات الرحلة وتاريخها على نسخة وحيدة وفريدة، كما صَدَّر لها بدراسة تضيء سياقها التاريخي وشرطها السياسي، وترفع إلينا أهميتها الوثائقية وقيمتها الاستثنائية.

صدرت «رحلة إلى فرنسا.. مع السلطان المولى يوسف قصد تشييد مسجد باريس سنة 1626» عن منشورات باب الحكمة، بدراسة وتحقيق الدكتور مصطفى الغاشي، وتقديم الدكتور جعفر ابن الحاج السلمي، ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، ومختبر حوار الثقافات والأبحاث المتوسطية.

في معرض تقديمه لهذا التحقيق الأنيق، يرى الدكتور السلمي أن الرحلات العربية إلى الغرب هي مرآة لإدراك المثقفين المسلمين لحالهم ومقدار تأخر دارهم، تبعا لسؤال النهضة الشهير. ومن هنا، انقسم هؤلاء الرحالة، حسب تصنيف السلمي إلى ثلاثة أقسام، منهم من زار أوروبا وزايلها وحاول فهم أسرار تقدمها، وفريق ثان سعى في ذلك دون أن يفقه الأسرار، وفريق ثالث شاهد وحاول أن يفهم وظل مشدوها من هول ما رأى وسحره وسره.

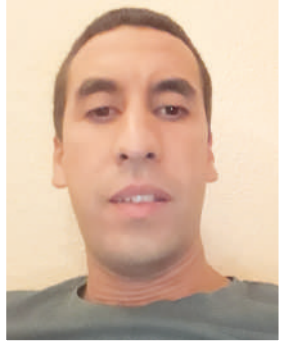

جواد وحمو

اَلْأَسْرَارُ

كَبُرَتْ شُرُوخُ الْأَسْمَاءِ،
غَضِبَتْ تَفَاصِيلُ الْحَكَايَا،
امْتَنَعَتْ عَنْ فَتْحِ الْمَنَافِذِ
وَتَخَفَّتْ عَنْ عَوِيلِ الْأَزْمِنَةِ، لِتَشِيدَ سَبِيلاً أَعْزَلَ.
هِيَ تَقْبَعُ جَنُوبَ الْحِصَارِ،
إِلَيْهَا لَا تَرْتَقِي أَوْهَامُ النِّهَايَةِ !
أَحْشَاؤُهَا تَرْصُدُ السَّكَنَاتِ بَعِيداً،
تُقْبِرُ عُيُوناً مَفْتُوحَةً سَائِلَةً.
وَاللَّيْلُ – كَمَنْ – يُعَلِّلُ يَقْظَةَ دَمٍ خَاسِرٍ،
يَخْتَلِقُ الصِّدْقَ، يَغْرَقُ فِي فَرَحِهْ،
لَيْسَ لَهُ غَيْرُ أَلِيلِ الْحَجَرِ النَّازِلِ مِنْ مَاقٍ كَشَلَّالْ.
وَالْأَسْرَارُ، مُدَثَّرَةً بِالْحُدُودِ؛ فِي حُزْنٍ
تَحْمِلُ نُعُوشاً، لِتَطَّلِعَ عَلَى بَلَاغَةِ الْكَذِبِ.
اَلْأَسْرَارُ صَوْتُ الْمَعَاوِلِ، وَنِصْفُ
الْفَرَاغِ، حَدِيقَةُ غِيَابٍ تَسْتَوْعِبُ كُلَّ
صُنُوفِ الْمُسَاوَمَةِ وَالتَّفْجِيرِ وَالْأَغْلَالْ.
وَاسِينِي الْأَعْرَج (أَصَابِعُ لُولِيتَّا)
أَمْسِ،
حَفَرْتُ سِرّاً فِي صَدْرِ خَيْزُرَانَةٍ.
تَوَسَّدَتْ مَغَارَةً. طَافَتْ بِوُعُودِ الْقِلَاعِ. تَعَرَّتْ مِنَ الْوَحْيِ.
بِعَبَقِ السِّنِينِ كَانَ.
أَشْعَلَتْ نُورَ الظَّلَامِ. سَكَنَتْ عِطْرَ اللَّيَالِي وَاحْتَمَلَتْ سِحْرَ الْوِصَالِ.
يَزُورُ خَيَالِي كَمَوَاسِمِ الْمَطَرِ فِي بِلَادِي.
عَزِيزَةً: أَسْرَارِي تُدْبِرُ. تَسْرِقُ الْخَرَابَ وَالْمَاءْ،
أَمَّا ذَرْعُهُ، فَشَسَاعَةُ الْأَرْضِ لَا تَحُدُّهُ.
تَرْفَعُ عَنْ غُرَّةِ هَجِيرِهَا كُلَّ الْغُمُوضِ،
يَسِمُ هُرُوبِي بِشَتِيمَةِ الْخُرُوجِ مِنَ الْجَنَّةِ: « هَذَا مَا بَذَرَهُ
وَتُرَدِّدُ مَعَ الصُّدْفَةِ، أَنَاشِيدَ السَّفَرِ الْأَطْوَلْ.
آدَمُ الْأَوَّلُ؛ لَيْتَكَ تَشْتَهِي فَوَاكِهَ وَأَبْوَاباً أُخَرَ عَصِيَّةً عَلَى الْخَرْقِ
فِيهَا: تَشَابَهَتْ رُتَبُ الْجِنَانِ،
!! « فَعُدْتُ أَنْكُشُ أَعْوَامِي، أُجَدِّدُ فِيهَا آخِرَ الْحَيْرَةِ، وَأَخْتَبِرُ
سُلَالَاتِ الْاِصْرَارِ. يَوْمَهَا تَعَلَّقْتُ بِتَجْوِيفِ الْقَصَبِ، وَنَذَرْتُ
حُلُمِي لِسُوقِهِ الرَّصِيصَةِ. كَانَ شَبَهِي يَهُمُّ بِفُسْحَةٍ بَيْنَ شُعَبِ
الرَّهْبَةِ وَعَمَدِ السَّمَاءْ. بَلَغْتُ الزُّقَاقَ الْمُسْتَطَالَ؛ كَشَرِيطٍ مِنْ
ضَبَابٍ يَتَسَامَى، وَجَدْتُهُ. وَمَا فَلَحْتُ فِي صَرْفِ الْأَسْرَارْ.
اَلْأَسْرَارُ.. شُرْفَتِي عَلَيَّ.
مَوْعِدِي مَعَ الزَّوَايَا الْحَادَّةِ لِلذَّاكِرَةِ.
كَشَّافٌ. أَخْلَعُ مَعَهُ أَرَاضِي الْكَلَامْ،
وَتَدْبِيرٌ لِشَرْخَةِ الْجُدُرِ الْأَعْتَى !
اَلْأَسْرَارُ.. جُرْأَةُ الْآبَارِ.
كُتْلَةُ ثَلْجٍ مَنْدُوفٍ،
تُتْقِنُ الذَّوْبَ عِنْدَمَا الْعَيْنُ
تَنْغَرِزُ فِي الْمَغَالِقِ ...
وَلَا تَظْفَرُ بِالْهَمْسِ وَالْعَاهَةِ، بِالرَّغْوِ
وَالثُّمَالَةِ، بِالْقَعْرِ وَالْحُثَالَةِ.
اَلْأَسْرَارُ.. رَغْبَةُ الْأَجْبَابِ، لَا
تَخْشَى الْجُفُوفَ،
نَدَاهَا، هَوَسٌ بِاحْتِجَابِ الشَّمْسِ وَمَوْتِ الْقَدَرْ.
اَلْأَسْرَارُ تَتَوَسَّدُ الْمَغَارَاتِ، تَغْضَبُ فِي التَّفَاصِيلِ،
تُرَتِّقُ الْوَهْمَ، تَخْشَى النِّهَايَةَ،
تُشْبِهُ الْقَصَبَ، تَهْوَى الْهَمْسَ..
اَلْأَسْرَارُ.. هِيَ الْأَسْرَارْ.

انتهى بسيدي سليمان يوم الثلاثاء
17 نونبر 2020.

مَوْكِبٌ فِي غيبوبةِ حَجَر

أحمد بنميمون

اعتزلت قبل فرض هذا الحجر، حتى خيل لي أنني في غير دنياكم، وأحيانا أتذكركم فأطل عليكم من داخل سياجي اللامرئي، فأبكي لرؤيتي ما يتهددنا أجمعين. وبعد عقود من العزلة والانقطاع عن التفاعل معكم، دخلت سوق رأسي كما تقولون، ووجدت نفسي منجذبا إلى مذهب لم يعد كثيرون منكم يرضونه، فكان أن رضيت بهجري إياكم، وتركي لكثير مما ترضونه، حتى إنني صرت كلما غادرتُ بيت أسرتي الصغيرة مجهول الوجهة، خفيا على الأبصار، فلم يعد أحد يسأل عني فانقطعت أخباري، حتى اعتقد الكثير منكم أنني بدلتُ أرضا بأرض، وأنا في حقيقة الأمر لم أغادر مدينتي، منذ أن اكتشفتُ أن الله رضي لي العزلة والانقطاع عن الناس، اللذين لا يرضاهما إلا لمن أحبهم من عباده المخلصين، لأكتشف يوما، وأنا خارج بيتي وقد قاربت أن أنهيَ جولتي المسائية، حين واجهت، قريبا من شاطئ البحر زوجتي وابنتي التي تحبني بصدق لا يحتاج إلى دليل، وهما في صحبة امرأة طيبة هي زوجة أحد أقربائي، وقد وقفن ثلاثتهن قبالتي على جادة رصيف، وقدْ كن اخترن الخروج في جولة يزرن فيها البحر لأول مرة هذا الربيع، فلم يريدني وأنا أتوجه متبسما إليهن، حيث وقفن في انتظار العبور إلى الجانب الثاني من الطريق، فوقفت حائرًا منبهرًا للأمر، وأنا أراهن يُعْبرْنَني بحيث لم تلتفت إليَّ حتى من لا أشك في صدق حبها، كتمتُ الأمر إلى حين رجوعي إلى البيت ، فلم تذكر لي أيا من زوجتي أو ابنتي شيئا عما جرى، ففضلت أن أؤجل مصارحتهما حتى أتأكد، فكان أن قابلتُ من بين أفراد الأسرة من لا أشك في حسن علاقته بي، فلم يرني أحد منهم، لأكتشف أن الله قد أنعم عليَّ حقًا بموهبة ألا يراني أحد ممن أرضى أو لا أرضى من العالمين.

لم أخبر حتى أقرب الناس إليّ بذلك. وفضلت أن أعيش حياتي السرية متجنبا الآخرين. ما دام الله قد وفر لي البعد عن كل من يمكن أن ينالني بسوء، فكنت إذا سرْتُ كنتُ أنا رفيق ذاتي وليس غيري، ومن رفاقي الآخرين كنت لا أدعو إلا مَن أرتاح إلى صوته دون شخصه، وكنت حين أختار أكثر من صوت، أنظر إلى نفسي - دون جنون - كأنني في موكب ممن أرتاح إليهم من رفاقي المختارين. فأمشي في مقدمة الركب. وأكون على رأس موكبي الخفي، لا أسمَعُ ولا أرى، ولا أستطيع - حتى لو أردت - خرق سياج عزلتي المكين.

***

فأمضي، بخطى متئدة غير مبال بما يهتم به أدعياء قداسة مثلا أو ما أشبههم، من أشكال الغرور والاعتداد بالنفس، و بغير شعور بكبْر أو عظمة بدعيانهما عابرون معقدون، ممن يحسبون أنهم في طينة عليا، وأن لهم دماء زرقاء، وألوانا دونها ألوان طيف تتجاوز ألف قوس قزح أو أية أقواس طيف خارقة أخر فاتنة. وعلى جانبي الطريق كنتُ أمرّ بعظائم الأهوال وهي تزأر، وأرى إلى أعالي البحار وهي تهدر، لكني متى ما رنوتُ محدقا إلى هذه أو تلك، توهمت أنني إن دعوتها تأت إليّ طائعة، فتسْجَو وتسجد خانعة أمام شخصي الماثل في سياجي الذي يحميني من أن يمسني بسوء كل من أراه عن كثب، أو على بعد مني، حتى السحب في السماء التي تعلوني مريدةً وهي تهدر في رعونة بأصوات، كنتُ أظنها تخفي بين ما تحجبه بعضا من محركات خلقها أشباه لي من هذا العصر في عوالم أخرى، تجاوزوا الجبال طولا، بعد أن أشبعوا الأرض والبحار خرقا، غربًا وشرقا. تطورت عزلتي فاجتهدت، في تمويه صورة اللحم والدم من هيأتي، من إخفاء للملامح، وإرسال عيوني في كل جهات العالم الست، وأنا مع كل هذا مسالم، أمرُ على أي جانب أو رصيف في طريقي، فتدنو بي قدماي إلى جموع مزدحمة صاخبة، تشبه في تدافعها البحر، فلا أكاد أميز ما أرى لولا ما يفاجئني من تصاعد هتافاتها التي أتصور أنها تدعو لي كأنها تراني ، ولولا اصطفاف قامات سامقة على مدى مسافات طويلة يظنها الرائي أشجار نخيل، بينما هي فيما أراه رؤوس معممة تنحني داعية لي هي أيضا، بالسلامة في كل خطوة أمشيها، فأبتسم للأمر : - هكذا يصنع علية القوم في استقبال أي عظيم إذن، متجليا كان أم خفيًا ؟

فأتأثر لذلك، فأرفع كلتا يديّ محييا كأنني أدعو، محركا أصابعي بكيفية ظاهرها الخجل وباطنها الوعيد والتهديد، فتزداد أهازيج وأغاريد ودعوات المزدحمين على مبعدة مني حماسًا، و حتى هؤلاء الواقفين على مقربة مني، وهم يهتفون في خنوع باد، بالدعاء لي بالنصر والتأييد وطول البقاء، دون أن يقوى أحد من هؤلاء أو أولئك، بأية طريقة، على الاقتراب مني. فيسأل طفل أباه:

- هل مرّ؟

ويتساءل أكثر من صوت: هل رأيته؟

ورغم ذلك كان على مقربة مني، من يبدو لعدم مبالاته بي، وكأنه لا يخضع لإرادتي، مثل ذينك العاشقين الذين رأيتهما، وهما يمشيان في اتئاد على ما يشبه بساط حرير، وقد اقترب منهما طفل كان يلوح لهما بوردة ملفوفة على نحو مخصوص جذاب، فأشاحا بوجههما عنه، متجاوزين إياه وسط زوبعة عصفت بالطفل فأخفته في لمح البصر، لم يكد يراهما غيري. تأثرتُ لذلك، متناسيا أن العاشقين لم يتخليا عن اقتناء الوردة الوحيدة التي كان الطفل المسكين يلوح لهما بها، إلا لضيق ذات يدهما، تذكرتُ ذلك فلم أستطع حتى الابتسام، وتمنيتُ لو أنني أقوى على إظهار نفسي لهما، فأغرقهما بكاملهما في بحر من الورود والأزهار، فذلك شيء في إمكاني، خاصة والعالم يعيش أعياد الربيع والحب والأمومة، لكني لا أريد أن يفتضح أمري الخارق أمام هذه الأفواج التي تعبر هذا الطريق أمامي و إلى جانبي، تقل أحياناً وتتجمهر أحايين أخرى، وأنا أفضل حالة الاختفاء حتى أمضي في هدوء، إذ يريحني بالفعل هذا الذي تعودته من سعادة كوني لا مرئيا.

***

عند آخر الطريق، حاولت الإنتقال إلى فضاء رحب هو موقف سيارات كان خاليا في تلك الفترة من العام، لهروب أصحابها من غضب أو هيجان ظواهر أو أوبئة في الطبيعة أو في الناس، لم تعرف أسبابهما، علت وجهي ملامحُ غضب وثورة كادت تخرج بي من سياج اختفائي إلى حيث أصبح مرئيا، فقد انزعجت لما أصاب طفلا جميلا يسير غير بعيد مني وهو يمسك بيد أمه، وكأنه كان يريد أن يحتها على الهرب من خطر داهم، فقد التفت الطفل المسكين نحوي كأنه يرى وجهي الدميم القاسي، إذ قد كسا وجهه الجميل البريء رعبٌ لا يوصف، فسارعتُ إلى إبعاد عينيّ عن الطفل متأثرا لما أصاب الصغير الوديع، فضاعفتُ من سرعتي لأتجاوزه هو والمرأة الصغيرة التي تمسك بيده، وقد كانت السحب فوقي تهدر، لا من برق يلمع أو رعد يقصف، وإنما لعبور جسم كبير قد يكون قد أقلع من مطار قريب، كانت السحب الكثيفة تخفي الجسم الهادر، كما تخفي الآن كياني ورأسي كليهما، قوى كامنة فيّ، وأخرى ظاهرة عليّ، تجعلني بعيدا عن أن أغرق في دنيا الآخرين. ولم يكن أحد

وصيـــة

مصطفى غلمان

يعلم أكان رأسي الخفي أسود أم أشقر أم أبيض، لكوني كنتُ أرتدي في جميع الحالات خوذة لتقيني من أي عيار ناريّ، أو أية صدمة طارئة.

***

مع حلول المساء، وبداية امتداد سدول الظلام الشامل على كل ما حولي، انعدمت الرؤية، وامتلأت أرجاء المكان بعابرين كالأشباح، من كل الأحجام، يتحركون في كل الاتجاهات، لكنهم ليسوا مثلي.أسرع الخطى، ليبقى العابرون من حولي حيث كانوا، يتسابقون على غير هدى، وقد ازدادوا اضطرابًا، خاصة مع انطلاق صفارات إنذار من سيارات إسعاف مختلفة الألوان بين حمراء وصفراء وبيضاء، وسيارات أمْنٍ يعلو زعيق أخضرها وأحمرها المرعبين، معلنة بداية وقت حَجْر أطلقت عليه عامة الأشباح أوصافاً و نعوتاً كل بحسب ما يمسه منه، في حين شرع بعضهم في الإعداد - سرا - لتشييع من اخترمه الموت منهم نهار هذا اليوم، خوفاً من سرعة شيوع وباء ضاقت صدور الناس به ، وليس إكراما للميت كما كانوا يعتقدون في وقت سابق.

***

كنتُ أراقب، وأكتفي متمهلاً بالمراقبة، قبل أن أقرر الاتجاه الذي عليّ أن أمضي فيه، كنتُ أصغي إلى أصوات هادرة ترتفع الآن من جمهرة باعة وزبائنهم، تتلاعب بنفوس الجميع تصورات وآلام وآمال شتى، اصطف الباعة كعادتهم على جانب الطريق، وقد احتلوا مساحات من الملك العام لعرض ألف نوع ونوع من البضائع وتقليبها، بدءاً مما يؤكل موضوعا على عربات، وانتهاءاً بملابس للكبار والشباب وصغار الأطفال، وقد تعالت أمواج أصواتهم وامتدت متجاوزة أفرشة وبُسُطا كانت أدرك أنها تفصل بيني وبين من أشاهدهم، إلى جانب جدار كان يبدو متوسط الطول، أولاً فازداد علوًا، ليحول بيني وبين ما يقابلني من الشارع حتى لا يحتك شخصي بأخلاط على مرأى منه ومسمع، ممن يموج بهم العالم أمامي.

***

وعلى يميني، يهدر نهْرٌ بأجساد من حديد ومواد أخرى مختلفة الأحجام، تنبعث من عيونها أضواء تدعي أنها تهتدي بها، وقد حرصت مع اشتداد الظلام وكثرة الازدحام ألا تزيغ عن الجادة، خاصة مع ارتفاع ما يصل إليه من أصوات بين النحيب والعويل والنداء بالأسماء على مفقودين إثر عواصف أو ضالين في ظلمات، في أحياء قريبة مثل الديزة وأحريق، أو زيانة وخندق الزربوح، يقطنها أقوام عرفوا في البداية بلونهم الخاص، أو بعيدة مثل ريف الأندلس أو باريو مالقا أو بني مكادة، أو دار الدبيباغ أو درب السلطان أو باب دكالة، قد حل بها كل من هبَّ ودبَّ بحيث اختلطت أجناس قاطنيها فتساكنوا أملاً في الظفر بحقوق لم يصلوا إليها، في أكثر من جهة، رغم طول انتظار، هم الذين اختلفت ألوانهم وألسنتهم فتفرقوا محرضَين من أكثر من جهة على التفرقة والتشتت، دون حلم بلقاء قريب أو ائتلاف يبشر بخير.

***

جعلتُ أظهرُ وأزدادُ جلاءً تدريجياً، بل إنني شرعتُ أنتبه إلى ضآلتي كقطرة في هذا البحر الذي ما زال هدير أموجه الهوجاء يصم آذان العابرين، قبل وصولي إلى ما أسميه داري التي لا تشبه دُورَ غيري من عموم سكان هذا الثغر، فأنا، مع ميعاد عودتي كل مساء، كنت انخرط في عملية تجريد ذاتي المتضائلة المتآلفة عن شبحي المعتم المتعالي اللامرئي، لأدخل منطقة تعود إليَّ فيها ضغوطي النفسيَّة، وضيقي بأثقال العيش، ومعاناتي من أعباء اصطدامي بالناس رغم هذه الأضواء المشعة التي ترسلها أعمدة إضاءة عامة صرت أزاحم تحتها نساءً ورجالاً كثيرين، فرادى أو صحبة أزواجهن أو رفيقاته، أو من يصاحبهن من أطفال، على درجة مثيرة من الوسامة والصحة البدنية، مما يجعل ذاتي المتعالية التي كنت أتلبسها في حال خفائي، خلال رحلة النهار تبتسم أمام ما تشاهده من وجوه فاتنة ، وأجساد ممتلئة تهتز إغراءً وجاذبية، تمرُّ بها ، لتذكرَها أنها إنما تنتمي بالفعل، رغم كل شيء، إلى فئتها بين بسطاء هذا البلد الذي عاشت فيه عهودا وعهودا.

***

فما معنى هذا الذي كنتُ أراه وأنا على رأس موكب كأنني فرض عليّ الإختفاء حيث أسير مأخوذاً بما يشبه الحلم، فأنا أعي حقاً أنني لستُ دونكيشوتاً مثلا ولن أكون، ولا صوفيا مذهبه العزلة والزهد في الدنيا؟ أم تراني بالفعل كنتُ في حلم؟ رغم ما كان يغمرني من إحساس منذ فترة ليست بالقصيرة بانقطاع ما كان يربطني بعوام الناس وخواصهم، الذين اختار تجنبهم، لما يرضونه من حياة لا أريدها ، فلا متعة يعيشونها في غمار ما يجرفهم من تيارات، ينساقون معها كلما شرقت شمسُ، أو غمرتْ العالم أنوار ضحى، أو متى ما حَجبَ ليل دنياهم حتى يرتاحوا إليه، فلا وعي لهم بما يجتاح عالمهم رغم ما يمدونه من أسماعهم التماسًا لكل معرفة بالوجود، فلا تأثير لأعظم ما في الكون أو أعمق ما فيه على وجدانهم الداخلي، أو حواسهم الظاهرة التي لا تستطيع التحكم في فوضاها أمام ما يعبث بوجودهم الفاقد لكل وعي يعقل، أو صحوة قلب يخفق . أما أنا فقد ظللتُ، صاحيا كنتُ أم في غيبوبة حجر ، أتطلع إلى أنوار يحترق معهم ظلام كلّ جهالة، ويضوَّل ما يتفاقم من أيّ فساد، مهتديا بما كان قلبي المتعلق، قد فطِر عليه منذ سنين.

مرتيل في : 2021/03/30

إنما أنا ورد في معصم الحبيبة ،
كلما روى حدقة الخيل ..
تماوج بين فكي هوى
أَحَدهمَا بَيَاضٌ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ ..
أنكأ أثري كي لا أصيد صيدا
ولا ألزم روحي على الإلهاء ..
فيا شمس كوني صلاة في بارقة المنى
جرسا يفر إلى ديره .. نداء الجلاء
يقينا تزينت خطراته بشهد الجمال ..
...
أو كلما راق لي همس خائف
مشيت مستخفيا
وهجرت شعرا بلا فتور
.. كصوت الوطء الخافت
يلحق صداه عند غيبة الروح
...
فأنا الورد في معصم الحبيبة
فالحق بي إلى حيث أكون

عبد الجبار العلمي

مَلامِح منَ التَّجربة الشِّعرية للشَّاعر مُحمد الشيخي

يعتبر الشاعر المغربي محمد الشيخي ، حسب التصنيف الزمني المتداول للشعراء ، من جيل الستينيات - كما أعلم عن كثب . وإنْ كانتْ بعضُ الدراسات تحسَبُه ضمن جيل السبعينيات. فالواقعُ أنه بدأ كتابة الشعر في أواخر الستينيات. وقد نشر له الملحق الثقافي لجريدة العلم قصيدة بعنوان « الحُزن « في تلك الفترة. وإذا كان قد تأخر في نشر دواوينه ، فذلك يعود إلى الصعوبات التي كان يعرفها الطبع والنشر في بلادنا آنذاك ، فكل الدواوين القليلة الصادرة آنذاك ، تم طبعها على نفقة أصحابها كما تم توزيعها بجهودهم الخاصة. وهكذا لم تظهر أشعار محمد الشيخي مطبوعة في ديوان إلا في بدايات الثمانينيات ، حيث أصدر ديوانه الأول «حينما يتحول الحزن جمراً «(الدار البيضاء أبريل 1983) ، ثم توالى صدور دواوينه كما يلي : « الأشجار « (الدار البيضاء ،1988 ، وقد كتبت قصائده ما بين 83 و86) ؛ وردة المستحيل « (منشورات فضاءات مستقبلية الدار البيضاء، 2002)»؛ ذاكرة الجرح الجميل « (فضاءات مستقبلية الدار البيضاء 2005) ؛ « زهرة الموج» (دار الحرف للنشر والتوزيع القنيطرة ، 2009)) ؛ « فاتحة الشمس» (فضاءات مستقبلية ، الدار البيضاء ، 2015) .

سنتناول في هذه القراءة بعض ملامح التجربة الشعرية للشاعر محمد الشيخي من خلال نماذج أتيح لي قراءتها قراءة عاشقة ، وذلك كما يلي : 1. قراءة سيميائية في غلاف ديوان «الأشجار» / 2. قصيدة «طفولة الماء» من ديوان ذاكرة الجرح الجميل « / 3. قصيدة « أول الكلام « من ديوان «وردة المستحيل» / 4. ديوان « فاتحة الشمس « وصناعة السبائك الشعرية .

1 . قراءة سيميائية في غلاف ديوان «الأشجار»

الأشجار تموت واقفة على حد تعبير الشاعر الفلسطيني معين بسيسو رحمه الله، دلالة على الشموخ والسمو والثبات على المبادئ والصمود في وجه أية ريح . وغلاف الديوان دال على هذا الشموخ ، فقد كتب الفنان عبدالله الحريري لفظ الأشجار بإطالة الألفات واللام إلى الأعلى ، مستخدما اللون الأخضر رمز الينوعة والخير والنماء ، فضلا عن الجذوع المنبثقة من تربة خصبة مازالت تنبت أشجاراً أخرى في طريقها إلى الأعالي ، وقد أخذت تظهر في أغصانها وريقة خضراء يانعة دلالة على ولادة جديدة لهذه الأشجار . إن هذه الأشجار هنا، تثمر ثمرات الشعر الجميل الذي يتجلى لنا جماله في الحروف المزدحمة المحيطة بجذع الشجرة الصاعدة كنظيرتها شامخة إلى الأعلى لتعبر عما يعتمل في الذات الشاعرة من آمال وأحلام بشموخ الإنسان والتشبث بالكرامة والعزة والقيم الرفيعة. وإذا كان صاحب لوحة الغلاف قد اختار اللون الأسود لأرضيته دلالة على أن العتمة تغمر الكون الشعري وراء الغلاف الناتجة عن أحزان الذات الشاعرة وضيقها بواقع تسوده الكثير من دواعي الإحباط ، فإنه حرص على إضاءة هذه الظلمة المدلهمة في الأرضية بجذع الشجرة الأبيض الذي يشع بالضوء والنور ، مشيرا إلى أن بعد هذه الظلمة نورا ، وأن بعد ذلك الضيق انفراجا، وهذا يتناغم مع رؤية الشاعر إلى العالم .

2 . «طفولة الماء « من ديوان «ذاكرة الجرح الجميل»

تتألف القصيدة من ثلاثة مقاطع مرقمة من : 1 إلى 3

شجَرٌ يأتي .. !

قد تَرَاهُ يُصَفِّفُ أَوْرَاقَهُ
في مَمْشى الْقَصيدَة.
.أَنْدَلُسٌ .. !
قَدْ تَرَاهَا
تَصْعَدُ مِنْ جُرْحِ ذَاكَ الْمَسَاءِ ،
تَسَاقَطُ مِنْ عُشِّ هَذَا الْفَضَاءِ الرَّمَادِيِّ ،
– هَا غَرْنَاطَةُ هَذَا الْحُلْم
تُشَرِّعُ نَافِذَةَ الشِّعْر ،
تَزْرَعُ دَالِيَةَ الْعِشْقِ
في حُجْرَةِ الْقَلْب ،
فَي مَسْكَنِ الشَّمْس
وَالدَّمْعَةُ الْعَاشِقَةُ !

يمكن أن نعتبر هذا المقطع المحكم البناء الذي تأخذ ألفاظه بعضها برقاب بعض عن طريق التدوير أحيانا ، جملة شعرية طويلة حسب تصنيف الشاعر الباحث

سعاد الناصر

زاد المرتحل

مقاصد الدعاء وجماليته

تفتح الكتاب الجديد للباحثة المغربية الدكتورة سعاد الناصر وكأنك تفتح أكف الضراعة المرفوعة للسماء، ولا غرابة فعنوان هذ المؤلف « زاد المرتحل، مقاصد الدعاء وجماليته»، وقد صدر أخيرا ضمن منشورات مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، ومن يغترف من معينه الروحاني يكتشف تجليات الدعاء الذي يعتبر مخ العبادة، بل إن الباحثة اعتبرته العبادة كلها، وهو أقصى حالات التذلل والعبودية، والحس بالبشرية والضعف والحاجة إلى الاستنجاد والاستمداد من القوة المطلقة القادرة على انتشالنا من كل معاناتنا والتجاوز عن كل أخطائنا وماضينا، وتحضيرنا للانطلاق بلا عوائق الحاضر وأثقال الماضي.

ولن نجد إضاء أسطع من مقدمة الباحثة سعاد الناصر حيث كتبت» أن الدعاء اتصال مباشر في كل زمان ومكان، ولحظة وحالة مع القوة المطلقة القادرة على الاستجابة، وفي هذا ما فيه من المعاني التي وقف عندها طويلا علماء التحليل النفسي المعاصرون، الذين يعتبرون أن البوح عما يختلج في النفس والتفريغ للأحزان والآلام هو سبيل شفاء الكثير من الأمراض النفسية للمريض، ويعيده إلى الحالة السوية ويسهم بشفائه، لدرجة قد نضل معها الطريق، لعدم الوضوح في الإيمان، فنذهب إلى الإيمان بالسحر والشعوذة والخوارق والأساطير والقديسين وما إلى ذلك فالإنسان خطاء بطبيعة خلقه، وأخطاؤه تطارده وتثقل كاهله، وهو بحاجة إلى الخلاص من المعاناة، التي قد يكون الانسان عندها مهيأ لقبول كل شيء، وكان الدعاء حصنا من السقوط وعلاجا من الغطرسة والتجبر».

للإشارة فهذا الكتاب يقع في 184 صفحة من الحجم المتوسط، وصدر عن مطبعة الخليج العربي بتطوان سنة 2021.

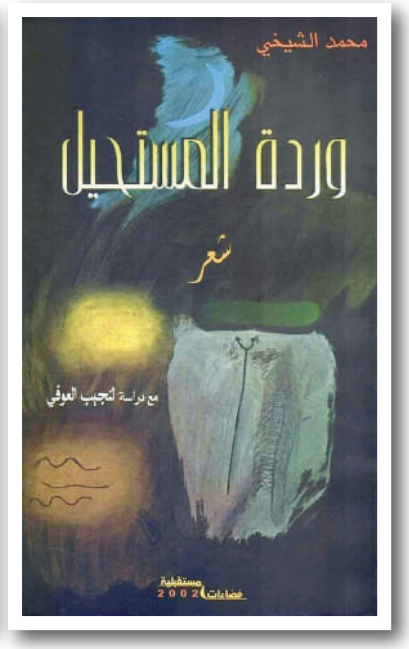

أحمد المعداوي (المجاطي) ، حيث يحددها بأنها هي التي تتجاوز الست عشرة تفعيلة ، « شريطة أن تتكرر عددا من المرات في القصيدة الواحدة» وقد تكررت الجملة الطويلة في ثلاثة مقاطع هي التي تتكون منها القصيدة، وتنتهي الجملة الطويلة في قصيدة الشاعر محمد الشيخي في المقطع الأول بقافية مقيدة مجردة (ه/ذا الماءْ) ، وينتهي المقطع الثاني بقافية مطلقة موصولة بهاء السكت (عاشقهْ) ؛ كما أن المقطع الثالث ، ينتهي بنفس قافية المقطع الأول قافية مقيدة مجردة (ه/ ذا الماءْ) . وإذا كان لفظ الماء يتكرر في قافية المقطعين ، فإنه في الأول يتكرر مع لفظ الطفولة ، بينما يتكرر في المقطع الأخير مع لفظ الشيخوخة ، فالذات الشاعرة مدركة للزمن الهارب المنفلت من بين يديها :

زمن هارب . . !
ما تبقى من أشواق الظهيرة
لامتصاص مقالة هذا الوقت.
وهل يكفي لاشتعال الفراشة
في هذيان العرس الأخير ؟
وما قد تبقى
من سورة اللون ،
هل يكفي لاشتعال الطفولة
في شيخوخة هذا الماء؟

ثمة على مستوى المعجم في هذا المقطع الأخير كلمات دالة على الزمن : زمن هارب - الظهيرة - الوقت - العرس الأخير - الطفولة - الشيخوخة ، هذا بالإضافة إلى فعل تبقى المتكرر مرتين المرتبط بالزمن الهارب ، وفعل يكفي المستخدم مرتين في صيغة السؤال عن مدى كفاية الزمن المتبقي لمزيد من الأحلام الوردية والآمال الطفولية البريئة. وهل يتوقف توق الإنسان إلى تحقيق آماله العريضة ؟

يبقى أن نقول إن الشاعر كزميله في تحكيك الشعر وتجويده أحمد المجاطي، ينحو منحاه أيضا في المزج بين البحور الشعرية في قصيدة واحدة . فقد استخدم الشاعر في قصيدته « طفولة الماء « بحرين متقاربين: المتقارب في المقطع الأول ، والمتدارك في المقطعين الثاني والثالث (فعولن - فاعلن) وهما كما هو معلوم (علن فا - لن فعو) وربما استخدم الشاعر المتقارب البطيء للدلالة على زمن الطفولة والصبا والشباب الذي مازال ممتدا إلى الأمام ، بينما وظف وزن المتدارك الذي يزاحف فيصير خببا للدلالة على سرعة انقضاء الزمان وهروبه دون توقف إلى نهاية المطاف. القصيدة تزخر بالصور المبتكرة شأن كتابة الشيخي الشعرية. إنه من الشعراء المحَككين المجَودين الذين لا يخرجون على الملأ بشعرهم إلا بعد أن يحسوا أنه قد استوى ونضج على نار هادئة. ولنا في تجربته الشعرية ما يؤكد ذلك ، فلا يصدر له ديوان جديد إلا بعد سنوات قد تتجاوز الخمس سنوات .

3 . « أول الكلام « من ديوان «وردة المستحيل»

شَرِّعْ فِي وَجْهِ الْفَجْرِ
مَا يَبْقَى مِنْ شَهْوَةِ اللَّيْلِ..
هَذَا أَوَانُ قَصِيدَتِكَ الأُولَى
أَوْ مِيقَاتُ قَهْوَتِكَ الأُولَى
هَلْ تَشْرَبُهَا سَوْدَاءَ؟!
-تَمَهَّلْ وَأَنْتَ تُحَدِّقُ فِي قَعْرِ الْكَأْسِ ،
سَيِّرْ عَيْنَيْكَ فِي شَبَقِ الْمَجْهُولِ
وَرَتِّلْ مَا قَدْ تَيَسَّرَ مِنْ سُورَةِ الْمُسْتَحِيلِ..
لِتَقْرَأَ كِتَابَكَ فِي هَمْسَةِ الصُّبْحِ
أَوْ فِي صُرَاخِ الظَّهِيرَةِ..
شَكْلَ فَضَاءَاتِ الْمُنْتَهَى الأَجْمَلْ. !

أرى الشاعر المغربي محمدا الشيخي شاعراً ذا صوت خاص ، وأسلوب متميز، حيث يمكن أن تعرف شعرَه دون أن يكون موقعًا باسمه . ولا يتأتى هذا للشاعر إلا بعد تمرس دائب بالكتابة الشعرية ومعاناة طويلة في عالم الإبداع الشعري الصعب المراس ، فضلا عن الإخلاص له وتكريس كل الجهد من أجل تجويده وإتقان سبائكه لغة وصورا وبناء وإيقاعا. إن الصورة الشعرية عند الشاعر محمد الشيخي تتسم بجدتها وفرادتها ، تُشكلها بألفاظ يعسر على المرء استبدال غيرها بها ، فالسبيكة قد تم صنعها بأنامل فنان ماهر ، فكل حجر كريم قد وضع في موضعه المناسب المتناغم مع غيره من الأحجار الكريمة التي يصوغ منها سبيكته المتينة . يمكننا القول : إن معجم الشاعر مميز وصوره الشعرية مبتكرة تمتاح من خيال واسع وقدرة على تشكيل لوحات فنية غاية في الجمال والإمتاع:

شَيْءٌ يُغْنِي عَنْ حَدِيثِ الْقَلْبِ..لاَ أَحَدْ
يُمْكِنُهُ أَنْ يُوقِفَ الصُّبْحَ الَّذِي يَمْشِي مَعِي فَوْقَ رَصِيفِ الْعُمُرِ ،
يَسْتَضِيءُ مِنْ سَمَاءِ هَذَا الْوَجْدِ ،
مَنْ أَشْعَلَ فِي ذَاكِرَتِي
فَاتِحَةَ الشَّمْسِ؟ ،
-أَدَمْعُ اللَّيْلِ ،
-أَمْ سَحَابَةُ الْحُلُمِ الَّتِي
تَعْبُرُ أَرْضَ الشَّهَوَاتِ ،تَسْتَرِيحُ فِي دَمِي؟

الملاحظ أن في المقطع السابق ظواهر أسلوبية وبلاغية تتمثل فيما يلي: تنويع الأسلوب بين التقرير والإنشاء مما يبعده عن السقوط في الرتابة . غناه بالصور الشعرية الجميلة المبتكرة ، فليس ثمة سطر شعري يخلو من التصوير القائم على المجاز والاستعارة (حديث القلب . الصبح الذي يمشي معي فوق رصيف العمر . سماء هذا الوجد . فاتحة الشمس . دمع الليل . أرض الشهوات ..) والحقيقة أن من يعود إلى دواوين الشاعر الأخيرة، سيجد بيسر هذه الظاهرة الفنية المميزة للكتابة الشعرية لمحمد الشيخي. ولا يخفى أن الصورة الفنية من مكونات الخطاب الشعري الأساسية.

4 . ديوان « فاتحة الشمس « وصناعة السبائك الشعرية

وبعد هذا المنجز الشعري الباذخ الذي تمت الإشارة إلى بعض ملامحه، يصدر الشاعر محمد الشيخي ديوانه السادس «فاتحة الشمس « لمتابعة مسيره الشعري على نفس النهج من الإجادة والحضور المتفرد في المشهد الشعري العربي في المغرب. ويتضمن هذا الديوان عشر قصائد اختار لها الشاعر العناوين التالية : « فاتحة الشمس « . « أوتار « . «دهشة الريح « . « وما ذا بعد ؟ « . « قفا نضحك « . « إيقاعات مبتهجة « . « وجه الماء « . « جمرة الريح « . ذاك الربيع « . « لحظات هاربة « . وكما أسلفنا أن الشاعر محمدا الشيخي من الشعراء المقلين الذين يشعرون بالمسؤولية إزاء ما ينشرونه على الملأ ، بين ديوانه الجديد هذا وديوانه « زهرة الموج « أكثر من خمس سنوات. وهو بذلك من زمرة الشعراء الذين يُحَككون شعرَهم ويُجَودونه ، ولا يخرج من بين أناملهم إلا سبائك متقنة ، تنطق بالجمال وجودة الصنع. إنه ينسج على منواله الخاص المتميز في أسلوبه ولغته وتصويره وتراكيبه. ويمكن لقارئه اللبيب . كما تمت الإشارة إلى ذلك أعلاه - أن يتعرف على شعره دون أن يكون ممهورا باسمه. لقد تمكن الشاعر خلال تجربته الشعرية الغنية من صياغة أسلوبه الخاص المتميز. وقد أبدع الأستاذان المبدعان محمد البكري وأحمد بوزفور في تقديم ديوان « فاتحة الشمس « ومن خلاله تجربة الشاعر الباذخة المعتقة بأسلوبهما الشعري ، وبلغتهما الأنيقة ، فكان أول تلق جميل، واحتفال بهيج بميلاد شمس متوهجة بالشعر الجيد.ة

هذه مقاربة لبعض الملامح الفنية والدلالية في هذه التجربة الشعرية الغنية للشاعر محمد الشيخي ، لا تدعي الإحاطة بكل مكونات الخطاب الشعري في هذه التجربة ، ولا تشمل جميع دواوين الشاعر ، فذلك يحتاج إلى دراسة أكاديمية رصينة أرجو أن يوجه الأساتذة طلبتهمْ في كليات الآداب في الجامعة المغربية إلى دراستها في كل مستويات الدراسات العليا.

من جهود البحّاثة عبد القادر زمّامة في الأدب العربي القديم بالمغرب والأندلس

محمد حماني

هناك شخصيات تحتفظ بسيرتهم شعوب الأرض.

عبد القادر زمامة

بعد البحّاثة المغربي عبد القادر زمامة (1920 ــ 2019م) من الباحثين المبرّزين في أدب المغرب والأندلس، وهو من شيوخ البحث والتدريس بكلية الآداب بفاس في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وتخرّج على يده باحثون هم الآن موزّعون على الجامعات المغربية، وتلقى تعليمه بجامعة القرويين حيث نال شهادة العالمية، ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1974م، فجمع بين التعليم القديم والتعليم الحديث بعد فترة الاستقلال، وقد خدم التراثين المغربي والأندلسي إلى جانب علماء كبار من أمثال: عبد السلام الهراس، ومحمد بنشريفة، وسعيد أعراب...، وأخذ المشعل تلامذتهم من أمثال: محمد مفتاح، وسعيد بن الأحرش، وسعيدة العلمي، والعياشي السنوني. كما أنه من المعمّرين، وهو معروف بفن المقالة الأدبية، والتحقيق العلمي، من الجيل المؤسس بالجامعة، رفع عنه التقاعد، واهتم بالتدريس إلى أن مات، اشتهر كثيرا بـ «الوجادات»، وهي سلسلة من المعلومات النفيسة، والإشارات الغميسة التي كان يجدها في بطون الكتب، والمخطوطات أثناء تحقيقها، أو لحظة المطالعة، وهي تتجاوز مائة وجادة نشرها في أعداد مجلة (دعوة الحق) المغربية، وقد اطلعت على بعض منها، فهي تستحق أن تجمع في كتاب يستفيد منها الناس؛ يقول: «في تاريخنا الفكري والأدبي زهرات لا تتذوى، وصور حية لا تبلى، والباحث الدارس تقع عينه في كل يوم على مقتطفات غضة في العلم والأدب واللغة فيقف عندها وقفة تأمل وإعجاب، فإذا جاوز ذلك إلى تسجيلها في مذكرات والاحتفاظ بها فقد أدى واجبه نحو نفسه..؟ وهناك من يتجاوز ذلك إلى حد النشر والإذاعة بين الناس.. ولا يحتفظ بذلك لنفسه فقط. وقد سجل تاريخنا البعيد والقريب عددا من الأعلام أسهموا في هذا الميدان بنصيب يذكر فيشكر.. وجريا على هذا السنن ننشر هذه ((الوجادات)) فإن حازت قبولا فذلك ما نتمنى وإن كانت الأخرى فليعلم القارئ الكريم أنها مجرد ((وجادات))». كتب في العديد من المجلات العلمية المغربية والمشرقية، وكان منافحا عن الثقافة المغربية، والقيم الوطنية في كتاباته، ولا نملك معلومات دقيقة، وكثيرة عن حياة الرجل؛ لأنه كان زاهدا، ولم يهتم بالكتابة عنه أحد، وحتى هو نفسه لم يكتب سيرة حياته؛ لأن أمثال هؤلاء عُرفوا بنكران الذات. ويقول عنه الدكتور سعيد يقطين: «إن هذا الباحث يعتبر من نوادر عصرنا الحديث في إحاطته بجوانب كثيرة في تراثنا المغربي والأندلسي التي لا يعرفها إلا قلة قليلة جدا. لقد كان، رحمه الله، تحفة نادرة في حديثه ودروسه، فكهًا، واسعَ الاطلاع، كان بإمكانه أن يتحدث الساعات الطوال دون توقف، وبإفادة قل نظيرها».

وقد كان العلامة عبد القادر زمامة مدافعا قويا، شرسا عن الأدب العربي بالمغرب إلى جانب العلامة المختار السوسي، والعلامة عبد الله كنون، وغيرهم؛ يقول في هذا الصدد: «يحلو لبعض الذين يجرون الألسنة والأقلام في الحديث عن الأدب العربي بالمغرب والآفاق التي كان الشعراء والكتاب يحلقون في سمائها طيلة أيام الأزمنة السياسية بالمغرب أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. أن يقولوا ويكتبوا ما نسمعه ونقرأه عن هذا الأدب من حدسيات وظنيات ووهميات لا تتفق وواقع الأدب المغربي في هذه الحقبة بالذات فهم يكتبون ويقولون - سامحهم الله - إن هذا الأدب لم يكن بشعره ونثره حاضرا..! وأن الرواجف والروادف التي أناخت بثقلها على أطراف البلاد، لم تهز المشاعر، ولم تحرك السواكن..! وأن الوطن المغربي المفدى كان أيام هذه الأزمنة -داخليا وخارجيا - ترفعه رافعة، وتخفضه خافضة. من مكر الماكرين، وكيد الكائدين، وتمرد المتمردين، مما سجله المؤرخون، وزاوله السياسيون وتحدث به المتحدثون..! وغفل أو تغافل عن ذكره - من الشعراء والكتاب - الغافلون والمتغافلون..!!! ويحز في النفس أن تظل هذه الدعوى تمر أمام السمع والبصر آمنة مطمئنة وكأنها حقيقة مسلمة أو قضية ممحصة. لا جدال فيها بين الباحثين والدارسين والمهتمين بالأدب المغربي وعطاءاته في القديم والحديث [...] وليس من هدفنا الآن أن نصحح مفهوما من المفاهيم، أو ننتقد رأيا من الآراء، وإنما يهمنا بصفة أساسية وموضوعية أن يكون لنا موقف عملي من هذه ــ الدعوى ــ حول الأدب المغربي..».

ومن مؤلفاته إنتاجا، وتحقيقا:

- أبو الوليد بن الأحمر، دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، 1979م.
- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، لمؤلف أندلسي من أهل القرن الثامن عشر، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1979. (تحقيق بالاشتراك مع د. سهيل زكار).

- البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المراكشي، قسم الموحدين، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1985م (تح. بالاشتراك مع مجموعة من الأساتذة).
- الأمثال المغربية: دراسات ونصوص، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، 2010م (جمعها د. السعيد بنفرحي).

الأدب العربي في المغرب والأندلس: من مقالاته في المجلات:

- من آثار المؤرخ الأديب أبي الوليد ابن الأحمر «نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان»، المناهل، ع: 1، ص: 151.
- المغرب في كتب الجغرافيين القدماء، المناهل، ع: 3، ص: 203.
- يحيى بن الحكم البكري الغزال (156هـ - 250 هـ) = (772هـ - 864م)، المناهل، ع: 4، ص: 149.
- الشاعر الأندلسي أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي، المناهل، ع: 5، ص: 258.
- مهرجانات مصارعة الحيوانات في غرناطة وفاس، المناهل، ع: 6، ص: 390.
- باب بوجلود بفاس، المناهل، ع: 13، ص: 374.
- قضية الحلل الموشية، المناهل، ع: 14، ص: 297.
- أبو علي اليوسي هموم واهتمامات، المناهل، ع: 15، ص: 375.
- البيدق والمهدي بن تومرت، المناهل، ع: 16، ص: 204.
- تاريخ ابن عذاري المراكشي، المناهل، ع: 17، ص: 213.
- ابن أبي زرع (1)، المناهل، ع: 18، ص: 281.
- القاضي عياض: منهاج في العلم وقدوة في السلوك، المناهل، ع: 19، ص: 637.
- ابن أبي زرع (2)، المناهل، ع: 20، ص: 152.
- إيقاظ أهل الغفلة والمنام..!، المناهل، ع: 21، ص: 279.
- الرحالتان السبتيان: ابن رُشيد والتجيبي، المناهل، ع: 22، ص: 544.
- المغرب في كتاب «الكامل»، المناهل، ع: 23، ص: 346.
- أبو الحسن الغافقي الشاري، المناهل، ع: 24، ص: 306.
- مع أبي الحسن التمكروتي في رحلته إلى القسطنطينية، المناهل، ع: 25، ص: 221.
- قصيدة ابن عُبيديس يستنجد فيها بابن الأحمر لإنقاذ مدينة جيان، المناهل، ع: 26، ص: 291.
- مع أبي سالم العياشي في رحلته إلى المشرق (1)، المناهل، ع: 27، ص: 156.
- الأزهر والأصدع، المناهل، ع: 28، ص: 204.
- ابن حيان وأهل العدوة، المناهل، ع: 29، ص: 443.
- مع أبي سالم العياشي في رحلته إلى المشرق (2)، المناهل، ع: 30، ص: 114.
- شبكة توزيع مياه فاس القديمة، المناهل، ع: 32، ص: 220.
- القصيدة اليتيمة الدوقلة، المناهل، ع: 33، ص: 162.
- في التحقيق الأدبي: مع بيتي الرقمتين وصاحبهما، المناهل، ع: 34، ص: 69.
- الثقافة المغربية من منظور تاريخي، المناهل، ع: 35، ص: 213.
- بين الأندلس والمغرب: أبو إسحاق النميري الغرناطي، المناهل، ع: 38، ص: 163.

ملحوظة هامة

لقد اكتفيت بتوثيق المقالات التي جاءت في مجلة «المناهل» المغربية، ولم أتجاوز ذلك إلى مجلات أخرى؛ لأن الحيّز الذي يتيحه الملحق لا يسمح بأكثر من هذا، وقد استغنيت عن المقالات التي تحدّث فيها العلامة عبد القادر زمامة عن الأدب المشرقي لا تعصبا، وإنما تقيدا بالمطلوب في العنوان أعلاه؛ وهي مقالات ضئيلة على كل حال، إذا ما قارناها بقريناتها التي كتبت في الأدب المغربي الأندلسي، ويعزى ذلك ــ في نظري ــ إلى أن الرجل كان اهتمامه الأول كل ما له صلة بالأدب المغربي؛ لأنه القضية الأولى وطنيا ووجدانيا التي ينبغي أن تسخر لها الأقلامُ جهودها. وقد برع الأستاذ عبد القادر زمامة براعة كبيرة في أدب المقالة، وقد كان مواظبا على النشر في المجلات، وخاصة المغربية منها، لا يشغله عن الكتابة والنشر شاغل. وقد كان له الفضل في العثور على مجموعة من النصوص التي نشرت لأول مرة، وقام بتحقيقها، وإرجاعها إلى قائليها وأصولها، وخاصة النصوص الشعرية (قصيدة كاملة، أو أبيات ونُتَف)؛ ولعل هذا الاكتشاف مهم للغاية، فمن شأنه أن يغطي حقبا زمنية، ويجيب عن أسئلة ظلت معلقة، ويكمّل حلقة الإبداع لدى شاعر بعينه.

إشادة

أشيد بما قام به الباحث السعيد بنفرحي المهتم بالعمل الببليوغرافي، حيث عمل على جمع مقالات، وأبحاث كتبها البحاثة عبد القادر زمامة في الأمثال المغربية في مجلات متفرّقة، إضافة إلى ذلك جمع مقالات الرجل اللغوية، وعزم على إصدارها في كتاب مستقل، تأخّر نشرُه بسبب الجائحة، وقد قدّم لها الباحث في اللغويات الدكتور عبد العالي الودغيري، ومما قاله: «أعتبر أن حرص أخينا العزيز الأستاذ السعيد بنفرحي على جمع ما استطاع الوصول إليه، جمعا أوليا تمهيديا في هذه المرحلة من الكتابات اللغوية لأستاذنا رحمه الله. ووضعه بين يدي القارئ، بعد أن تركه صاحبه موزعا على المجلات التي نشرتها أول مرة، وقد لا يصل إليها الدارس والباحث بسهولة، هو حرص في محله تماما، يشكر عليه ويحمد، أستعيد ذكريات الماضي حين كنا نتابع بشغف كبير هذه البحوث والمقالات التي جمعت فيه، وهي تنشر منجمة هنا وهناك، نتلقفها طرية ساخنة».

وقفةُ تأمّلٍ !

هذا شيء من جهود العالم النّحرير عبد القادر زمامة - رحمه الله - في أدب المغرب الأندلس؛ وهي أعمال موزعة في الكتب والمجلات السيّارة؛ ومرادي من ذلك هو إثارة السؤال، وإعادة تداول أسماء هؤلاء الرجال بيننا؛ لأنهم نذروا حيواتهم للبحث والدرس لا يتوقفون حتى وهم يُحتضرون. فماذا بقي منهم؟ وماذا فعلنا بتراثهم؟ وأليس من حقهم علينا أن نذكر جهودهم بخير؟ وأن نستفيد من أبحاثهم استفادة مهمّة، وأن نذكرهم جيلا بعد جيل، كما فعلوا مع من سبقهم. فما أحوجنا اليوم إلى جمع تراث هؤلاء الرجال المعاصرين في الأدب المغربي والأندلسي، ووضعه بين أيدي الباحثين في سلك الماستر والدكتوراه حتى تصان جهودهم من الضياع بتعاقب السنون من جهة أولى، ونختصرَ طريق البحث وعناء التنقيب على الراغبين في الاستزادة من هذا التراث الذي يحفظ هوية العرب، وعدم تكرار البحث في موضوعات، وشخصيات أندلسية قتلت بحثا من لدن هؤلاء الأعلام النبلاء من جهة ثانية. وقد يغيض في النفس أن يرى المرء مقالات، وأبحاث هؤلاء مشتتة و«منسية» في مجلات قديمة كساها الغبار، وأكلتها الأرضة، وبمقابل ذلك قد يغمرك بعض الإعجاب من اهتمام الأمة الغربية بتراث أعلامها وعلمائها. ولن أذهب بعيدا إنْ قلتُ: إن المشارقة حريصون على العناية بما أنتجه علماؤهم أشدَّ الحرص! ويبقى التكريم الحقيقي لعلمائنا هو جمع آثارهم بعد مماتهم.

شعرية العبور

محمد العرابي

في ديوانه «من أي شيء»، الصادر بداية عام 2021 عن منشورات باب الحكمة، تطوان، يذهب الشاعر المغربي رشيد المومني بعيدا أكثر في قطع الجسور التي تربطه مع كل ما تعارفنا عليه من شعريات ومن ممارسات كتابية في الشعرية المغربية وحتى العربية، سواء ظهرت في نماذج تم توطينها وإرساء بعض ملامحها حتى غدا بالإمكان محاكاتها والنسج على منوالها، أو تلك التي ظهرت في نماذج استطاعت أن تتمنع على التنميط وتخفي أسرار اشتغالها وفرادتها، لكن دون أن تستعصي بالكامل على الاستعادة ومحاولة ركوب موجتها: «لا/ ليس هذا القول لونا/ ليس جرْسا/ ليس ما تعاقدت عليه/ شرائع التوطين/ في كهف النهايات/ ولليقين أن يطمئن/ إلى سادر/ أوهامه الصغرى»127، لذلك بعد أن مزَّق رشيد المومني كل الأوراق التي تشبه الآخرين، بل وتلك التي تشبه كل تحقق له، هو نفسه، في نصوص سابقة، سيسعى إلى إحراق الأطراس، التي لم تعد تشكل سوى ظلال من أنا غير مقيمة في أزمنة أو أمكنة محدَّدة. «لَمْلِمْ أوراقكَ/ وامض بها/ إلى أول نار/ تلقاكَ». في كتابة متحركة كهذه تأكل بعضهَا بعضا كنار، لا يقف رشيد المومني عند حدٍّ معين، لا يكتفي بأن يظل في مستوى تجربة تسمح له بأن ينفض يديه من غبار الكلمات التي ظلت تشكل عبئا عليه، بل إن تلك الحالة التي تصهر أوراقه بما يوهم أنها نهاية لآلامه الميتافزيقية لن تكون خاتمة المطاف، بل نقطة فقط في صيرورة لا تعرف التوقف: «لَمْلِمْ نارك أيضا/ ثمَّ حاولْ أن تنأى/ كما تنأى النقطة/ عن خالقها»ص57.

تجربة على هذا المستوى الجذري من التحوُّل ستجد مسرحها الأثير في حقل التدليل Signifiance الذي يولد المعنى الأقل رسوخا واحتمالية والأقرب إلى ما يمكن تسميته بشعرية العبور، من خلال قدرة كلماتها على الانفلات والانتقال في «أرض غير آمنة»، لا تحتفي بغير الظن، والظلال، والمحو، والنسيان، وغيرها من القيم القريبة من صمت اللغات السحيق، «ظنٌ يمحو ظنّا/ لغات تلتهم اللغات». والشاعر رشيد المومني لا يستغرق في اللغة من أجل أن يصنع الفقاعات التي تذهل الحواس في لعبة مجانية، من قبيل الاشتغال على الأسلوب والصور البلاغية، بل إنه يتوسل لهذا العبور بلغة شعرية قريبة من اليومي، قريبة من الفهم لكنها تشيع في نفس الوقت نوعا من الغرابة في اللغة، كتلك التي كان مالارمية يبحث عنها كي «يعيد تشكيل كلمة كلية، جديدة، غريبة عن اللغة»، من خلال صيغ تستعمل الأصوات والكلمات المتداولة لتوليد دلالات غير مألوفة، «في صبيحة هذا الوضوح/ ما من شيء غدا غامضا/ أعدنا قراءة ما لم تقله الكتابة/ أيضا/ ما نسيت محوه أداة النفي»84، لغةٌ تستَلُّ أيضا من رحم حضارة تحتضر، حاملة لكل إيحاءات الجمود والتعفن والتكرار، لكنها تنبثق من جديد بعد تحريرها من كل شرطية أو وساطة: «كانت معنا عتباتٌ بألوان الطيف/ أحجار بكل اللغات/ إشارات يهتدي بضوئها الموتى/ نقط عارية من إيهاب حروفها/ ونحن كنا معا/ دون شرط/ أو وسيط»68.

في نفس أول بعنوان «من أي شيء»، يمتد على مائة وعشرين صفحة تقريبا، لا ننفك نصطدم بغير دفقات تطول أو تقصر، ولا تتعدى في الغالب الصفحة الواحدة، تقول بصيغة أو أخرى هذه اللغة الواصفة المدمنة على الصمت، «هذا هو الصمت الكبير/ ما من صوت/ يمكن/ أن/ يمرق/ عبر/ حائط/ النسيان»49، في سيرورة تصاعدية ترسِّخ هالة اللغة وظلالها والإقامة غير المريحة للشاعر مع وجود الكلمات، التي فيما هي توهم الإنسان أنها تضمن له يقينه في نفسه والعالم المحيط فإنها تعصف به في الفراغ، بكشفها مقدار ما تنطوي عليه اللغة من خطورة، على وعي الانسان ونمط وجوده في آن. نمط من هذا القبيل نجده عند نيتشه والذي يعكس وعيه الحاد بتداعيات الإيمان المفرط باللغة. يقول «إنه بعد فوات الأوان، وبالضبط من الآن، بدأ الناس يفطنون للخطأ الفادح الذي أشاعوه من خلال إيمانهم باللغة». بل إن العنوان الداخلي للكتاب يدقق السؤال أكثر، ويحدِّد مجال هذا الشيء الذي تمتد على بساطه طفرات النص ومسارحه: «من أي شيء، أنت أيتها الصيحة، أنتَ أيها الحرف، أنتَ أيها المعَنى»؟ في انتقال وجودي من كون بالقوة، إلى لوح يكتب شفيرة هذا الصوت بحروف متناثرة، في نوع من طفولة العالم، إلى أن تستوي هذه العناصر التكوينية في معنى. وفي الانتظار، ستظل الصدفة هي وحدها التي تحدد هذا المعنى إلى أن يرتب الإنسان الحروف الترتيب الملائم ويقرأها كي يحظى بمعنى وجوده على هذه الأرض. نقرأ في تصدير عبد الرحمان منيف لروايته: «عالم بلا خرائط» أن عرافة كوماي من بلاد بابل، قذفت طالب الحكمة بحفنة من أوراق الشجر، وقد كتبت حرفا على كل ورقة، وعلى السائل أن يجمع الأوراق ويرتبها على نحو ما ليجد المعنى. ونحن نستطيع أن نذهب إلى أن حظ الشاعر، في ديوان «من أي شيء»، في مسعاه للعثور على المعنى من شفيرات الأصوات والحروف، أعقد بكثير من رمية النرد من يد عرافة كوماي، لأن تلك الرمية زيادة على المصادفات العجيبة التي يمكن أن توقعنا فيها، فهي مقذوفة في وجه رياح عاتية، «مثل قطرة طلّ/ في رحمة الإعصار/ مثل نقطة نون/ في أرض غير آمنة/ ذاك وقوفي أنا/ في مفازة هذه الورقة»38. الأوراق تلتهمها النار، «وليس لي/ أن أعيد كتابة ما محته يد الحطب/ في عمق النار»59، و»ليس لي أن أستعيد ما ألقت به إلى باطن الجرف يداي» 116، واللوح «الصلصالي الأزرق بين يدي قارئة الكتاب، تقول الخطى إني بك ماضية إلى حافة الصمت، إلى حافة محو لا كتابة بعده ولا قراءة، لا خطوَ أو حافة»106، هذه الإقامة على الحافات «الإقامة في الرحيل»، كما يسميها رشيد المومني ليست سوى مؤشرات على معنى تتحكم فيه الصدفة وليس لنا إلّا أن نسأل «من أي أرض جئت أيها المعنى؟»، لأنه «من جهة ما/ سيُطل العابرُ/ كي يختفيَ/ دون أن يترك فوق الأديم/ أصداء خطو/ أو عبور»56، بل إن المعنى نفسه يبحث لنفسه عن معنى، ولعلنا نكون كأجساد تسعى على قدمين ذلك الأمل المفتقد في العقائد والمنظومات الفكرية الكبرى (الأجنحة، الطواف) التي تدعى امتلاكها الحقيقة، «حيتانٌ/ دلافين، ونحن/ من أجنحة لأخرى/ نطوف حول قاماتنا/ على قَدَمٍ وساقين/ عسانا نهتدي إلى ما/ لم يهتدِ المعنى/ إليه».

ناقش الشاعر والباحث الطيب هلو يوم السبت 3 أبريل 2021 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (تخصص لسانيات)حول موضوع «متخيل الجسد في الثقافة العربية: مقاربة لسانية معرفية» بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد الأول بوجدة ، أمام لجنة علمية مكونة من السادة الأساتذة:

د. محمد قاسمي (رئيسا)

د. بن يونس بنقدور ود. محمد نوالي (مشرفين)

د. مصطفى سلوي ود. زهور حوتي ود. العياشي ادراوي (مقررين)

وقد نال الطالب شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا مع التوصية بالطبع وتنويه من كافة أعضاء لجنة المناقشة وتوصية بتبادل الأطروحة مع الجامعات المغربية.

وفيما يلي نص التقرير الذي تقدم به الباحث.

متخيل الجسد في الثقافة العربية

مقاربة لسانية معرفية

قد لا تكون اللغة مسعفة دائما في الإفصاح عن السعادة التي تلقي بظلالها الوارفة على القلب، لذا أجدني الآن مدثرا بكل أردية العجز عن التعبير عن سعادتي البالغة وأنا أقف في هذا المقام العلمي والمحفل الأكاديمي المهيب أمام هذه اللجنة العلمية الموقرة التي أكن لكل فرد من أفرادها احتراما وتقديرا خاصين لا تحدهما المفردات، وذلك لمناقشة الأطروحة التي عنونتها ب"متخيل الجسد في الثقافة العربية: مقاربة لسانية معرفية".

يتشابك الجسد مع أكثر الموضوعات حميمية وألفة، من جهة، ومع أكثرها حرجا في التصورات الاجتماعية والدينية، من جهة ثانية، الأمر الذي جعل بعض الدارسين لا يميز بين الجسد في الواقع والجسد في الخطاب، فيرى أن الجسد كان معرّضا، طيلة عصور، للتهميش والإقصاء والحظر، تحت مسميات التحريم والمنع والتنميط والضبط دينيا واجتماعيا، وأن رغبات الجسد كانت دائما تحت المراقبة ومعرّضة للترويض أو للعقاب عبر أشكال لا حصر لها، متغافلا عن الحرية التي تم التعبير بها عن هذا الجسد في مختلف الخطابات المشكلة للثقافة العربية. وقد يكون هذا الخلط هو الذي دفعنا إلى التمييز – في هذا البحث - بين "متخيل الجسد" وواقعيته، كما حتم علينا صوغ الأطروحة في شكل سؤال مركزي هو: كيف عبرت بعض الخطابات الكبرى المشكلة للثقافة العربية عن الجسد؟

وقد قادنا هذا السؤال الكبير إلى جملة من الأسئلة الفرعية التي تبرز طبيعة هذا البحث وهي:

- ما التمثلات التي يحملها كل خطاب عن الجسد، في ذاته، وفي علاقته بالنفس أو الروح؟
- ما هي الاستعارات التصورية الكبرى التي وظفها كل خطاب للتعبير عن الجسد؟
- كيف بنى كل خطاب متخيله للجسد، وما هي الآليات الموظفة لتحقيق ذلك؟
- ما هي المرجعيات التي استقت منها هذه الخطابات تصوراتها، وكيف نفسر هيمنة استعارات بعينها في المجال الفكري الإنساني دون غيرها؟

وقد ركزنا في هذا البحث، أيضا، على الجسد باعتباره معطى ثقافيا يتم تصريفه من خلال التعبير الاستعاري، ذلك أن البحث في موضوع الجسد من زاوية ثقافية، وقراءته بوصفه حاملا لتصورات وتمثلات قبْلية، قمين بأن يساعدنا على إدراك كيفية تشكل هذه الأفكار والمعتقدات حوله، وفهم سر استمرارها في الوجود، منذ تشكلها إلى الآن، وبالاستعارات نفسها أحيانا، ذلك أن الجسد، من حيث كونه إنتاجا ثقافيا متخيلا، ساهمت الذاكرة الجمعية في صناعته وترسيخ صورته، وقام الفكر والإبداع بشتى أشكالهما بحفظه وتنميطه.

إن الجسد الذي يطغى في الخطابات العربية التراثية التي درسنا في هذا البحث ليس الجسدَ الواقعيَّ المحكوم بأعرافه وقوانينه، والمقيد بالدين والمعتقدات التي رسمت حدود تصرفه، بل إن المهيمن هو الجسد الموجود في اللغة؛ الجسد الذي ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل الخطاب فقط، والذي لا يملك أي وجود خارج الخطاب. ولعل هذا ما حدا بنا إلى أن نعنون بحثنا ب"متخيل الجسد في الثقافة العربية".

وقد انصب عملنا، في هذا البحث، على محاولة الإجابة عن الأسئلة السالفة، بغية تقديم صورة واضحة عن الجسد في جزء مهم من الثقافة العربية، انطلاقا من رصد تمثلات هذه الثقافة للجسد والاستعارات التصورية الكبرى التي عبرت بها عن هذه التمثلات. وللوصول إلى إثبات ذلك سعينا إلى تحديد أهم الخطابات، وهي الخطاب اللغوي الذي توخينا فيه الاستقصاء والشمول، لأن اللغة هي وعاء للفكر وهي الخلفية المتحكمة في كافة التصورات، إذ يستحيل إنتاج صور استعارية للجسد دون الاستناد إلى الدلالات اللغوية الأولى، ثم الخطاب الفلسفي، ممثلا في إخوان الصفاء الذين شكلوا بدايات تصور الجسد فلسفيا، وأثروا في كثير من الفلاسفة والمتصوفة بعدهم، ثم الخطاب الصوفي، ممثلا في ابن عربي (ت: 637 هـ) الذي شكلت كتاباته الغزيرة اللحظة الأرقى في تصور الجسد واستثمار خبرته في تنظيم الكون، في جرأة لم يمتلكها سواه، فكان النموذج الأعلى المجسد لتصور الخطاب الصوفي – الفلسفي للجسد، ثم الخطاب الأدبي، الإيروتيكي تحديدا، لكونه أكثر الخطابات إثارة لإشكالية الجسد في الثقافة العربية، في محاولة لفهم المواقف منه في الدراسات المعاصرة الخاضعة لتأثير الخطابات الغربية حول الجسد، وبقصد استكمال صورة الجسد في كافة الخطابات حتى يكون البحث جديرا بعنوانه العام.

وقد ساهم المتن العام لهذا البحث، والمتون الثانوية التي وُظفت للمقارنة أو للتعزيز، في تقديم صورة شبه "بانورامية" عن الجسد في الثقافة العربية، ومكننا من تحديد الكليات الكبرى التي ينتظم فيها كل خطاب، والتقاطعات الممكنة بين تلك الخطابات، سواء على مستوى التصور الذي تحمله، أم الاستعارات التصورية التي وظفتها، أم المرجعيات التي استلهمتها، أم الطريقة التي بنى بها كل خطاب متخيل الجسد لديه.

ترجع أهمية الموضوع الذي نروم معالجته إلى أمور عدة، نذكر منها:

- راهنيته: فقد يلاحظ المتتبع هذه العودة القوية إلى الجسد في الثقافات المختلفة، وإلى كثرة الكتابات حوله، ودراسته في مختلف أنماط القول، وبمختلف المناهج والمقاربات، وما يرافق ذلك كله من أحكام كثيرة لا تخلو من التسرع والإسقاط، لا سيما عندما يقرأ المثقف العربي المعاصر "جسده" الثقافي بعيون مستوردة، ويسلط عليه أحكاما مبتسرة من "جنسانية" ميشيل فوكو أو "إيروسية" جورج باطاي أو غيرهما، المحكومة بأفق حداثي أو ما بعد حداثي، يغذيه تاريخ الصراع الطويل من أجل الحق في الجسد الذي صادرته الكنيسة طيلة قرون، مما استوجب قراءة مختلفة تنطلق من النصوص التراثية، لا من الأحكام المسبقة حول تاريخ الجسد العربي، وصورته وطرق معاملته، تلك الصورة التي ساهمت الكتابات الاستشراقية وكتب الرحّالة وغيرها في صناعتها، وفي غرسها داخل المخيال الغربي، وتلقف نتائجها بعض المثقفين العرب الذين سلموا بها دون أدنى مساءلة أو تمحيص.

- جدة المقاربة: ذلك أن موضوع الجسد العربي خضع لمقاربات عدة، لا سيما المقاربات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية وغيرها، لكننا نسجل غياب دراسة عربية وافية حول الجسد انطلاقا من مقاربات لسانية، وبالأخص المقاربة اللسانية المعرفية التي نروم توظيفها في هذا البحث.

ويمكن للقضايا التي تم عرضها في النقطتين المذكورتين آنفا، وغيرها مما هو مضمر تحتهما، من أن تعطي لهذا البحث بعض القيمة والجدة، وتبعده قليلا عن أن يكون مجرد "زيادة كمية" أو تراكما لا طائل من ورائه.

أما على مستوى المقاربة، فلا تفوتنا هنا الإشارة العابرة إلى قلة الاهتمام بهذا الجانب في دراساتنا العربية، حيث تعد الترجمات والدراسات المهتمة بهذه النظرية قليلة، ولعل هذه الندرة في الاهتمام بالاستعارة التصورية كانت أحد أهم الحوافز التي دفعتنا إلى محاولة تطبيقها على متون عربية.

ويمكن، في هذا السياق، أن نميز بين المنهج العام الذي اخترناه لهذا البحث، وهو "المقاربة اللسانية المعرفية" التي خصصنا لها جزءا مهمّا في مدخل هذا البحث للتعريف بها وبأهم مفاهيمها الذي حاولنا تطبيقه، وهو مفهوم "الاستعارة التصورية"، والمنهج بمفهومه الخاص، باعتباره مجموعة من التقنيات والأدوات الإجرائية التي تفرضها طبيعة البحث، كالاستدلال والبرهنة والتأويل والتفسير وغيرها، بالإضافة إلى تقنيات البحث العلمي،

من حيث التوثيق والتبويب والإحالة وتحقيق النصوص ومراجعتها والعودة بها إلى أصولها، ما أسعفنا الرجوع، والاستشهاد وترتيب المصادر والمراجع وإثبات ما يقابل المصطلحات وأسماء الأعلام الأجنبية في متن الدراسة، وغير هذه الأدوات المتعارف عليها من أصول البحث العلمي.

لقد أنجزنا هذا البحث من خلال مقدمة ومدخل نظري، ثم خمسة فصول، يضم كل واحد منها مباحث يعالج كل مبحث منها قضية من القضايا، بالإضافة إلى خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، ومسرد للمقابلات الأجنبية للمصطلحات وفهرس للمحتويات.

خصصنا المقدمة للعناصر الضرورية في البحوث الأكاديمية، أما المدخل فقد كان بمثابة تسييج لموضوع هذا البحث ضمن حدود تمكّن قارئه من التموقع في سياقه العام، وذلك بتحديد دلالات المفاهيم الكبرى الواردة في عنوانه، سواء في سياق تشكلها أو في سياق تقبلها، كما حددنا فيه المقاربة اللسانية المعرفية، وعلم الدلالة المعرفي الحاضن لموضوع البحث، ثم الاستعارة التصورية باعتبارها المفهوم المركزي الذي حللنا به خطاب الجسد في الثقافة العربية.

أما فصول البحث ومباحثه فقد جاءت كالآتي:

- الفصل الأول: الجسد في المدونة اللغوية العربية. تمت فيه معالجة قضايا الجسد اللغوية من خلال ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى دلالات مفردة "جسد" ومرادفاته في المعاجم العربية، من خلال محاولة تتبع المسار الذي عبرت منه هذه المفردة قبل الوصول إلى الدلالات التي حملها لفظ "جسد" في المعاجم العربية.

المبحث الثاني: عالجنا فيه موضوع الجسد في الرسائل اللغوية ثم في معاجم الموضوعات، وحاولنا فيه بيان الطريقة التي رتب بها اللغويون العرب مادة الجسد، والكشف عن المعايير المعلنة أو المضمرة المتحكمة في ذلك الترتيب.

المبحث الثالث: حاولنا فيه بيان التمثلات التي يحملها اللغوي العربي عن الجسد، وذلك بتطوير الإشارات التي مرت في المبحثين السابقين، وذلك قصد إبراز المعايير الثقافية المتحكمة في ترتيب أعضاء الجسد والدالة على تمثلات العربي حول الجسد، ثم كشف الخلفيات الذهنية المتحكمة في العقل العربي المنتج لهذه اللغة.

- الفصل الثاني: متخيل الجسد في الخطاب الفلسفي عند إخوان الصفاء، وقد قسمناه إلى مبحثين:

-المبحث الأول: عالجنا فيه مفهوم الجسد عند إخوان الصفاء، وذلك ببيان الدلالات التي يقدمها إخوان الصفاء للجسد، لا سيما في علاقته بالنفس.

-المبحث الثاني: سميناه ب"استعارات الجسد عند إخوان الصفاء"، وهدفنا فيه إلى استقراء شامل لكافة الاستعارات الكبرى التي وظفها إخوان الصفاء للحديث عن الجسد، حيث قمنا بتجميع هذه الاستعارات تحت مقولات كلية جامعة.

- الفصل الثالث: متخيل الجسد عند ابن عربي. وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، حسب الاستعارات الكبرى، فجاء تقسيمه على الشكل التالي:

-المبحث الأول: استعارة "الجسد عالم صغير"، مبرزين حدود المماثلة بين الكون والإنسان.

-المبحث الثاني: استعارات "الجسد مكان"، راصدين التفريعات الكبرى لها، كاستعارات "الجسد سجن" و"الجسد قبر" و"الجسد مملكة" وغيرها.

-المبحث الثالث: خصصناه لاستعارت الجسد التي لم تحضر بقوة في متن ابن عربي أو صعب دمجها ضمن استعارات أكبر.

- الفصل الرابع: متخيل الجسد في الأدب الإيروتيكي، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، حسب القضايا المتعلقة به، فجاءت على الشكل التالي:

-المبحث الأول: الجسد في الثقافة العربية بين الإباحة والمنع، عالجنا فيه نقطتين أساسيتين هما:

طبيعة الخطاب حول الجسد في الأدب الإيروتيكي

الأثر الغربي في تحول النظرة إلى الجسد

-المبحث الثاني: آليات بناء متخيل الجسد في الأدب الإيروتيكي، حاولنا من خلاله رصد أهم الآليات التي وظفها هذا الخطاب لبيان صورة الجسد، وهي: آلية المبالغة ـ آلية المشابهة ـ آلية التركيب ـ آلية الإضمار...

-المبحث الثالث: استعارات الجسد عند أبي حُكَيْمَة: وقد خصصناه لدراسة نموذج طريف في الشعر الإيروتيكي هو الشاعر العباسي أبو حكيمة، وديوانه "في الأيريات"، من خلال التركيز على استعارة "الجنس حرب" التي كانت مركزية في ديوانه.

- الفصل الخامس: خطاب الجسد في الثقافة العربية: بحث في المرجعيات، خصصناه للكشف عن أهم المرجعيات الثاوية خلف استعارات الجسد في الثقافة العربية، كما ناقشنا فيه القراءات المعاصرة لاستعارة "الجسد عالم صغير"، لذا قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين هما:

-المبحث الأول: مرجعيات استعارة "الجسد عالم صغير" وتفسيراتها المعاصرة

-المبحث الثاني: المرجعيات الفلسفية لاستعارة الجسد، مع التركيز على الفلسفة اليونانية.

في نهاية البحث، كان الموعد مع الخاتمة التي كانت محطة تركيبية جمعنا فيها ما توصلنا إليه من خلاصات ونتائج، وأعلنا فيها عن الآفاق الممكنة التي يفتحها هذا البحث في وجه الباحث، أولا، ثم في وجه من يرغب في استكمال مساراته المحتملة، إما على صعيد الموضوع أو على صعيد المقاربة.

وقد وضعنا في نهاية البحث ثبتا بالمراجع التي اعتمدنا عليها، موزعة بين المصادر والمراجع العربية والمراجع الأجنبية وفق ترتيب ألفبائي بدا لنا صائبا. ثم ختمنا البحث بفهرس للمحتويات يساعد على قراءة البحث وتبين مفاصله الكبرى وبعض تفاصيله أحيانا.

عبد الحق السلموتي

ثلاث مسرحيات للطفل

ضمن منشورات جمعية ورشة للثقافة والفن بالدار البيضاء، ومطبعة وورّاقة بلال بفاس، صدرت للكاتب المغربي عبد الحق السلموتي « ثلاث مسرحيات للطفل ».

يضم هذا الإصدار الجديد - المكون من سبعة وثمانين صفحة من القطع المتوسط - بين غلافيه : «الحق في الاختلاف - لا لتشغيل الأطفال والمدرسة أم الجميع». وهي مسرحيات موجهة للطفل، خصها الشاعر والمسرحي، الدكتور محمد فراح، بإضاءة رفيعة، شرحت وحللت مضامين النصوص، وكذا الأهداف التربوية والفنية، المرجو تحققها، من خلال قراءتها أو مشاهدتها مشخصة فوق الركح.

مبدعة لوحة الغلاف الطفلة : نادين بطاطا

ولأن الكتاب موجه للبراعم الفتية، فلوحة غلافه أيضا أبدعتها كتكوتة واعدة اسمها «نادين بطاطا»، كان رسمها قد تميز ضمن رسومات أخرى، في إطار قافلة للفنون التشكيلية، أشرفت عليها جمعية بصمات للفنون الجميلة، ربيع 2019.

تختتم كل واحدة من المسرحيات، بأغنية تربوية يعكف حاليا، الموسيقي : محمد السيموتي، على وضع اللمسات الأخيرة، لتلحينها.

«ثلاث مسرحيات للطفل»، هو ثالث إصدار أدبي، لـ : عبد الحق السلموتي، بعد مجموعتين قصصيتين «الدملج العتيق» و «كابوتشينو».

حوار مع الكاتب المغربي محمد المرابط لصفحة «إستريتشو نيوز» الرقمية الإسبانية حول روايته الأولى «قطعة أرض مهجورة»

أغادر الحسيمة بدون دراما ربما لعلمي أنني سأجد المدينة في نفس المكانَ

ترجمة: عبد اللطيف شهيد

حاوره: عبد الخالق نجمي

نرجو أن تحدِّثونا عن أوَّل خطواتكم في عالم الكتابة.

أعتقد أني شرعتُ في الكتابة من أجل تجويد لساني بالإسبانية. دون نسيان أنه قبل الكتابة كانت القراءة. إذا كنتُ سأسلط الضوء على لحظة مهمة، فستكون التواصل مع الروايات باللغة الإسبانية، لكنني أظن أنني لم أتخذ خطواتي الأولى بعد. أنا بالكاد أزحف كالأطفال. ومن ذا الذي يريد التوقف عن كونه طفلا؟

ماهي الأعمال ومن هم الكُتّاب الذين أثاروا اهتمامكم؟

بدون شك هناك العديد؛ على سبيل المثال «اللغة المحفوظة» لإلياس كانيتي Elias Canetti.

كونكم مغربيا وتكتبون باللغة الإسبانية ، ألم يطرح ذلك لكم صعوبات؟

لا أعرف كيف أجيب عن هذا السّؤال. لا أرى نفسي أستيقظ صباحا وأنا أفكر أنني مغربي، ألبس جلبابا وبلغة، وأتناول فطورا بالشاي المنعنع وبعدها أقول لنفسي: «الآن، كمغربي سوف أكتبُ باللغة الإسبانية». لحسن الحظ لم يحدث هذا، فاليوم أصبح الأمر أسهل. الكتابة صعبة للغاية بالنسبة لي، ليس لأنني مغربي، ولكن لأنني أريد أن أصبح كاتبًا. ولمحاولة التحسُّن مع كل نصٍّ جديد، وهو أمر لا يحدث دائمًا. هذا هو التحدّي الحقيقي.

في روايــة «قطعة أرض مهجورة» يبرز موضوع الرِّحلة. هل هو سفر بالجسد ، تخييلي ، أم هما معا؟ هل هي رحلة في أعماق الذات؟

طبعا، هي رحلة من وحي الخيال. لهذا الغرض تستحق الحكي. رحلاتي الواقعية طوال حياتي، مُبتذلة ومملة وليست لها أي ميزة على الإطلاق. ولن أزعج نفسي بحكيها. جعل الخيال شيئا محتملا هو غاية «قطعة أرض مهجورة». ولا أعتقد أنها رحلة في أعماق الذات. سيكون ذلك تنميقاً مني. بل هو شروع في البحث للعثور على مكان، ومنظار يمكن من خلاله سرد الرِّحلة. الشخص الأول في الرواية هو ضبابي، خفيف، مزيج من الأصوات التي تتكامل فيما بينها.

في روايتكم تبرز تيمة ضياع قطعة أرض عائلية ، وطن ، حضور محبوب. هل تعيشون على الذكريات والنوستالجيا؟

لا هذا ولا ذاك. البطل، اسماعيل عطا، يتجنَّب النوستالجيا. كلما تقدم في رحلته يشعر بثقلها على نفسه ويعمل كل ما في وسعه لمجابهتها. فالحنين إحساس قوي، بمعنى أن مخالبه يمكن أن تُمسك بك، وترسِّخك في الماضي، وتبطئ خطواتك.

«قطعة أرض مهجورة» بُنيت على أحداث واقعية ، تجارب شخصية أم تخييل خالص؟

أحداث الرواية بنيت على الحياة الواقعية لإسماعيل عطا، على حياته الشخصيَّة. هو يعيش حاليا بمدريد (يمكنني مدكم بعنوانه الرقمي إن أردتُم ذلك). لم أتحدَّث معه منذ مدة طويلة. لذا، لا أعلم كيف يتعايش مع الوباء، ولا كيف يُدبِّر أموره مع الكمّامة الواقية. كنتُ محظوظا بالتعرّف إليه سنتين من قبل. لكن اليوم لم يعد يجيبُني على البريد الرقمي ولا على الواتساب. ربما بدر مني شيء جعله منزعجا. منذ فترة هاتفته، أجابني صوت آلي يُخبرني أن الرقم لم يعُد موجودًا.

محمد المرابط كاتب مغربي من مواليد مدينة الحسيمة مقيم بمدريد. أصدر أول باللغة الإسبانية تحمل عنوان رواية «قطعة أرض مهجورة».

بطل الرواية عاني كثيرا في التخلي عن مدينته : « ترك الحسيمة ، هو التخلي عني بطريقة أخرى». هل حدث معك نفس الأمر؟

أبدا، لم يحدث ذلك معي. عندما أزور الحسيمة، أستمتع مع عائلتي، بطعام أمّي، بالطعم الحقيقي للفواكه، بالبحر وبعدّة حماقات أخرى. وعندما أشعر بأن عليَّ أن أغادر، أرحل بدون دراما. ربما لأني أعلم أنني سأجد المدينة في نفس مكانها لما أعود.

يوجد في عملك العديد من الاقتباسات من مؤلفين عالميين مثل روبرتو بولانو ، إنريكي فيلا ماتاس ، كافكا ، ريلكه ، بافيزي ، ديفيد فوستر والاس ، والتر بنيامين ، جون كينيدي تول ، صادق هدايت ، وفيرجينيا وولف ، على سبيل المثال لا الحصر. هل هو تكريم للأدب؟

شيء كهذا، هو حوار مع القيم العالمية للأدب. فعندما أقرأ لكافكا أشعر بأني أتجول في براغ. عندنا تكون بين يدي رواية لفيرجينيا وولف أعانق همَّها، وأجعله من همّي. لما أقرأ كينيدي تتوول يبدو لي العالم سخيفا. باختصار، إنه إنجاز للأدب يجعلك تعيش مشاعر وأحزان وأفراح الشخصيات التي تسكنه. وهذه المشاعر متطابقة، أينما حدثت، بغض النظر عن المكان أو العصر.

الجدة هي شخصيَّة مُهمَّة في عملكم ، ما هو الدَّور الذي تلعبه؟

الجدّة هي دعامة الرِّواية. المنار الذي يُنيرها. بدونها ما كانت الرحلة لتقع، وبدون الرحلة ما كان إسماعيل عطا ليُسائل وجوده ومستقَبله. الجدَّة هي مساحة سلام، عمل تأسيسي عميق إنساني تنبثق عنه الحاجة إلى الكتابة بالنسبة لبطل الرواية.

ماذا يعني لكم فعل الكتابة؟

إنه يعني محاولة المرور دون أن يُلاحظ ذلك أحد. أجعل خبراتي مشوشة في النص حتى يتساءل القارئ: هل هو أم هي مجرد كذبة؟

رابط الحوار في صغته الأصلية:
https://www.estrechonews.com/al-minuto/entrevista-al-escritor-mohamed-el-morabet/?fbclid=IwAR11xSQJdCRIAvZDLA9c10mzHa88mzDanICBVVaa8gOq_H4cY2M2IHM5MqU

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بأكادير
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 2020/6105/2180
الطالب:
القرض العقاري والسياحي.
المطلوب ضدها:
لكزولي مالكة.
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552/67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي الفصل 61 ومايليه.
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 215 و 216).
يوم 2020/09/29 الموافق 11 صفر 1442
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2020/07/23 وعقد القرض مضمون الرهن المؤرخ في 2012/03/30 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/164297 المدعو «الفرح RE2138» الكائن بحي الفرح القطعة رقم 2138 حي بنسركاو أكادير. وهو عبارة عن دار للسكن مساحتها 54 متر مربع.
وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارتها الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المثبت في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة) لكزولي مليكة الكائن (ة) بحي الفرح القطعة رقم 2138 حي بنسركاو أكادير.
بأدائها ما للطالب عليه وقدره: 92.067,85 درهم. بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المثبت في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه إلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
119170

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بأكادير
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 2020/6105/2805
الطالب:
القرض العقاري والسياحي.
المطلوب ضده:
مصطفى حيمام
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552/67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي
الفصل 61 ومايليه.
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 215 و 216).
يوم 2020/09/29 الموافق 11 صفر 1442
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2020/07/23 وعقد القرض مضمون الرهن المؤرخ في 2012/03/30 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/164297 المدعو «الفرح RE2138» الكائن بحي الفرح القطعة رقم 2138 حي بنسركاو أكادير. وهو عبارة عن دار للسكن مساحتها 54 متر مربع.
وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارتها الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المثبت في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة) مصطفى حيمام الكائن (ة) زاوية شارع الحسن الثاني عمارة الاصبراني 1 الشقة 14 مراكش.
بأدائها ما للطالب عليه وقدره: 53.015,06 درهم. بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المثبت في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه إلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
119164

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة إيموزار
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح
رقم 2021 / 12
سيتم يوم الأربعاء 19 / 05 / 2021 على الساعة 10h30، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:
* إعلان رقم 12 / 2021 : بناء خزان مائي بدوار توريرت إسك جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
* إعلان رقم 12 / 2021 : 7.000.00 درهم (سبعة آلاف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
إعلان رقم 12 / 2021: 96.012,00 درهم (ستة وتسعون ألف واثنا عشر درهم 00 سنتيم).
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصلين 29، 27 و 31 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 mars 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20 - 14 بتاريخ 04 شتنبر 2014.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
120311/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة إيموزار
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح
رقم 2021 / 13
سيتم يوم الأربعاء 19/05/2021 على الساعة 11h00 ، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:
- إعلان رقم 2021/13: تزويد دوار البوران بالماء الصالح للشرب جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات
www.marchéspublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
إعلان رقم 2021/13: 7.000,00 درهم (سبعة آلاف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
إعلان رقم 2021/13: 99.012,00 درهم (تسعة وتسعون ألف واثنان عشر درهم 00 سنتيم)
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصول 29.27 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20

الصويرة

ضياع نظير رسم عقاري

ضاع في ظروف غامضة نظير الرسم العقاري عدد: 23/210 للسيد عبد الحليم رحام بن عمر بن البشير. الرجاء ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية.
120317

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 983 - 2018
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله
ضد: بلا محمد
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 20 / 04 / 2021 إبتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: R-337
ذي الرسم العقاري عدد: 89040 / 09
الكائن ب حي الرمل تراست انزكان
والذي هو عبارة عن دار سكنية تشتمل على ثلاث مستويات: الطابق الأول به 2 غرف، مطبخ، بهو ومرحاض، الطابق الثاني يشتمل على 3 غرف ومرحاض، الطابق الثالث يتكون من 3 غرف ودوش وتبلغ مساحة العقار 81 مترا مربعا والعقار مكرى من طرف الغير.
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 450.000 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الاتصال بمكتب لتنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات .
120387

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2439 - 2013
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي
ضد: احمد بويزولي بصفته كفيلا للشركة الكهربائية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 20 / 04 / 2021 إبتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: تكركورت 194
ذي الرسم العقاري عدد: 38049 / 09
الكائن ب رقم 1809 تجزئة تكركورت الدشيرة إنزكان والذي هو عبارة عن بناية تتكون من طابق أرضي به مدخل البناية ومستودع وطابقين علويين مساحتها 150 متر مربع وحسب تقرير الخبرة فالطابق الأرضي يستغل كمكتب للشركة.
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 1500.000,00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الاتصال بمكتب لتنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات .
120385

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2014/1967
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي
ضد: الحسن عمري بواسطة القيم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 2021/04/20 ابتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: نور 6
ذي الرسم العقاري عدد: 09/124008
الكائن ب: جيت سكن عمارة 6 الطابق 2 شقة 5 بنسركاو أكادير
والذي هو عبارة عن شقة مساحتها 75 متر مربع تشتمل حسب تقرير الخبرة على صالون وغرفتين ومطبخ ومرفق صحي
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 350.000.00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الإتصال بمكتب التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات.
120383

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
ملف التنفيذ عدد: 2016/725
ملف التبليغ عدد: 2021/657
إعلان بإنذار لحضور البيع
بناء على الأمر القضائي عن نائب رئيس المحكمة التجارية بأكادير بتاريخ 2020/12/15 عدد 2020/8103/2545 الذي قضى بتعيين السيد عبد الصمد شرحبيلي منتدب قضائي بهذه المحكمة قيما عن السيد المعتصم جولان.
بقسم التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بتمارة.
120379

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 983 - 2018
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله
ضد: بلا محمد
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 20 / 04 / 2021 إبتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: R-337
ذي الرسم العقاري عدد: 89040 / 09
الكائن ب حي الرمل تراست انزكان
والذي هو عبارة عن دار سكنية تشتمل على ثلاث مستويات: الطابق الأول به 2 غرف، مطبخ، بهو ومرحاض، الطابق الثاني يشتمل على 3 غرف ومرحاض، الطابق الثالث يتكون من 3 غرف ودوش وتبلغ مساحة العقار 81 مترا مربعا والعقار مكرى من طرف الغير.
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 450.000 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الاتصال بمكتب لتنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات .
120387

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2439 - 2013
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي
ضد: احمد بويزولي بصفته كفيلا للشركة الكهربائية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 20 / 04 / 2021 إبتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: تكركورت 194
ذي الرسم العقاري عدد: 38049 / 09
الكائن ب رقم 1809 تجزئة تكركورت الدشيرة إنزكان والذي هو عبارة عن بناية تتكون من طابق أرضي به مدخل البناية ومستودع وطابقين علويين مساحتها 150 متر مربع وحسب تقرير الخبرة فالطابق الأرضي يستغل كمكتب للشركة.
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 1500.000,00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الاتصال بمكتب لتنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات .
120385

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2014/1967
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي
ضد: الحسن عمري بواسطة القيم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 2021/04/20 ابتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: نور 6
ذي الرسم العقاري عدد: 09/124008
الكائن ب: جيت سكن عمارة 6 الطابق 2 شقة 5 بنسركاو أكادير
والذي هو عبارة عن شقة مساحتها 75 متر مربع تشتمل حسب تقرير الخبرة على صالون وغرفتين ومطبخ ومرفق صحي
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 350.000.00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الإتصال بمكتب التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات.
120383

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
ملف التنفيذ عدد: 2016/725
ملف التبليغ عدد: 2021/657
إعلان بإنذار لحضور البيع
بناء على الأمر القضائي عن نائب رئيس المحكمة التجارية بأكادير بتاريخ 2020/12/15 عدد 2020/8103/2545 الذي قضى بتعيين السيد عبد الصمد شرحبيلي منتدب قضائي بهذه المحكمة قيما عن السيد المعتصم جولان.
بقسم التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بتمارة.
120379

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2021/1
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله القانوني الكائن مقره بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
يطلب من:
السيد المعتصم جولان بواسطة القيم
الاطلاع على دفتر التحملات ويشعرهم بأنه سيتم بيع العقار المسمى «امان 139»
- 1 موضوع الرسم العقاري عدد 09/94828، الكائن بحي احسان جماعة الدشيرة عمالة انزكان ايت ملول.
كما يخبركم بأن البيع بالسمسرة العمومية سيتم يوم 2021/04/20 ابتداء من الساعة 11 صباحا بالمحكمة التجارية بأكادير.
وقد بلغ الإنذار لحضور البيع بتاريخ: 2021/03/24
120389

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 723 - 2014
لفائدة: البنك الشعبي للوسط الجنوبي
ضد: احمد بويزولي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية باكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 20 / 04 / 2021 إبتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى: 07 - 1 - 05 - 1 a fal sous
ذي الرسم العقاري عدد: 09 / 143120
الكائن ب الطابق الأول فال سوس حي السلام عمارة 5 رقم 7 اكادير
والذي هو عبارة عن شقة سكنية مساحتها 62 م م تشتمل على غرفتين وصالون ومطبخ ومرحاض
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 400.000 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية باكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أو الاتصال بمكتب لتنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات .
120391

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بإنزكان
مكتب التنفيذات المدنية
ملف التنفيذ إ.ت.ع.ع)
عدد 2017/28
إعلان عن بيع عقار
لفائدة: خديجة المجد
النائب عنه الأستاذان محمد مهمور والحسين عبيا
المحاميان بهيئة أكادير
في مواجهة: حنان الجعيفري
الكائن بالزنقة 421 الرقم 04 الجرف انزكان
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بإنزكان انه بتاريخ 2021/06/15 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات العقارية بمقر المحكمة الابتدائية بإنزكان ستقع سمسرة عمومية للبيع بالمزاد على الأجزاء المملوكة السيدة حنان الجعيفري في العقار المحفظ المسمى «شاكر» ذي الرسم العقاري 60/2064 مساحته 50 سنتيار والذي هو عبارة عن دار للسكن تتكون من سفلي الكائنة بزنقة 42 الرقم 4 بحي الجرف الجماعة الحضرية انزكان ايت ملول.
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق السمسرة العمومية في حدود نصيب المحجوز عليها أي في ما يعادل ثلث العقار الموصوف
أعلاه بعد تقيمه بصفة اجمالية في مبلغ 300.000,00 درهم.
وتقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بإنزكان من تاريخ نشر هذا الإعلان وبرسو المزاد على آخر متزايد يؤدى الثمن مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة.
وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية بإنزكان حيث يوجد دفتر التحملات يمكن تسجيل العروض ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.
120309

المملكة المغربية
وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي
قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي
مديرية الخميسات
إعلان
عن استشارة معمارية رقم: 01/DPK/2021
(جلسة عمومية)
في يوم 2021/06/02 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي بالخميسات (بمكتب السيد المدير) فتح الأظرفة الخاصة بالاستشارة المعمارية المتعلقة بالدراسات المعمارية وتتبع أشغال هدم وإعادة بناء مجمع الصناعة التقليدية بالرماني (عمالة الخميسات).
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مقر المديرية الإقليمية للصناعة التقليدية الكائن بشارع محمد الخامس الخميسات ويمكن كذلك تحميله عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
الميزانية القصوى المتوقعة، دون احتساب الرسوم، للأشغال المزمع انجازها محددة في 9.416.666,67 درهم) تسعة ملايين وأربعمائة وستة عشرة ألف درهم وستمائة وستة وستون درهما وسبعة وستون سنتيم.
وقد تحدد يوم 2021/05/04 لزيارة المكان المخصص للمشروع ما بين الساعة 10 صباحا إلى الساعة 4 بعد الزوال.
يجب أن يكون محتوى وشكل تقديم ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات الفصول 102,101,100 و 148 من الظهير عدد 349-12-2 المؤرخ في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمقر المديرية الإقليمية للصناعة التقليدية الكائن بشارع محمد الخامس الخميسات
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى عنوان المديرية المذكورة أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة المعمارية عند افتتاح الجلسة.
- إما بعثها إلكترونيا عن طريق بوابة الصفقات العمومية التالي: www.marchéspublics.gov.ma الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصول 5 من نظام الاستشارة.
120377

جامعة محمد الخامس - الرباط
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
اكدال
اعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم 1 / 2021 / ك.ع.ق.ا.إ.أ
يوم الخميس 06 ماي 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم بمكاتب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
- حراسة بنايات مقر وملحقات كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكدال -
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال الرباط، شارع الأمم المتحدة أكدال الرباط، أو تحميله من موقع البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ:
- ثلاثة وعشرون ألف درهم(23.000.00 درهم)
المبلغ التقديري لتكلفة الصفقة موضوع طلب العروض يقدر ب:
مليون وخمسمائة وخمس وثمانون ألف وسبعمائة وواحد وسبعون درهم وعشرون سنتيم (1.585.771,20 درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 25 , 27 و 29 من النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات جامعة محمد الخامس بالرباط المؤشر عليه من طرف وزير الاقتصاد والمالية 20 أكتوبر 2014
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال.
- إما ارسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 06 من نظام الاستشارة.
120381

المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم55 /2021
في يوم 11/05/2021 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب
ACHAT D'INSTRUMENTATIONS DE CŒLIOCHIRURGIE DESTINÉES AUX DIVERS ETABLISSEMENTS HOSPITALIERS RELEVANT DU CHUS.
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعيابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت غير مطلوب
التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ:
2 695 211.04 DHs TTC
مليونان وستمائة وخمسة وتسعون ألف ومائتان واحدى عشر درهم وأربعة سنتيم.
المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات للمركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا.
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و اللوجستيك بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
المستندات، العينات وكذا الوثائق الوصفية وشهادة التسجيل المستلزمات الطبية.يجب ايداعها بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي قبل الواحدة والنصف بعد الزوال من يوم 10 ماي 2021 آخر اجل.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
120313

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة إيموزار
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح
رقم 2021 / 14
سيتم يوم الأربعاء 19 / 05 / 2021 على الساعة 11h30، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:
* إعلان رقم 14 / 2021 : صيانة وإصلاح مقابر بمختلف دواوير جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
* إعلان رقم 14 / 2021 : 30.000.00 درهم (ثلاثون ألف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
إعلان رقم 14 / 2021: 300.840.00 درهم (ثلاثمائة ألف وثمانية وأربعون درهم 00 سنتيم)
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصلين 29، 27 و 31 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 mars 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20 - 14 بتاريخ 04 شتنبر 2014.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
120311/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير الأطلسية
دائرة أكادير إداوتنان
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح
رقم 2021 / 14
سيتم يوم الأربعاء 19 / 05 / 2021 على الساعة 11h30، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:
* إعلان رقم 14 / 2021 : صيانة وإصلاح مقابر بمختلف دواوير جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
* إعلان رقم 14 / 2021 : 30.000.00 درهم (ثلاثون ألف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
إعلان رقم 14 / 2021: 300.840.00 درهم (ثلاثمائة ألف وثمانية وأربعون درهم 00 سنتيم)
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصلين 29، 27 و 31 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 mars 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20 - 14 بتاريخ 04 شتنبر 2014.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
120311/3

المملكة المغربية
وزار

مع العلامة عبد الله كنون في تفسيره لسور المُفَصَّل من القرآن الكريم

من الآثار النفيسة للعلامة الأستاذ سيدي عبد الله كنون، رحمه الله، التفسير الذي حرره لسور المُفَصَّل من القرآن الكريم، الذي نشره في مجلة (لسان الدين) التي كانت تصدر بتطوان (1946 - 1956) والتي أسسها الدكتور تقي الدين الهلالي ولم يلبث إلا سنةً حتى غادر المغرب، فحلّ محله صديقه العلامة كنون.

صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في سنة 1981 عن دار الثقافة بالدار البيضاء، ولقيت رواجا كبيرًا حتى لو لم تكن متداولة، ثم نشرت الطبعة الثانية سنة 2019 عن شمس برينت بسلا في إطار التعاون بين مؤسسة عبد الله كنون للثقافة والبحث العلمي، وحركة التوحيد والإصلاح، في حلة قشيبة، ولكنها لم توزع على نطاق واسع نظرا إلى الجائحة التي عمّت العالم بأسره.

وكان الأستاذ النقيب محمد مصطفى الريسوني، رئيس مؤسسة عبد الله كنون للثقافة والبحث العلمي، قبل وفاته، رحمه الله بوقت قصير قد أهدانا نسخة من هذا الكتاب النفيس، وهو يقول: (لعلكم تستفيدون منه في رمضان)، والمقصود رمضان 2020، وشاء الله تعالى أن نستفيد منه ونفيد القراء الكرام، في هذا الشهر الفضيل.

ونحن إذ ننشر هذا الكتاب في حلقات خلال هذا الشهر الكريم، نتضرع إلى الله تعالى أن يتغمد مؤلفه العالم الفاضل سيدي عبد الله كنون، بواسع رحماته ويسكنه فسيح جنته، كما نترحم على روح الصديق الأستاذ الشريف النقيب سيدي محمد مصطفى الريسوني، متمنين لمؤسسة عبد الله كنون وللإخوة القائمين عليها، كامل التوفيق واطراد النجاح في مهامهم، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور سيدي محمد كنون الحسني محافظ خزانة عبد الله كنون، ورئيس المجلس العلمي المحلي لطنجة، الذي كتب مقدمة ضافية لهذه الطبعة، كما كتبها لها الأستاذ عبد الرحيم الشيخي رئيس حركة التوحيد والإصلاح، بحيث مهدت هاتان المقدمتان السبيل أمام القارئ ليعيش مع هذا الكتاب أوقاتا منعمة بالبركة والفائدة والمتعة الفكرية، فلهما وافر التقدير وجزيل الشكر على هذا العمل العلمي الذي أشرفا عليه، ونشر بمبادرة كريمة منهما، تحسب أفضالها لهما.

العلم

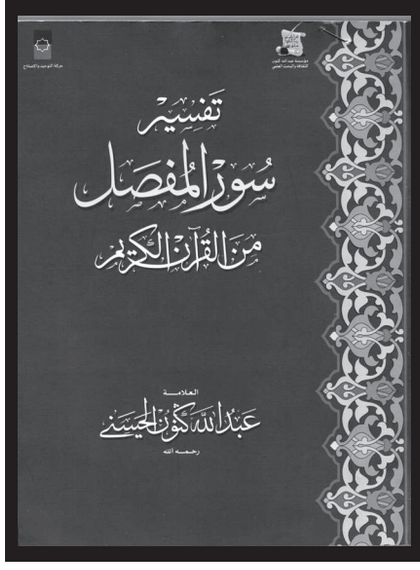

سورة الحُجرات

الحلقة 2

وهي مدنية

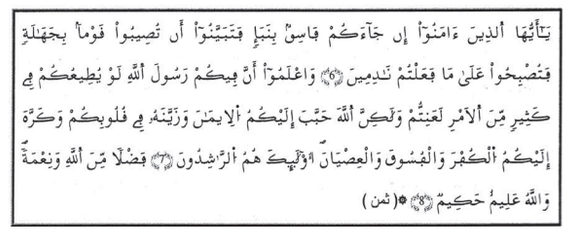

الآيات من 6 - 8

نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة، وهو من مسلمة الفتح، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق عاملا على الزكاة، فخاف منهم لثأر كان بينه وبينهم في الجاهلية، فرجع وقال إنهم منعوا الزكاة وهموا بقتلى، وكان النبي يقاتلهم. فجاؤوا منكرين ما قاله عنهم، ولذلك أمر الله عز وجل بالتثبت في قبول الأخبار حتى يتبين صدقها فقال: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق «أي متهم في دينه من كذاب أو نمام ونحوهما «بنبإ» أي خبر عن قوم «فتبينوا» أي حققوا أمره وقرئ شاذا فتثبتوا «أن تصيبوا قوما بجهالة» أي خشية أن تصيبوا القوم المخبر عنهم بأذى وأنتم جاهلون حالهم «فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» حين لا ينفع ندم، وقد سبق السيف العذل.

ففي الآية أمر بعدم الأخذ بالظنة والإنصات إلى نقلة السوء لما يعقب ذلك من الشر المستطير والضرر الكثير وهي على هذا علامة لا تخص الوليد، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب و«اعلموا أن فيكم رسول الله» وهذا مما يزيد في حرج الموقف فكلما عظم قدر المخاطب وجب التحري فيما يرفع إليه. فالرسول «لو يطيعكم في كثير من الأمر» وبحكم بما تقولون «لعنتم» أي لوقعتم في العنت وهو الإثم وذلك لتسببكم في وقوع المحذور، وكذلك يأثم كل من فتح باب شر على المسلمين بقوله أو تصرفه. ففي الآية تنبيه إلى ما يجب أن يكون عليه المسلمون من الحذر واليقظة حتى لا يجد الشيطان سبيلا إلى الكيد لهم والتضريب بينهم.

ثم استدركت الآية بما يفهم منه أن هذا ليس حال الصحابة الذين أكرمهم الله بالإيمان وحلاهم بأخلاقه الحسان فقالت «ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان». فامتنع عنكم العنت. وكذلك يمتنع عن كل من هو على صفتكم من المسلمين «أولئك» يعني من كان على صفتكم. والتفت من الخطاب إلى الغيبة ليعمهم وغيرهم «هم الراشدون» أي المؤمنون المهتدون «فضلا من الله ونعمة» عليهم «والله عليم حكيم» فيما يأمر به وينهي عنه.

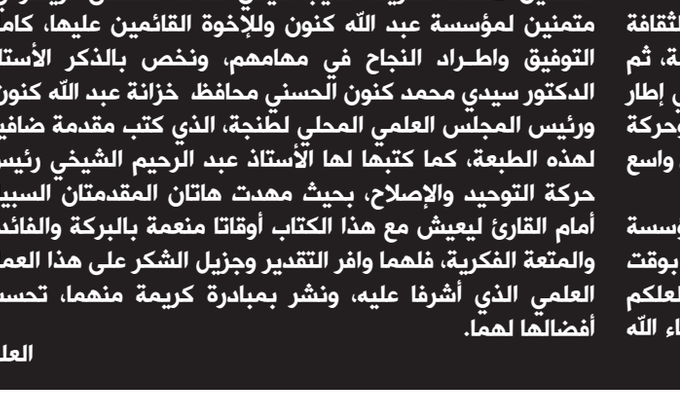

آية 9

نزلت هذه الآية في خصام وقع بين الأوس والخزرج باستفزاز من عبدالله بن أبي سلول وكان لم يظهر الإسلام بعد، وهي تشتمل على مبدأ سام في السياسة الإسلامية لو أخذ به المسلمون لما كان وقع بينهم ما وقع من الاقتتال في مختلف العصور حتى ضعفت قوتهم وأوجدوا السبيل لتحكم العدو فيهم. فإن الله تعالى يأمرهم إذا اقتتلت طائفتان منهم أن يصلحوا بينها «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا» وعبر بالجمع لأن الطائفة في معنى القوم «فاصلحوا بينهما» فإن قبلتا الصلح فذاك، وإلاّ «فإن بغت» أي تعدت «إحداهما على الأخرى» فليجتمع المسلمون كلهم على الطائفة الباغية كما قال: «قاتلوا التي تبغي حتى تفيء» أي ترجع «إلى أمر الله» وحكمه وشرعه، وبذلك يمتنع الاقتتال وتنحصر الفتنة في نطاقها الضيق. ثم يأمرهم سبحانه بعد سكون الفتنة والرجوع إلى أمر الله أن يصلحوا بين الطائفتين من جديد صلحًا عادلا وهو قوله: «فإن فاءت» أي رجعت عن عدوانها «فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا» وذلك لزوال النفرة من النفوس والإحنة من الصدور وتوخي العدل في ذلك بأن لا يحيفوا على أي طائفة منهما ولا سيما المغلوبة، لا كما يقع من ظلمة الساسة في تحميل المغلوب مالا طاقة له من المغارم، فيكون ذلك سببا في إثارة قتال جديد. وبهذا يعرف فرق ما بين السياسة الإسلامية وغيرها، فإنها مبنية على الرفق والعطف والمودة لا على العنف والتحكم والاستغلال. ولما كان هذا المعنى هو العدل في الحكم مقصود لذاته كرره، فإن القسط هو العدل وأكده بمدح المتصفين به وحب الله لهم «إن الله يحب المقسطين».

وهذا المبدأ مازالت حتى الأمم المتحدة لم تصل إليه، فهي تدع الشعوب تتناحر والقوي يأكل الضعيف، ولا تتدخل تدخلا فعالا ولو بالوسائل السلمية ولذلك لم تتمكن قط هي ولا جمعية الأمم قبلها من إقرار السلم العالمي الذي إنما أنشئتا من أجله.

يتبع

هوامش

4 - تفسير القرآن الكريم (ابن كثير) ج 7 / ص 364، طبعة دار الكتب العلمية 1419 هـ.

من شهادات المستشرقين عن القرآن الكريم 2

اعترف الجميع بأن آيات القرآن يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى

الرجوع إلى القرآن الكريم خلال هذا الشهر الفضيل فطرة إنسانية تحرك وجدان المسلم، و تبعث على التأمل في الشهادات التي أدلت بها طائفة من عقلاء الغرب و حكمائه من زمرة المستشرقين الذي نطقوا بالحق و أقروا بالحقيقة ، فسجلوا شهاداتهم في كتب صارت محجوبة اليوم عن جمهور القراء. و سوف أستعرض في هذه الحلقات المتسلسلة بعضاً من هذه الشهادات ، ملتزماً الاختصار و التنويع في الاختيار.

الكونت هنري دي كاستري(de Castries 1850,1927) مستشرق فرنسي من آثاره (مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب)،قال إن العقل يحار كيف يتأتى أن تصدر تلك الآيات عن رجل أمي و قد اعترف الشرق قاطبة بأنها آيات يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى. آيات لما سمعها عقبة بن ربيعة حار في معناها، وكفى رفيع عبارتها لإقناع عمر بن الخطاب فآمن برب قائلها، و فاضت عين نجاشي الحبشة بالدموع لما تلا عليه جعفر بن أبي طالب سورة زكريا (مريم) و ما جاء في ولادة يحيى، و صاح القسيس أن هذا الكلام وارد من موارد عيسى عليه السلام. لكن نحن معشر الغربيين لا يسعنا أن نفقه معاني القرآن كما هي لمخالفته لأفكارنا و مغايرته لما ربيت عليه الأمم عندنا. غير أنه لا ينبغي أن يكون ذلك سبباً معارضة تأثيره في عقول العرب.

و أضاف قائلاً لقد أصاب جان جاك روسو حيث قال (من الناس من يتعلم قليلاً من العربية ثم يقرأ القرآن و يضحك منه، ولو أنه سمع محمداً يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة و صوته المشبع المقنع الذي يطرب الآذان و يؤثر في القلوب ، لخرّ ساجداً على الأرض وناداه أيها النبي رسول الله خذ بيدنا إلى مواقف الشرف و الفخار أو مواقع التهلكة و الإخطار فنحن من اجلك نود الموت أو الانتصار).

ثم استطرد قائلاً كيف يعقل أن النبي محمداً ألف هذا الكتاب باللغة الفصحى ،مع أنها في الأزمان الوسطى كاللغة اللاتينية ما كان يعقلها إلا القوم العالمون. و لو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه و جمال مبانيه لكفى بذلك أن يستولي على الأفكار و يأخذ بمجامع القلوب.

للكونت دي كاستري كتاب (الأشراف السعديون)، وكتاب(رحلة هولندي إلى المغرب).

أبو حذيفة

ومضة من مشكاة أنوار القرآن الكريم

نظرات في سورة الحج

-2-

د. محمد السوسي

الهداية سبيل السعادة..؟

«وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ» (الآية: 54)

في ومضات سابقة من هذه النظرات تحدثنا عن بعض الشبه والتأويلات الفاسدة التي لجأ إليها بعض الناس قديما وحديثا استنادا إلى روايات موضوعة وملفقة وأن علماء الملة بما أوتوا من دراية وعلم وما قذفه الله في قلوبهم من نور العلم إذ العلم كما قيل نور يقذفه الله في قلوب من يشاء من عباده وبين الحق سبحانه أنه يحكم آياته من ان يأتيها الباطل ليضلوا الناس ويدفعوهم إلى مهاوي الزيغ والضلال، وبجانب هؤلاء الذين في قلوبهم مرض هناك فئة أخرى وهي التي قذف الله في قلوبها نور الإيمان والعلم أنهم أولئك الذين هداهم الله. وذلك ما نفهمه من هذه الآية الكريمة، فالله سبحانه يخبر نبيه وعباده المؤمنين أن ما أنزل من الوحي على رسوله هو تنزيل حكيم ومحكم من كل الجوانب وان المؤمنين الذين أوتوا العلم والإيمان متأكدون أنه الحق من ربهم, فقد جاء في الآية: «وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِم». ومعنى ذلك أن كل التخرصات والظنون والأوهام والأقوال باطلة ولا نصيب لها من الحق أو الصدق وان براهين الحق وحججه التي وردت في محكم التنزيل وأيدها العقل والواقع كلها مع صدق الوحي الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فتطمئن لذلك قلوبهم لأنه الذكر الحكيم «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» «الا بذكر الله تطمئن القلوب»، وإذا كانت الوساويس التي يلقيها الشيطان في روع أصحابه وأوليائه تنسجم مع مرضى القلوب فإن حجج الحق ونور حقائقه التي أكدها الوحي هي ما يميز قلوب أهل الإيمان والعلم فهم يعلمون «انه الحق من ربهم افيومنوا به» إيمانا صادقا لا يتزعزع مهما كانت الريب والشكوك التي يروج لها الشيطان وأولياؤه. لأن هذه القلوب التي آمنت واطمأنت وما كان لشيء من تلك الشبه الواهية التي قذفت بقذائف الحق ونور الهداية والإيمان التي حباهم الله بها وان الله لها «وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ». وما كان شيء مهما كان أن ينال من عزيمة وصدق إيمان من هداه الله إلى صراط مستقيم مهما كانت الطرق والسبل التي يزينها الشيطان وأولياؤه فإن الهداية تزيل كل الأشواك والأشراك التي ينصبها الشيطان وأولياؤه. وان هذه الهداية لهي أثمن من كل شيء فهي دليل السعادة وباعثة الحيوية والنشاط في الأعضاء وفي كل عرق ينبض في الإنسان كما قال البوصيري رحمه الله.

وإذا حلت الهداية قلبا
نشطت في العبادة الأعضاء

ذاكرة الدبلوماسية المغربية مع السفيرة الأستاذة فريدة الجعيدي (1):

التوجهات الإصلاحية التي قادها جلالة الملك على الصعيد الداخلي انعكست بشكل إيجابي على المستوى الخارجي

• سر نجاح دبلوماسية بلدنا هو الاشتغال بمنطق « الكثير من الأفعال والقليل من الأقوال »

• المملكة حققت تقدما ملموسا ونجاحات متواصلة ولم تكن تنتظر تلقي الدروس من أحد لتعالج مشاكلها بجرأة وإقدام

جلالة الملك يستقبل الأستاذة فريدة الجعيدي ويسلمها أوراق اعتمادها إلى جانب زملائها السفراء ..

تتمتع الدبلوماسبة في الوقت الراهن بأهمية محورية في تدبير العلاقات الدولية في جميع المجالات، ويعتبر العمل الدبلوماسي أداة حاسمة في تنفيذ السياسة الخارجية لكل دولة، ويقوم بأدوار بارزة في معالجة الخلافات وتسوية النزاعات، وتدعيم السلم وتجنب الحروب وإشاعة روح التفاهم والتعاون بين الدول، وتسعى كل دولة إلى توظيف الدبلوماسية من أجل توطيد مركزها الدولي وتعزيز مكانتها ونفوذها في مواجهة الدول الأخرى...

وتتحكم في العمل الدبلوماسي وتتفاعل معه، سلبا وإيجابا، مجموعة من العوامل المتداخلة محليا وإقليميا وقاريا، تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، إلى جانب العوامل المتعلقة بالفاعل الدبلوماسي نفسه، من حيث تكوينه وخبراته ومهاراته وطبيعة علاقته بمحيطه المهني والاجتماعي والأسري، بشكل يجعله يتكيف، باستمرار، مع الأحداث والتحولات التي يعرفها العالم، ويتفاعل مع مراكز القرار والقوى المتحكمة في تدبير مختلف الملفات الإقليمية والدولية ...

من المؤكد أن الفاعلين الدبلوماسيين من السفراء والقناصلة والممثلين الدائمين، يساهمون في التأثير في العوامل والمتغيرات الدولية، حيث تمكنهم مؤهلاتهم وخبراتهم من الانخراط بفعالية في الممارسة الدبلوماسية المؤثرة على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، بشكل يضمن الإشعاع الدولي لبلدانهم، وتقوية مكانهم الدولية، أو يحصل العكس تماما، عندما يفتقد هؤلاء الدبلوماسيين للكفاءة والخبرة المطلوبتين، فيعجزون على القيام بأدوارهم كما يجب...

والواقع أن العمل الدبلوماسي مليئ بالوقائع والطرائف الغريبة التي تسجلها ذاكرة العلاقات الدولية، وتواجهه الكثير من الإكراهات والصعوبات والتحديات ذات الطبيعة الإنسانية واللوجيستكية والسياسية، التي تجعل الفاعلين الدبلوماسيين وفرق عملهم وأسرهم، مضطرين إلى الانخراط في فضاءات مختلفة، والتكيف مع بيئات جديدة وظروف مغايرة، والتفاعل مع مواقف وتوجهات متناقضة، في كثير من الأحيان. والعمل الدبلوماسي مليء أيضا، بالألغاز وبالخبايا والأسرار، التي قد تتجاوز، في بعض الأحيان، حدود الخيال، ومن أجل اكتشاف بعض العوالم الخفية للعمل الدبلوماسي، اختارت العلم ركوب سفينة المغامرة،عبر لقاءات مفتوحة مع مجموعة من الدبلوماسيين المغاربة الذين راكموا تجارب غنية بعملهم الدؤوب خدمة لمصالح وقضايا بلدهم، والذي غالبا ما يتم في هدوء بعيدا عن الأضواء ...

وتتوفر المملكة المغربية على شبكة دبلوماسية مهمة التي تشمل تدبير العلاقات الثنائية من خلال السفارات والقنصليات، وتدبير العلاقات المتعددة الأطراف من خلال الممثلين أو المندوبين الدائمين...

من من المهام الرئيسية للعمل الدبلوماسي تمثيل المملكة المغربة والدفاع عن مصالحها والعمل على تعزيزها في جميع المجالات التي تحظى بالاهتمام على الصعيد الدولي، والعمل في إطار المجتمع الدولي على تحقيق السلام والأمن وحماية حقوق الإنسان والمساهمة في تنظيم العولمة من أجل التنمية المستدامة والمتوازنة وتدبير العلاقة مع المواطنين المغاربة الذين يقيمون في الخارج...

ويتوزع العمل الدبلوماسي على مجالين كبيرين، يهم الأول الدبلوماسية السياسية، عبر الدفاع عن مصالح ومواقف المملكة في ميادين الدفاع والأمن، وحقوق الإنسان ، والدبلوماسية الاقتصادية والتنمية ، والدبلوماسية الثقافية، والأمن الروحي وغيرها، والمشاركة في بلورة وتدبير السياسة الخارجية للمملكة وتمثيلها في المنظمات الدولية...

أما المجال الثاني فيهم الدبلوماسية الاقتصادية، من خلال الدفاع عن مصالح المملكة والمقاولات الوطنية ومنتوجاتها في الفضاءات الدولية، والمساهمة في العمل على تطوير القواعد الدولية المتعلقة بتدبير الأنشطة الاقتصادية بما يخدم مصالح المملكة، وتعزيز جاذبية المغرب أمام الاستثمارات الخارجية والشركات الأجنبية ...

ونستهل هذه اللقاءات بحوار مع الأستاذة فريدة الجعيدي السفيرة السابقة في كل من السويد والبرازيل والبراغواي وسورينام، التي يعتبرها زملاؤها من الدبلوماسيين القدامى، واحدة من الدبلوماسيات المغربيات، التي عرفت بالجدية والتفاني في العمل، وكانت ثاني مغربية تتولى منصب سفيرة بعد الأميرة لالة عائشة، التي أوكلت لها هذه المهمة الاستراتيجية، حيث مثلت نموذجا نوعيا للمرأة المغربية الطموحة، القادرة على مواجهة جميع الإكراهات والتحديات،واستطاعت تمثيل بلدها خير تمثيل على الصعيد الدولي، والقيام بمهامها في مختلف المحطات على أفضل وجه، وبذلك نالت الاحترام والتقدير في الداخل والخارج...

حاورها عبدالفتاح الصادقي

جلالة الملك يقدم نصائحه وتعليماته للسفيرة فريدة الجعيدي

السفيرة الأستاذة فريدة الجعيدة

س: في البداية نسألكم السيدة السفيرة عن الدور الذي يضطلع به الدبلوماسي ؟

ج : بشكل عام، من أبرز المهام التي من المفروض أن يضطلع بها سفير جلالة الملك في أي دولة، أولا تمثيل جلالته وتمثيل بلاده والدفاع عن مصالحها، في مختلف الظروف والأحوال، في إطار التشاور والتفاوض والتعاون، وفي هذا الباب يمكن الإشارة إلى المادة الثانية من اتفاقية فيينا التي تنص على أن أدوار الدبلوماسي تشمل ما يلي :

- تمثيل الدولة المعتمدة لدى الدولة المعتمد لديها.

- حماية مصالح الدولة المعتمدة وكذلك مصالح رعاياها لدى الدولة المعتمد لديها في الحدود المقررة في القانون الدولي.

- التفاوض مع حكومة الدولة المعتمد لديها.

-التعرف بكل الوسائل المشروعة على ظروف وتطور الأحداث في الدولة المعتمد لديها وإنجاز التقارير حول ذلك لفائدة حكومة الدول المعتمدة.

- تهيئة علاقات الصداقة وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمد لديها...

بطبيعة يجب عدم إغفال اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لسنة 1963، وهي مكملة للاتفاقية الأولى، والتي تتوزع على 76 مادة، تشمل مختلف الجوانب والقضايا المتعلقة بالأعمال القنصلية والموظف القنصلي والبعثات القنصلية وغيرها...

س: بعد ذلك نود منكم أن تنيروا القراء حول العمل الدبلوماسي، انطلاقا من تجربتكم المهنية وخبرتكم التي راكمتموها خلال ممارستكم للعمل الدبلوماسي، كيف تقيمون أداء الدبلوماسية المغربية خلال العقد الأخير، من حيث آليات الاشتغال والنتائج المحققة ؟

ج : يجمع الباحثون والمتتبعون للشأن الدبلوماسي، أن بلادنا حققت تقدما ملموسا ونجاحات متواصلة خلال العشرين سنة الماضية، حيث لم تكن تنتظر تلقي الدروس من أحد لتعالج مشاكلها بجرأة وإقدام، فقد كان للتوجهات الإصلاحية والاستمرار في تعزيز البناء الديمقراطي، والأوراش التنموية التي انخرطت فيها بلادنا تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، الأثار الإيجابية على الصعيد الداخلي، وأيضا على الصعيد الخارجي، وهو ما ترجم على مستوى الأداء الدبلوماسي، حيث جنت بلادنا ثمار ذلك بالنسبة للقضية الوطنية الأولى وبالنسبة للاستثمارات الخارجية ودعم مشاريع التنمية.

إن هذه التوجهات التي همت النهوض بأوضاع المرأة المغربية ومعالجة المشاكل المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان في إطار هيئة الإنصاف والمصالحة، والتصدي للإرهاب واعتماد سياسة بيئة مندمجة، وخيار الطاقات المتجددة - وهي الانشغالات التي كانت مطروحة في الساحة الدولية- كل ذلك سهل المأمورية أمام الفاعلين الدبلوماسيين المغاربة، حيث كان للتوجهات المذكورة صدى طيبا داخل المحافل الدولية ولدى أصحاب القرار ووسط الرأي العام الخارجي، وبدأت الكثير من الدول تتعرف على حقيقة الأوضاع ببلادنا وتبدي تفهمها لمختلف قضايا المملكة وفي مقدمتها قضة وحدتنا الترابية والنزاع المفتعل في أقاليمنا الجنوبية ...

والملاحظ أن المغرب نهج لسنوات طويلة سياسة دبلوماسية دفاعية، تركز على تحصين الجبهة الداخلية وتجنب الخسائر الثقيلة، لكنه اقتنع بضرورة التخلي عن سياسة الكرسي الفارغ، وانتقل بشكل تدريجي إلى القيام بردود الفعل والتصدي للهجمات العدائية التي يتعرض لها، ثم انتقل أخيرا إلى التموقع في حالة الهجوم على جميع المخططات العدائية، مع التحلي باليقظة الدبلوماسية التي تتطلبها كل مناورة، وتتناسب مع كل طرف معادي لمصالح المملكة ...

وبشكل عام، يمكن القول إن التوجهات الإصلاحية للمغرب على الصعيد الداخلي، انعكست بشكل إيجابي على المستوى الخارجي، حيث بدأ يضرب المثل بالمملكة المغربية بفضل الطريقة الرصينة في تدبيرها للإكراهات الاجتماعية والاقتصادية ...

س: لا شك أن السياسة الخارجية لأي بلد، ومنها العمل الدبلوماسي، تخضع بشكل أو آخر للمتغيرات الدولية، ماهي طبيعة انعكاسات هذه المتغيرات على الدبلوماسية المغربية،(مثلا المتغيرات المرتبطة بحركة حقوق الإنسان، الإرهاب، الأزمة المالية العالمية، البيئة، وباء كوفيد ...19)

ج: من الطبيعي جدا أن تجد كل دولة الآليات الضرورية للتكيف مع المتغيرات الدولية، سواء على مستوى سياستها العمومية الداخلية أو سياستها الخارجية، فكما سبق إن أشرت إلى ذلك، انخرطت المملكة المغربية في تجربة فريدة لمعالجة ماضي انتهاكات حقوق الإنسان، الأمر الذي تم التنويه به على الصعيد الدولي، وكان مجالا خصبا للعمل الدبلوماسي، وبخصوص الإرهاب، اعتمدت بلادنا على سياسة أمنية استباقية، وظل المغرب محترما للدستور ولدولة المؤسسات وللمبادئ الكبرى المتعلقة بحقوق الإنسان، وبخصوص الإرهاب، اعتمدت المملكة على سياسة أمنية استثنائية، ارتكزت على الاستباقية والتحصين الذاتي ، وتوفير كافة الضمانات لتحقيق الفعالية والنجاح في التصدي لهذه الظاهرة، وزاوجت الاستراتيجية المغربية بين الحزم والاستباقية، وتحصين الفئات المرشحة للانخراط في أنشطة ذات طبيعة متطرفة من خلال إصلاح الحقل الديني وتنمية المناطق الهشة، واعترفت الكثير من الدول والمنظمات الدولية بنجاعة التجربة المغربية في مكافحة هذه الآفة العابرة للدول والقارات، وبات المغرب نموذجا يحتذى به في مجال إجهاض المخططات الإرهابية في مهدها...

أما بالنسبة للأزمة المالية العالمية التي اندلعت خلال سنة 2008، فمن المعروف أن المملكة المغربية اعتمدت على سياسية وقائية، حيث أسرعت الحكومة إلى تشكيل لجنة يقظة استراتيجية تضم ممثلين عن القطاع العام والقطاع الخاص من أجل التخفيف من تداعيات هذه الأزمة، واقتنعا بهذه الاختيارات أكدت مؤسسات تمويلية عالمية بتمكين المغرب من الدعم اللازم لتحقيق مسعاه...

وفي إطار مواكبة التحولات الدولية أيضا، كان الخطاب الملكي السامي لتاسع ماس 2011 حدثا وطنيا ودوليا بامتياز، ارتباطا بالتحولات الإقليمية والأحداث التي عرفتها المنطقة ، وكانت التوجهات السياسية والإصلاحات الدستورية، التي أعلن عنها جلالة الملك، محط إشادة من قبل العديد من العواصم والمنظمات الدولية، كما نوه بها العديد من الفاعلين السياسيين وكبار الدبلوماسيين في المجتمع الدولي آنذاك، منهم وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، الذي أشاد أمام مجلس الأمن، بالخطاب الملكي الشجاع والمتبصر، واعتبر السياسة الحكيمة لجلالته الحل الأمثل للتوتر الذي ساد كثيرا من المجتمعات العربية، وهيلاري كلينتون، وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية التي عبرت عن تقديرها الكبير لما أعلن عنه جلالة الملك محمد السادس في خطابه من إصلاحات ، مؤكدة اقتناعها بأن المغرب يسير في الأتجاه الصحيح الذي يستجيب لتطلعات الشعب في المجال السياسي والاقتصادي، كما سبق لوزير الخارجية الياباني كورو بيشو، أن أكد أن اليابان تثمن عاليا الخطاب الملكي في التاسع من مارس الذي جاء استجابة لجزء كبير من مطالب الشعب وقواه الوطنية...

والأمر ينطبق أيضا على الاستراتيجة التي اعتمدتها بلادنا بقيادة جلالة الملك محمد السادس، في مواجهة وباء كوفيد 19، سواء على مستوى تداعياته الاقتصادية أوالاجتماعية أوالصحية، حيث نوه العالم باختيارت المغرب في هذا المجال، وقد لاحظنا نزوعا من الغيرة لدى البعض حتى في أوساط الدول المتقدمة تجاه تجربتنا الناجحة، خصوصا خلال المرحلة الأولى مع اعتماد الدعم المالي للأسر وللأنشطة الاقتصادية المتضررة، وأثناء حملة التلقيح مع إسراع بلادنا إلى اقتناء اللقاحات من شركات مختلفة ...

والجدير بالذكر أن المغرب، في إطار هذه التحولات، برز كفاعل في العلاقات الدولية، حيث انخرط في خدمة شعوب المعمور على الصعيد الإنساني كما هم شأن المساعادات الغذائية والطبية والأمنية والروحية، حيث أحدث وحدات طبية ومستشفيات ميدانية في أكثر من دولة، كما واصلت القوات المسلحة الملكية في المشاركة في عمليات حفظ السلام في الكثير من المناطق بإفريقيا وأوروبا وغيرها، حيث تحظى المملكة بالتقدير الدولي باعتبار المساهمات المتميزة للتجريدات المغربية في عمليات إحلال الأمن والسلم على الصعيدين الإقليمي والدولي وتتمتع بسمعة طيبة ضمن الأمم التي تنهج آليات الدفاع عن العدالة والانضباط للشرعية الدولية واحترام مقتضيات ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الأممية...

إقدام عدد من الدول على فتح قنصليات لها في الصحراء المغربية يعكس نجاح النهج الدبلوماسي للمغرب وفشل أطروحة الانفصال لدى الخصوم

س: ماهي أوجه الاختلاف بين الديبلوماسية التقليدية داخل الدول عبر السفراء والقناصلة، والدبلوماسية داخل المنظمات الدولية، كما هو الأمر في منظمة الأمم المتحدة ؟

ج : أعتقد أنهما متقاطعتان ومتكاملتان، الأولى تغذي الثانية، والأخيرة تقوي الأولى، الكثير من الملفات والمعلومات التي تشتغل عليها الدبلوماسية متعددة الأطراف، قد تحصل عليها من خلال العمل اليومي للدبلوماسية الثنائية واجتهاداتها داخل الدول التي توجد بها، في الدبلوماسية متعددة الأطراف يكون الاشتغال داخل المنظمات الدولية، و يتم التعامل مع كل الدول على قم المساواة، صحيح أن هناك دول عظمى قوية وفاعلة، ولكن أي دولة قد ينظر إليها باعتبارها صغيرة، يمكن أن يكون صوتها حاسما داخل منظمة دولية معينة. أما بالنسبة للدبلوماسية فيتم الاشتغال داخل دولة معينة، كما أن ثمار العلاقات الثنائية قد تكون مباشرة وسريعة ، في حين أن نتائج العلاقات متعددة الأطراف تتحقق على المدى البعيد...

س - بالنسبة لقضية الوحدة الترابية للمملكة، كيف تقيمون الأداء الدبلوماسي المغربي، مقابل أداء الخصوم والمناوئين، في التعاطي مع المشكل المفتعل بخصوص الأقاليم الجنوبية لبلادنا؟ما هي عناصر القوة ؟ وأين تكمن مظاهر القصور ؟

ج : من الواضح أن بلادنا بدأت تجني في الوقت الراهن ثمار الجهود التي بذلتها الدبلوماسية المغربية خلال العشرين سنة الماضية، التي كانت تعمل بمنطق « الكثير من الأفعال والقليل من الأقوال » ...لقد اشتغلت دبلوماسية بلادنا في هدوء تام وبفاعلية كبيرة من أجل تحقيق أهداف اتفاقية فيينا، وميثاق الأمم المتحدة، وهو ما لقي ترحيبا من قبل عدد كبير من الدول، التي أدركت الفرق الشاسع بين المغرب الذي يركز في عمله على التعاون والتضامن بين الدول، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجميع البلدان، واحترام سيادة الدول وتجنب الانقسامات والتشرذم والصراعات، وبين أولئك الذين يتسترون خلف الشعارات البراقة، ولكنهم في حقيقة الأمر يسارعون إلى زرع الحقد والكراهية والعداء، وإشعال فتيل الحروب والنزاعات والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتسبب في الكوارث الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وهم بذلك يعاكسون أهداف اتفاقية فيينا ومقتضيات ميثاق الأمم المتحدة...

ومن المؤكد أن إقدام عدد من الدول على فتح قنصليات عامة لها في الصحراء المغربية، بكل من العيون والداخلة، يعكس نجاح النهج الدبلوماسي للمغرب، وفشل أطروحة الانفصال للخصوم الذين لا يترددون في إبراز حقدهم وعدوانيتهم المركبة ضد المملكة المغربة ومصالحها، كما يترجم إيمان تلك الدول بعدالة قضية الصحراء المغربية، ووعيها بضرورة إنهاء النزاع المفتعل بالأقاليم الجنوبية...

العلم

الخميس 2 من رمضان 1442 الموافق 15 من ابريل 2021

bentabet22@yahoo.fr

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول (مقدم الدورة 12):

اختبار قوي للوداد أمام مولودية وجدة لتوسيع الفارق عن المطاردين

عبد الإلاه شهبون

تقام اليوم الخميس مباراة مقدمة عن الجولة الثانية عشرة من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول، ستجمع بين الوداد البيضاوي صاحب الصدارة برصيد 25 نقطة ومولودية وجدة على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس في الساعة العاشرة ليلا.

ويعول الفريق الأحمر على تحقيق الفوز أمام فارس الشرق لمواصلة هروبه عن كوكبة المطاردة، وبالتالي تعزيز حظوظه في الاقتراب من لقب البطولة.

وأكدت مصادر مطلعة، أن شكوكا كبيرة تحوم حول مشاركة مجموعة من لاعبي فريق الوداد في مباراة اليوم أبرزهم المهاجم التنزاني سايمون مسوفا، بعد إصابته قبل المقابلة الماضية أمام بيترو أتلتيكو الأنغولي.

وأضافت المصادر نفسها، أن مشاركة كل من بديع أوك وأيوب الكعبي تبقى رهينة بقرار الطاقمين التقني والطبي، خاصة أيوب الكعبي الذي يحتاج للراحة، بعد إصابته في مباراة سريع وأد زم خلال الأسبوع الماضي، ومغادرته أرضية الملعب قبل نهايتها، علما أن اللاعب غاب الكعبي عن مباراة يوم السبت الماضي أمام بيترو أتلتيكو الأنغولي، على الرغم من مشاركته في الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت هذا اللقاء.

بالمقابل فريق مولودية وجدة المحتل للرتبة الخامسة بما مجموعه 16 النقطة، سيدخل المواجهة تحت شعار لا بديل عن الانتصار لكسر شوكة الفريق الأحمر، والاقتراب من المقدمة، وسيساعده على ذلك معنويات لاعبيه المرتفعة بعد اكتساح المغرب الفاسي بثلاثية نظيفة خلال الدورة الأخيرة.

ويستعيد ممثل مدينة وجدة، أمام الوداد خدمات اللاعبين صلاح الدين باهي وحمزة السمومي، وذلك بعد غيابهما عن المباراة الماضية أمام الماص، بداعي الإيقاف، حيث تحصلا على البطاقة الحمراء في مباراة يوسفية برشيد، ضمن منافسات الجولة العاشرة، في حين تشهد المباراة غياب كل من العميد عبد الخفيفي، كريم الهاني، والأمين دياكيتي بداعي الإيقاف.

في الجمع العام للجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة المنعقد بمراكش:

الإشادة بروح الالتزام من طرف الأندية لاختتام المنافسات لتحديد البطل والمتوج بكأس العرش في جميع الفئات

عقدت الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة، نهاية الأسبوع بمراكش، جمعها العام العادي السنوي 2019/2020، وذلك في جو من المسؤولية والاحتفال بالإنجازات والأهداف المحققة من طرف الأندية الوطنية والمنتخبات الوطنية الفئات الشابة.

وذكر بلاغ للجامعة أن الجمع العام، الذي حضره 64 ناديا من أصل 78 وتسع عصب من أصل عشرة بمجموع 130 مندوبا، يؤكد الثقة الذي يحظى بها المكتب المديري برئاسة بشرى حجيج التي قادت هذه المرحلة رغم الظرفية المرتبطة بكوفيد19-.

وأوضح المصدر ذاته أن روح الالتزام من طرف الأندية لاختتام المنافسات لتحديد البطل والمتوج بكأس العرش في جميع الفئات، جعل الجامعة تزكي هذا الاختيار رغم الظروف الاحترازية التي تفرضها السلطات الصحية، حيث كانت الحصيلة إيجابية على جميع الأصعدة في موسم استثنائي، إذ تم احترام البرامج المسطرة وتأهل المنتخب الوطني للشبان لبطولة العالم واحتلاله الصف العاشر عالميا.

وأضاف البلاغ أن الجمع العام صادق بالإجماع، بعد مناقشة التقريرين الأدبي والمالي، على الميزانية المرتقبة للموسم المقبل، ومجموعة من النقاط التي همت الاهتمام بالتكوين والتكوين المستمر على صعيد الفئات الشابة، والتركيز على البطولات الخاصة بالعصب، فضلا عن تفعيل النصوص القانونية في الشق المتعلق بانتقالات اللاعبين بين الأندية مع احترام دفع منح التكوين لصالح الأندية الأم عبر الجامعة التي تناط إليها مهمة السهر وتسهيل هذه المسطرة.

ونوه الجمع العام السيدة بشرى حجيج التي أصبحت تترأس الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة وبنقل مقره من القاهرة إلى الرباط، مشيرين إلى أن هذا الإنجاز يعتبر في حد ذاته انتصارا للدبلوماسية الموازية التي حرصت الجامعة الملكية على الانخراط فيها لتمثيل المغرب في المنتديات الدولية.

كما تمت الإشادة بالحضور الوازن للمغرب في الاتحاد الدولي للعبة والدعوة إلى الاستفادة من الفترة الرئاسية للسيدة بشرى حجيج على مستوى تطوير الأداء الفني والتقني على صعيد الأندية والحكام والمدربين والإحصائيين.

وجرى أيضا تقديم دروع تكريمية لعدد من الفاعلين في أسرة الكرة الطائرة من لاعبين دوليين سابقين، ومدربين ومؤطرين وحكام ومسيرين وأطر إدارية وأساتذة يشرفون على مجال التكوين.

أخبار

إكسبريس:

لاعبو الوداد يحتجون:

احتجّ لاعبو الوداد الرياضي، لمدة نصف ساعة، قبل انطلاق الحصة التدريبية، التي جرت عشية أول أمس الثلاثاء، بملعب محمد بنجلون الخاصّ بالفريق، للمطالبة بصرف المستحقات العالقة في ذمة النادي.

وذكرت مصادر وثيقة أن لاعبي الفريق الأحمر كانوا يرغبون في الامتناع عن التدريبات إلى حين الاجتماع بسعيد الناصيري، رئيس النادي، لصرف مستحقاتهم العالقة، غير أن تدخل المدرب فوزي البنزرتي، دفعهم للتعبير عن موقفهم لفترة قصيرة قبل أن ينخرطوا في التدريبات، استعدادا للمباراة القوية أمام المولودية الوجدية، يومه الخميس ، برسم الجولة 12 من البطولة الوطنية الاحترافية».

وأكدت المصادر ذاتها أن سعيد الناصيري، وعد اللاعبين بصرف هذه المستحقات، شريطة التركيز في التدريبات، والحفاظ على تركيز المجموعة للمباريات المقبلة.

الشابي ينتظر مواجهة مواطنه البنزرتي في الديربي:

صرّح المدرب الجديد للرجاء الرياضي لسعد جردة، أول أمس الثلاثاء" أنه سعيد جدا بإشرافه على تدريب الفريق الأخضر، أحد أهم الأندية المغربية والإفريقية.

وأوضح أن العقد يمتد لستة أشهر قابلة للتجديد في حالة ما أضاف تتويجا للرجاء خلال هذا الموسم.

وقال جردة، في تصريح لإذاعة "موزاييك" أنه ينتظر بفارغ الصبر مواجهة فوزي البنزرتي، الذي يدرب الوداد الرياضي.

نهضة بركان يعسكر في أكادير:

اختار فريق نهضة بركان، التواجد مبكرًا ولمدة أسبوع كامل بمدينة أكادير التي حل فيها مباشرة قادمًا من الجزائر بعد مواجهته شبيبة القبائل في الكونفيدرالية ليحضر مبكرًا لمباراة الجولة الـ12 من البطولة الاحترافية، أمام حسنية أكادير، الأحد المقبل.

ويأتي قرار الحلول مبكرًا بأكادير بعد تنسيق بين مدرب الفريق بيدرو بنعلي، والمكتب المسير للفريق لإبعاد اللاعبين عن الضغوطات ولضمان ظروف تحضير مثالية قبل مواجهة أكادير الجولة المقبلة من البطولة.

ويمر نهضة بركان بفترة فراغ على مستوى النتائج محليًا بعد إقصائه المبكر على ملعبه في مسابقة كأس العرش أمام المغرب الفاسي، وفشله في تحقيق الانتصار لـ5 جولات تواليا بالبطولة، وهو ما كان سببًا في الانفصال عن طارق السكتيوي، وتعويضه ببيدرو بنعلي.

بطولة المغرب في الهيب هوب:

تتويج مروان المنصوري والثنائي «بلاك مافيا» باللقب

فاز مروان المنصوري والثنائي «بلاك مافيا» بنهائي بطولة المغرب في رياضة الهيب هوب ، التي نظمتها الجامعة الملكية المغربية للرياضات الوثيرية، الرشاقة البدنية، الهيب هوب ، والأساليب المماثلة ، مؤخرا ، بالمركب الرياضي «الأمل» بالرباط. وفاز مروان المنصوري في المباراة النهائية في فئة « هيب هوب فردي» ، متبوعا بعثمان أوبيلا الذي احتل المرتبة الثانية ، وأمين علاوي الذي حل في المرتبة الثالثة.

وفي صنف « الهيب هوب ثنائي عروض « ، عاد اللقب إلى الثنائي « بلاك مافيا» المكون من أيوب الحطب وحمزة بارون ، فيما جاء الثنائي المكون من عبد المالك البلجاني والمعتصم البخاري في المرتبة الثانية ، والثنائي أمين علاوي وعبد الصمد البركي الإدريسي في المرتبة الثالثة.

وخلال الأدوار النهائية، التي جرت أطوارها بدون جمهور ، احتدم التنافس بين المشاركين عبر جولات مؤلفة من ثلاثة مشاهد تحت إشراف لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة أعضاء.

وقالت رئيسة الجامعة السيدة سلمى بناني ، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، إن منافسات التأهل إلى نهائي بطولة المغرب في الهيب هوب جرت «عن بعد» على مدى ثلاثة أشهر بسبب انتشار فيروس «كورونا».

وأضافت أنه في السياق الصحي المعقد الذي يمر به العالم والقيود التي وضعتها السلطات المختصة لمكافحة انتشار فيروس «كوفيد 19- »، أحدثت الجامعة منصة رقمية مكنت الممارسين من إبراز أعمالهم الفنية، منوهة بالجهود والتزام جميع الأطراف المعنية لإقامة نهائي البطولة المغربية في أفضل الظروف.

من جهته ، عبر البطل المغربي في فئة «الهيب هوب فردي « مروان المنصوري ، عن سعادته بالفوز باللقب ، مشيدا بالمجهودات التي بذلتها الجامعة لإنجاح هذا الحدث الرياضي على الرغم من الظروف التي تتسم بانتشار فيروس «كورونا» .

يذكر أن الأبطال الفائزين في هذه البطولة ستتم المناداة عليهم لتعزيز صفوف المنتخب الوطني في الهيب هوب والأساليب المماثلة الذي سيشارك في بطولة العالم المرتقبة بمدينة أجان الفرنسية في الفترة ما بين 26 و28 نونبر.

دوري أبطال أوروبا:

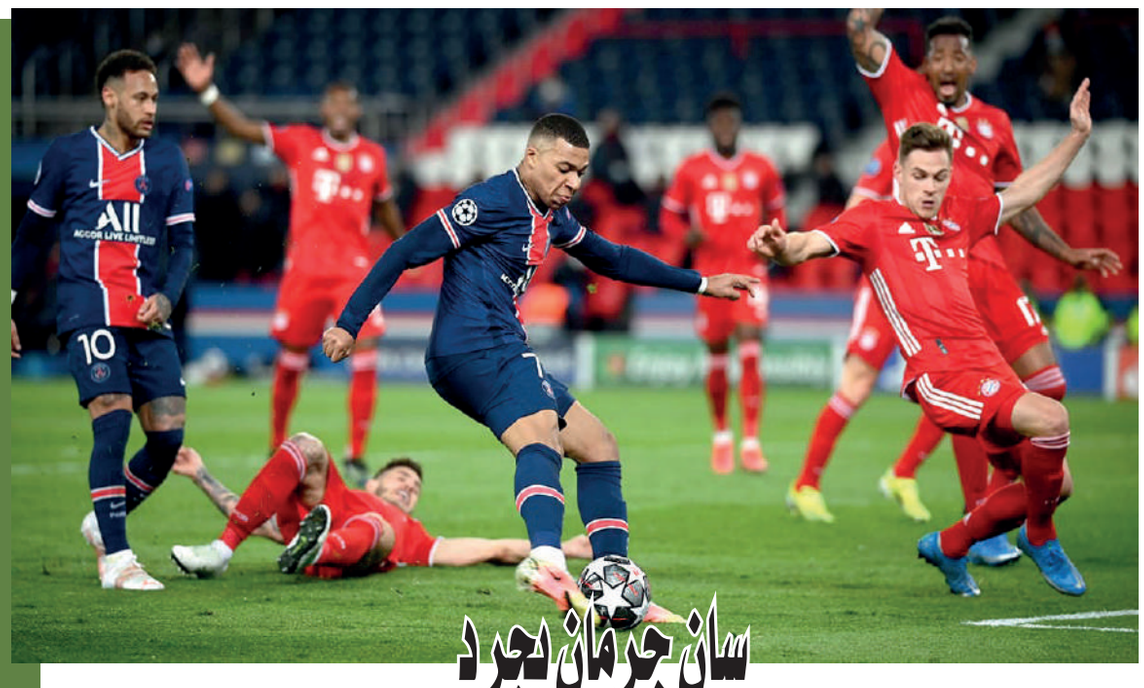

سان جرمان يجرد بايرن من اللقب ويرافق تشلسي الى نصف النهائي

لم يحتج باريس سان جرمان الفرنسي لأكثر من ثمانية أشهر للثأر من بايرن ميونيخ الالماني وتجريده من لقب دوري أبطال أوروبا، وذلك عندما أقصاه مساء أول أمس الثلاثاء من الدور ربع النهائي لهذا الموسم ليبلغ المربع الاخير مع تشلسي الإنجليزي الذي أطاح ببورتو البرتغالي.

وثأر فريق العاصمة الفرنسيّة لخسارته نهائي الموسم الماضي أمام بايرن بالذات في غشت، وذلك بفضل الأهداف المسجّلة خارج ملعبه بعد خسارته على أرضه صفر1- في إياب ربع النهائي.

وكان النادي الباريسي قطع أكثر من نصف الطريق نحو الثأر لخسارة نهائي 2020 بهدف وحيد ما حرمه من لقبه الأول في المسابقة القارية الأم، بفوزه ذهاباً في ميونيخ 3-2 بفضل ثنائية كيليان مبابي وهدف البرازيلي ماركينيوس الذي غاب عن لقاء الإياب بسبب الإصابة.

ويلتقي نادي العاصمة الساعي لأن يصبح ثاني فريق فرنسي يتوج باللقب بعد مرسيليا (1993)، في دور الأربعة مع المتأهل من مباراة مانشستر سيتي الإنجليزي ومضيفه بوروسيا دورتموند الألماني (أمس الأربعاء) (2-1 ذهابا لسيتي).

وسيخوض سان جرمان نصف النهائي للمرة الثالثة بعد 1995 حين انتهى مشواره على يد ميلان الإيطالي، و2020 حين تخطى الفريق الألماني الآخر لايبزيغ قبل أن يخسر النهائي لأول في تاريخه على يد بايرن الذي سجل له الهدف الوحيد الثلاثاء لاعب سان جرمان السابق الكاميروني إيريك ماكسيم تشوبو موتينغ (40) من دون أن يكون ذلك كافيا لمواصلة حملة الدفاع عن لقبه.

وقال حارس بايرن مانويل نوير الذي تألق في الأمسية «لم يتم إقصاؤنا الليلة. فوزنا -1صفر هنا مستحق لكن النتيجة في ميونيخ لم تكن جيدة، كنا في وضع سيء قبل صافرة البداية. كان محبطا جدا أن نضيع هذا الكم من الفرص في الذهاب».

وبدوره، بلغ تشلسي نصف النهائي للمرة الاولى منذ العام 2014 رغم سقوطه أمام «ضيفه» بورتو بهدف نظيف من مقصية رائعة للبديل الايراني مهدي طارمي في الوقت بدل الضائع في ملعب «رامون سانيس بيسخوان» في إشبيلية الإسبانية، مستفيد ا من تفوقه عليه -2صفر ذهاب ا.

وتنتظر النادي اللندني مواجهة نارية في المربع الاخير ضد «زعيم» البطولة ريال مدريد او ليفربول اللذين التقيا أمس الاربعاء على ملعب «أنفيلد» في مهمة صعبة للفريق الإنجليزي الذي سقط 1-3 في العاصمة الاسبانية مدريد.

وهذه المرة الثامنة التي يحسم فيها تشلسي مواجهة ربع النهائي لصالحه في آخر تسع مناسبات حيث كان الخروج الوحيد في هذه السلسلة المميزة أمام مانشستر يونايتد عام 2011.